www.quranonlinelibrary.com

سلسلة الدراسات القرآنية
(٥)

معهد الإمام الشاطبي
www.shatibi.edu.sa

الميسر في علم عد آي القرآن

تأليف
أ. د. أحمد خالد شكري

راجعه
الشيخ عبد الرافع رضوان
د. مساعد بن سليمان الطيار
د. بشير بن حسن الحميري
أ. د. ماجد زكي الجلاد

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
١٤
بمعهد الإمام الشاطبي

www.Quranonlinelibrary.com

المُيَسَّر
فِي عِلْمِ عَدِّ آيِ القُرآن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حُكْمُ هَذَا الإِصْدَارِ التَّحْكِيمِ العِلْمِيِّ المُتَعَارَفِ عَلَيْهِ

ع 233.6
م ل ر م

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ
طَبْعَةٌ مُنَقَّحَةٌ وَمَزِيدَةٌ
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

النَّاشِرُ

مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ وَالمَعْلُومَاتِ القُرْآنِيَّةِ

بِمَعْهَدِ الإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ

التَّابِعِ لِلْجَمْعِيَّةِ الخَيْرِيَّةِ لِتَحْفِيظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ بِمُحَافَظَةِ جِدَّةَ

مَعْهَدُ الإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ
٥٢٠٦ غ م - حي الرحاب
وحدة رقم ١٢
جدة ٢٣٣٤٣ - ٦٩٩٠
المملكة العربية السعودية

هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٦٧٦٠٢٠٢ - تحويلة: ١٠٥/١١٠

حقوق الطبع محفوظة ٠٠ - فاكس: ٠٠٩٦٦١٢٦٧٦٠٥٠٥

www.shatiby.com

Drasat1@gmail.com البريد الإلكتروني

المكتبة الوقفية الرقمية
2778

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سلسلة المقررات الدراسية
(٥)

الميسر
في علم عد آي القرآن

تأليف
أ.د. أحمد خالد شكري

راجعه
الشيخ عبد الرافع رضوان
د. مساعد بن سليمان الطيار
د. بشير بن حسن الحميري
أ.د. ماجد زكي الجلاد

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
١٤
بمعهد الإمام الشاطبي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام على سيدنا ونبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أولي الهداية والرَّشَد، ومن سار على دربهم بإحسان إلى يوم البعث لمن رقد، وبعد.

فبحمد الله تعالى نفدت الطبعة الأولى من كتاب «الميسر في علم عدّ آي القرآن»، وها هي الطبعة الثانية منه، أقدّمها للقراء الكرام، وفيها تصويبات وإضافات وفوائد يسيرة.

وسبق أن ذكرت في مقدمة الطبعة الأولى أن هذا الكتاب أُعدّ ليكون أحد المقررات الدراسية في معهد الإمام الشاطبي، وأني بذلت في إعداده جهدا كبيرا لتقريب المادة وتيسيرها ـ ليتوافق اسم الكتاب مع محتواه ـ وعرضها بصورة حسنة واضحة، وحرصت على إيراد أهم مسائل هذا العلم وقضاياه، والتدرج في عرض الفكرة وتبيينها، والبعد عن التطويل والاستطراد، وأتبعت كل مبحث بخلاصة تتضمن أبرز ما ورد فيه، وتقويم يحث على التأمل والفهم والحفظ، وتطبيقات عملية تعين على الاستنباط وإعمال العقل والبحث، وأثبتّ جداول تقرب المعلومة وتزيدها وضوحا في المواضع التي تحتاج إليها، كما حرصت على الرجوع إلى ما أمكنني الوصول إليه من مراجع هذا العلم ومصادره، والاطلاع على الآراء والأقوال المتعددة في مسائله، فأصبح بهذه الصورة ـ في ما أحسب ـ صالحا أن يضاف إلى مقررات المعهد المعتمدة، وأن يكون بين يدي طلبة العلم معينا لهم على استيعاب هذا العلم المبارك.

ومما يرفع من قيمة الكتاب العلمية، عرضه على محكّمين أجلاء، مشهود لهم بالرسوخ في هذا العلم الجليل، وقد انتفعت مما قدّموه لي من ملاحظات واستدراكات، أثرت هذا العمل المتواضع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأتوجه إلى الإخوة الأحبة في مركز الدراسات والمعلومات القرآنية في معهد الإمام الشاطبي في جدة بوافر الشكر وعظيم الامتنان على فكرة تأليف الكتاب، ومتابعة جميع مراحل نشره، وعلى الجهد الكريم الطيب في نشر مؤلفات أخرى قيّمة، وعلى سائر ميادين النشاط العلمي المميز، مع الدعاء لهم بالمزيد من النماء والارتقاء.

واللهَ تعالى أسألُ أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يجعله في موازين حسناتي وحسنات من قرأه وانتفع به، ومن نشره وراجعه، والله وليّ التوفيق.

كتبه

أ. د. أحمد خالد شكري

كلية الشريعة ـ الجامعة الأردنية

١٤٣٦/٦/١٦هـ

٢٠١٥/٤/٥م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن سار على دربه إلى يوم الدين، وبعد.

فبحمد الله تعالى وفضله وتيسيره تم إعداد كتاب «الميسر في علم عدّ آي القرآن» ليكون كتاباً مقرراً في هذه المادة في معهد الإمام الشاطبي، وأغتنم هذه الفرصة لأتقدم إلى الإخوة الفضلاء في إدارة المعهد بوافر الشكر على جهودهم الطيبة في خدمة كتاب الله تعالى وأهله، ومن هذه الجهود إعداد المناهج الملائمة لطلبة المعهد وخطته الدراسية.

ولا أزعم أني أتيت في هذا الكتاب بجديد، ولكني بذلت جهداً أزعم أنه غير قليل في محاولة التقريب والتيسير وحسن العرض لهذه المادة، وإلباسها ثوباً مناسباً متوافقاً مع توجهات الإخوة الفضلاء في معهد الإمام الشاطبي في إعداد المقررات، فجاء بحمد الله تعالى ميسَّراً كاسمه، محتوياً على أهم مسائل هذا العلم، متدرجاً في عرض الفكرة وتبيينها، خالياً من التطويل والاستطراد، محتوياً على خلاصات للمباحث تيسر معرفة المهم منها، وجداول تقرب المعلومة وتزيدها وضوحاً، وتقويماً يحث على التأمل والفهم والحفظ، وتطبيقات عملية تحث على الاستنباط وإعمال العقل والبحث، فأصبح بهذه الصورة ـ في ما أحسب ـ كتاباً صالحاً أن يضاف إلى مقررات المعهد المعتمدة، وأن يكون بين يدي طلبة العلم معيناً لهم على استيعاب هذا العلم المبارك.

وقد التزمت في إعداد هذا الكتاب بالخطة التي قدمتُها إلى إدارة المعهد، وتم تعديلها بعد عرضها على عدد من الإخوة الفضلاء المتخصصين، وأصحاب الخبرة في تدريس المادة، فجاءت محكمة شاملة، وحرصت على

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الرجوع إلى ما أمكنني الوصول إليه من مراجع هذا العلم الدقيق[١]، والاطلاع على الآراء والأقوال المتعددة في مسائله، وانتظرت وصول بعض المراجع المهمة أياماً وأسابيع، راغباً من خلال ذلك كله أن يكون الكتاب خالياً من النقص والمآخذ، وأنا على يقين أنه لن يكون كذلك ولكنها المحاولة والرغبة.

وجعلت الكتاب في فصلين، خصصت الأول منهما للجانب النظري من هذا العلم، وفيه: التعريف بعلم عدّ الآي، والحديث عن نشأته وأهميته وموضوعاته وفوائد معرفة عدد الآيات القرآنية، وأسباب الاختلاف في عدّ الآي، وهل هو توقيفي أو اجتهادي، مع عرض لأهم المؤلفات فيه، وخصصت الفصل الثاني للجانب التطبيقي لهذا العلم، فذكرت مذاهب علماء العدد على ترتيب السور، بعد أن بينت منهجي في عرض المادة، وحاولت تقريب مادة هذا العلم وتيسيرها ليسهل على الطلبة فهمها واستيعابها، وألحقت بالكتاب أربعة مباحث بينت فيها مسائل ذات صلة وثيقة بهذا العلم الجليل.

ومما يرفع من قيمة الكتاب العلمية عرضه على محكَّمين أجلاء ذوي دراية وخبرة، فلهم الشكر على ما قدموه وأثروا به هذا العمل المتواضع، وبالله التوفيق ومنه العون والهداية.

أ. د. أحمد خالد شكري
كلية الشريعة ـ الجامعة الأردنية
١٤٣٢/٣/١٢هـ
٢٠١١/٢/١٥م.

(١) شرفت بتعلم هذا العلم الجليل في كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من فضيلة الشيخ عبد الرازق موسى رحمه الله تعالى، كما شرفت بالحصول على الإجازة في متن «ناظمه الزهر في عدّ آي السور» من فضيلة الشيخ الدكتور أبي سهيل نجم عبد الله مطر عن شيخه محسن خليل درويش الطاورطي بسنده المتصل إلى الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى، والحمد لله على نعمه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الأول

علم عدّ الآي
تعريفه ومبادئه

المبحث الأول: التعريف بعلم العدد.

المبحث الثاني: نشأة علم عدّ الآي وأهميته ومصدره وموضوعاته.

المبحث الثالث: فوائد معرفة عدد الآيات القرآنية.

المبحث الرابع: الاختلاف في عدّ الآي وأسبابه.

المبحث الخامس: من المؤلفات في علم عدّ الآي.

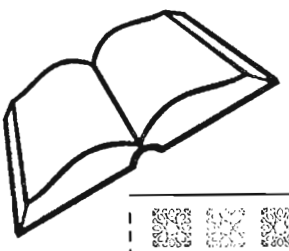

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول

التعريف بعلم العدد

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم عدّ الآي.

المطلب الثاني: توضيح المراد بالاختلاف في عدّ الآي.

المطلب الثالث: تعريف الأعداد المتداولة وإلى من تنسب.

المطلب الرابع: الأعداد المعتمدة عند أئمة القراءة.

المطلب الأول

تعريف علم عدّ الآي

العد لغة: إحصاء الشيء، يقال: عده يعُدُّه: أحصاه، والاسم: العدد والعديد[1].

وللآية في اللغة عدة معان منها:

ـ العلامة: وقد وردت بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

ـ الجماعة: يقال: جاء القوم بآيتهم؛ أي: بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئاً.

ـ العبرة: كما في قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف: ٧] وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾ [المؤمنون: ٥٠].

---

(١) الجوهري، صحاح اللغة، مادة (عدد)، وابن منظور، لسان العرب، مادة (عدد).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجمع الآية: آي وآيات وآياء[١].

والآية في الاصطلاح: «قرآن مركب من جمل ولو تقديراً ذو مبدأ ومقطع مندرج في سورة»[٢].

وتظهر العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي للآية بوضوح، فقد «سميت آية القرآن آية لأنها علامة دالة على ما تضمنته من الأحكام، وعلامة دالة على انقطاعه عما بعده وعما قبله، أو لأن فيها عجائب من القصص والأمثال والتفصيل والإجمال، والتميز عن كلام المخلوقين، ولأن كل آية جماعة من الحروف، وكلام متصل المعنى إلى أن ينقطع وينفرد بإفادة المعنى»[٣].

وعلم عدّ الآي هو: «العلم بأعداد آي سور القرآن وما اختلف في عدّه منها، معزواً لناقله»[٤].

---

(١) الداني، البيان في عد آي القرآن ص١٢٥، والجوهري، صحاح اللغة، مادة (أيا)، وابن منظور، لسان العرب، مادة (أيا)، وفي أصل لفظ آية عدة آراء، منها أنه: أوَيَة، أو أيَيَة، أو آيِيَة، أو أيَة، ينظر: الجوهري، صحاح اللغة، مادة (أيا)، والمخللاتي، القول الوجيز ص١٤٦، وعبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٩٩.

(٢) الجعبري، حسن المدد ص١٨، وللآية تعريفات أخر متقاربة منها: «جمل من القرآن ذات مبدأ ومقطع مندرجة في سورة»، ومنها «الواحدة من المعدودات في السور»، ومنها «طائفة من القرآن ذات مبدأ ومقطع مستغنية عما قبلها وما بعدها تحقيقاً أو تقديراً غير مشتملة على مثلها»، يُنظر: السيوطي، الإتقان ١/ ٣١٣، وابن عقيلة المكي، الزيادة والإحسان ٣/ ٤٨٨، وطاهر الجزائري، التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان ص١٩٥، وعبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص١٠٠.

(٣) الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز ١/ ٨٥، وما في العبارة من إطلاق باعتبار الأغلب.

(٤) تم اختيار هذا التعريف بعد مراجعة عدة تعريفات مذكورة في كتب علم العد، منها: «فن يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن من حيث أن كل سورة كم آية وما رؤوسها وما خاتمتها» ومنها: «هو علم يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات من كل سورة وما هي رأس الآية وما خاتمتها» (المخللاتي، القول الوجيز ص٩٠، وعبد الرازق موسى، المحرر الوجيز ص٢٥) وفي هذين التعريفين إشكال الجمع بين مصطلح رأس الآية وخاتمتها ومدلولهما واحد، إلا إذا كان المقصود في التعريفين برأس الآية أولها، ولذا كان التعريف الذي أورده عبد الفتاح القاضي في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهذا العلم يعنى بمعرفة الآيات، وأعدادها في السور، وتحديد رؤوس الآي، والاختلاف في المعدود منها والمتروك، وتتم هذه المعرفة من خلال الرواية والنقل، ومن خلال أصول وضوابط ذكرها العلماء، مع نسبة كل عدد من الأعداد إلى ناقليه.

وطريقة التعرف على انتهاء الآية تحديد الكلمة الأخيرة فيها، ويعبر عنها برأس الآية[١].

أما التعبير عنها بالفاصلة ففيه قولان:

الأول: إطلاق الفاصلة على رأس الآية، واستدلوا عليه بقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ [فصلت: ٣][٢].

الثاني: إطلاق الفاصلة على آخر الجملة، واستدلوا عليه بأن الفاصلة في اللغة اسم فاعل من فصل بمعنى قطع، فهي كلمة آخر الجملة[٣]؛ لأن معناها انفصال الكلام عما بعده، وهذا الانفصال يحصل بالجمل كما يحصل بالآيات، فالفاصلة على هذا القول قد تكون رأس آية وقد لا تكون رأس آية.

ولكن أكثر علماء العدد على الأخذ بالقول الأول[٤]، وهو عدم التفريق بين لفظ الفاصلة ورأس الآية، فإذا أطلق لفظ رأس الآية أو الفاصلة في هذا

= بشير اليسر ص٦٥ أوضح منهما وهو: «فن يبحث فيه عن سور القرآن وآياته من حيث بيان عدد آي كل سورة ورأس الآية ومبدئها»، والتعريف المختار المثبت أعلاه قريب من التعريف الذي ارتضاه د. حاتم جلال التميمي في بحثه: الأحاديث والآثار المروية في عدّ آي القرآن دلالاتها وأثرها في هذا العلم ص٣.

(١) في إطلاق تعبير رأس الآية بدلاً من نهايتها أو آخرها، دلالة على حرص علمائنا الأجلاء على استخدام الألفاظ الدالة على التوقير والاحترام في حق كلام الله تعالى، بدلاً من ألفاظ أخر قد توهم غير ذلك.

(٢) الزركشي، البرهان ١/ ٥٤.

(٣) في عدد من كتب علوم القرآن والعدد تعريف الفاصلة بأنها كلمة آخر الجملة، أو الكلام المنفصل عما بعده، (الداني، البيان ص١٢٦، وابن عقيلة المكي، الزيادة والإحسان ٣/ ٤٨٩ و٤٩٢).

(٤) الهذلي، كتاب العدد ص٧٩، والجعبري، حسن المدد ص١٨، والزركشي، البرهان في علوم القرآن ١/ ٥٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العلم فالمراد به الكلمة الأخيرة في الآية، ولذا وجدنا من علماء العدد من يجعل لفظ الفواصل في عنوان كتابه، كما في كتاب «القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز» للمخللاتي، و«أرجوزة في علم الفواصل» للمتولي.

وفي هذا العلم عدد من المصطلحات سيأتي ذكرها والتعريف بها في أماكنها.

المطلب الثاني

توضيح المراد بالاختلاف في عدّ الآي

مما ينبغي أن يعلم أن الاختلاف في هذا العلم محصور في تحديد مواضع انتهاء الآيات، ولا علاقة له بالألفاظ نفسها، فالألفاظ ثابتة لا زيادة فيها ولا نقصان منها، فإذا زاد عدد آيات إحدى السور وفق أحد مذاهب العد، ونقص وفق مذهب آخر، فلا يعني هذا أن الأول زاد على ألفاظ السورة وأن الثاني نقص منها، فالألفاظ خارجة عن مجال البحث في هذا العلم، إنما يبحث في علم العدد عن مواضع العد ومواضع رؤوس الآيات، فالاختلاف في العدد، أما المعدود فهو واحد لدى الجميع[(١)].

وفي المثالين التاليين توضيح هذا الأمر:

المثال الأول: عدد آيات سورة الإخلاص أربع آيات في العدد المدني الأول والثاني والبصري والكوفي، وخمس في العدد المكي والشامي[(٢)]، ويرجع الاختلاف فيها إلى قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ أهو آية أو آيتان؟ فمن عده آية واحدة كانت السورة عنده أربع آيات، ومواضعها على النحو التالي ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ ومن عده آيتين كانت السورة عنده خمس آيات، ومواضعها: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ ۝٣ وَلَمْ يُولَدْ ۝٤ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ

(١) ممن نص عليه أو أشار إليه: الجعبري، حسن المدد ص٣٢، والزركشي، البرهان ١/ ٢٥١، والسيوطي، الإتقان ١/ ٣٢٥، وعبد الرحمٰن اليوسف، مقدمة تحقيق ذات الرشد ص٢، وأحمد القضاة ورفاقه، مقدمات في علم القراءات ص٢٤١.

(٢) ينظر الخلاف في هذه السورة في موضعه من الكتاب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾ فالمعدود واحد، وألفاظ السورة كما هي لا تغيير فيها ولا زيادة عليها ولا نقصان منها، إنما الخلاف في تحديد أماكن العد.

المثال الثاني: سورة الطور عدد آياتها سبع وأربعون في العدد الحجازي (المدني الاول والثاني والمكي) وثمان وأربعون في العدد البصري، وتسع وأربعون في العدد الشامي والكوفي[١]، ويرجع الاختلاف فيها إلى العد أو ترك العد في موضعين:

أولهما: ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [١] عده آية البصري والشامي والكوفي، ولم يعده الباقون، فالآية الأولى عند من يعد مكونة من هذا اللفظ فقط، والآية الأولى عند من يترك العد تكون من مجموع ﴿وَٱلطُّورِ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝١﴾.

ثانيهما: لفظ ﴿دَعًّا﴾ من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [١٣] عدها آية الشامي والكوفي، ويكون رقم هذه الآية عندهما ١٣ لأنهما يعدان ﴿وَٱلطُّورِ﴾ آية، وترك عدها الباقون، فهي آية تامة عند من يعد، وهي جزء من آية عند من ترك العد، وتكون الآية عندهم مكونة من مجموع ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ ويكون رقمها عند البصري ١٣ لأنه يعد ﴿وَٱلطُّورِ﴾ آية، ورقمها عند المدنيين والمكي ١٢، وبناءً على هذا الاختلاف في تحديد مواضع العد حصل الاختلاف في عدد آيات السورة.

المطلب الثالث

تعريف الأعداد المتداولة وإلى من تنسب

المسألة الأولى: عددها:

ذهب كثير من العلماء إلى أنها ستة أعداد، موافقة لعدد المصاحف الموجه بها إلى الأمصار[٢]، فلأهل المدينة عددان، ولكل من أهل مكة والبصرة والشام والكوفة عدد واحد.

---

(١) ينظر الخلاف في هذه السورة في موضعه من الكتاب.

(٢) اختلف في عدد المصاحف التي نسخت زمن عثمان ﷺ، ورجّح القول بأنها ستة =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وذهب آخرون إلى أنها سبعة أعداد، بإضافة العدد الحمصي إليها.

فالأعداد الستة متفق عليها بين علماء العدد، والعدد السابع وهو العدد الحمصي مختلف في اعتماده بينهم، وقد ذكر كل فريق حجته في ما ذهب إليه.

وحجة الذين اقتصروا على ستة أعداد وتركوا العدد الحمصي، أنه غير متداول ولم يأخذ به العلماء المتصدرون فقلّ رواته ونقلته[١]، ولم يعد مذهباً معمولاً به في الأمصار، قال الإمام الداني: «ولأهل حمص عدد سابع، كانوا يعدون به قديماً.... وقد ذكرت في كتابي هذا ما انفردوا بعده وإسقاطه خاصة، دون ما وافقوا فيه غيرهم من أئمة أهل العدد لدثور عددهم، وعدم من يتولاه ويأخذ به من المتصدرين»[٢]، وصرّح الهذلي بشذوذ العدد الحمصي عنده فقال: «وأما عدد أهل حمص فوصل إلينا من طريق ابن شنبوذ عن ابن (..)[٣] عن ابن خالد[٤] عن يزيد بن قطيب، وهو شاذّ»[٥]، واقتصر على ذكر مذاهب العدد الستة عدد من المؤلفين في عدّ الآي، أو ممن ذكر علم عدّ الآي ضمن كتاب في القراءات، منهم: ابن شاذان، وابن عبد الكافي، والمالكي، والشاطبي، وشعلة، وغيرهم.

وحجة الذين ذكروا العدد الحمصي روايتهم له وصحته من طرقهم، فهو عندهم المذهب السابع من مذاهب العدد، ومن العلماء الذين اعتمدوا العدد

= عدد من العلماء، يُنظر: ابن أبي داود، كتاب المصاحف ١/ ٢٣٨، والمخللاتي، القول الوجيز ص١٠١، والضباع، سمير الطالبين ص١٢.

(١) الداني، البيان ص٧٠.

(٢) الداني، البيان ص٧٠.

(٣) بياض في الأصل بمقدار اسم.

(٤) الظاهر أنه خالد بن معدان، حيث نسب العدد الحمصي له (الداني، البيان ص٧٠) ويمكن أن يكون أحمد بن خالد الحمصي (ـ ٢١٤) وقد ذكره الداني في العدد الشامي وفي عدة مواضع من كتابه البيان، يُنظر: فهرس الأعلام لكتاب البيان ص٣٣٧.

(٥) الهذلي، كتاب العدد ص٨٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحمصي: العماني[١]، والجعبري في كتابه حسن المدد[٢]، وفي منظومته عقد الدرر[٣]، ونقل عنهما أو عن أحدهما وتبعهما في اعتماد العدد الحمصي عدد من العلماء، منهم: القسطلانيُّ في لطائف الإشارات[٤]، والمتولي في منظومته وكتابه تحقيق البيان[٥]، والحداد في سعادة الدارين[٦]، وعبد الفتاح القاضي في منظومته، وفي شرحه على ناظمة الزهر حيث ألحق ما يتعلق بالحمصي[٧]، وفعل مثله عبد الرازق في تحقيقه القول الوجيز[٨].

وترجح لي في هذا الكتاب الاقتصار على ذكر مذاهب العدد الستة، وعدم ذكر العدد الحمصي، متابعةً لكبار علماء العدد في ذلك، ولحكم بعضهم عليه بالشذوذ[٩]، ولعدم اعتماده في العد من قبل علماء القراءة، واقتصرت ـ تبعاً للإمام الداني ـ على ذكر ما انفرد العدد الحمصي بعدّه وبترك عدّه في نهاية الفصل الثاني من الكتاب، وهو مذكور في منظومة: «الفرائد الحسان» التي استشهدت بأبياتها في الفصل الثاني، فمن أراد معرفة تفاصيل هذا المذهب يمكنه استخراجها من المنظومة.

المسألة الثانية: نسبة الأعداد إلى الأمصار:

جرى علماء العدد على نسبة الأعداد إلى الأمصار لا إلى الأشخاص،

---

(١) العماني، الكتاب الأوسط ص٣٦٦.
(٢) الجعبري، حسن المدد ص٢٧.
(٣) الجعبري، عقد الدرر ص٤٣، بيت رقم (١٠).
(٤) اعتمد القسطلاني في كل ما أورده في لطائف الإشارات من مسائل علم العدد على كتاب حسن المدد للجعبري (بشير الحميري، مقدمة تحقيق حسن المدد ص١١٤).
(٥) المتولي، تحقيق البيان ص٣، والأرجوزة بيت رقم (٢) (مع شرحها المحرر الوجيز ص٦٤).
(٦) الحداد، سعادة الدارين ص١٢.
(٧) عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٤٦.
(٨) عبد الرازق موسى، تحقيق القول الوجيز ص٨٥.
(٩) ممن صرح بالحكم عليه بالشذوذ الداني في البيان ص٧٠، والهذلي في كتاب العدد من الكامل ص٨٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فسميت الأعداد بأسماء المدن، وهي المدينة ومكة والبصرة ودمشق والكوفة، وتضاف إليها حمص عند من ذكر العدد الحمصي، واختص أهل المدينة بورود عددين عنهما، وسأقتصر في نسبة المذاهب إلى الأئمة على ما ذكره الإمام الداني في البيان[١]، أما مجموع عدد الآيات في كل مذهب فأُقدِّم الراجح، وأعطف عليه باقي الأقوال.

١ ـ **العدد المدني الأول**: هو العدد الذي رواه نافع عن شيخيه أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ويروي أهل الكوفة هذا العدد عن أهل المدينة دون تعيين أحد منهم بعينه، ويرويه أهل البصرة[٢] عن ورش عن نافع عن شيخيه، وأكثر علماء العدد على اعتماد ما يرويه أهل الكوفة عن أهل المدينة في هذا العدد، وعدد آي القرآن فيه ٦٢١٧، وهي في رواية البصريين ٦٢١٤، وقيل ٦٢١٧.

٢ ـ **العدد المدني الثاني**، ويسمى العدد المدني الأخير: هو العدد الذي رواه إسماعيل بن جعفر، وقالون عن سليمان بن مسلم بن جمّاز عن أبي جعفر وشيبة، وعدد آي القرآن فيه ٦٢١٤ عن شيبة وهو الراجح، و٦٢١٠ عن أبي جعفر[٣].

---

(١) اعتمد كثير ممن كتب في هذا العلم بعد الداني على هذه النسبة التي ذكرها في كتابه البيان لشهرتها ولمكانته العلمية المميزة، ولم يعرجوا على ما ذكره غيره، مع أن فيهم من هو أقدم منه زمناً، وفي كتب العدد اختلاف يسير بزيادة أسماء أو نقصها، وبزيادة طبقة أو نقصها، وبزيادة عدد الآيات في بعض المذاهب أو نقصها، ويلحظ أن من هذه الأسانيد ما ينتهي إلى الصحابة ومنها ما ينتهي إلى التابعين، وللاستزادة يراجع: الداني، البيان ص٦٧ ـ ٧٠، وابن الجوزي، فنون الأفنان ص١٠٢ ـ ١٠٦، وعبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٦٦ ـ ٧٠، والسالم محمد محمود، بحث: عد الآي دراسة موضوعية مقارنة ص٢٣٢ ـ ٢٤٢.

(٢) في نسخ كتاب البيان ص٦٧ اختلاف في راوي هذا العدد عن ورش هل هم المصريون أو البصريون، وأكثر كتب العدد على أنهم البصريون، وخطّأ د. عبد الهادي حميتو ذلك وجزم بأنهم المصريون، (يُنظر بحثه: من جنايات التصحيف على علم المصحف الشريف، ص٨ ـ ٢٣).

(٣) لأن شيبة يعد خمسة مواضع من الستة المختلف فيها، وأبا جعفر يعد واحداً منها، فالعدد المروي عن شيبة فيه زيادة على العدد المروي عن أبي جعفر بأربعة مواضع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣ ـ العدد المكي: هو العدد الذي رواه عبد الله بن كثير عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس عن أُبي بن كعب، وعدد آي القرآن فيه ٦٢٢٠، أو ٦٢١٩، أو ٦٢١٠[١].

٤ ـ العدد البصري: هو العدد المروي عن عاصم الجحدري، وعن أيوب بن المتوكل، ويعقوب الحضرمي، وعدد آي القرآن فيه ٦٢٠٤[٢].

٥ ـ العدد الشامي: ويسمى الدمشقي، هو العدد المروي عن يحيى بن الحارث الذماري، عن عبد الله بن عامر اليحصبي، عن أبي الدرداء، وعدد آي القرآن فيه ٦٢٢٧، أو ٦٢٢٦[٣].

٦ ـ العدد الكوفي: هو العدد الذي رواه حمزة الزيات عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمٰن السلمي عن علي بن أبي طالب ﷺ، ورواه سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمٰن السلمي عن علي بن أبي طالب ﷺ، وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٦.

أما العدد الحمصي عند من يعده المذهب السابع، فهو المروي عن شريح بن يزيد الحمصي مسنداً إلى خالد بن معدان، وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٢[٤].

---

(١) العدد الأول ذكره ابن الجوزي في فنون الأفنان ص٢٤٣، وهو موافق لما عددتُه في هذا الكتاب، والعددان الثاني والثالث ذكرهما الداني ص٧٩، وافقه على العدد ٦٢١٩ ابن زنجلة في «تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه» ص٢٧٥.

(٢) هذا العدد موافق لما ذكره ابن زنجلة في تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه، ص٢٧٤، وذكره كثيرون غيره، وهو موافق لما عددتُه في هذا الكتاب، ونص بعضهم أن العدد البصري في عدّ أيوب ٦٢٠٥ لأنه يزيد عن عاصم الجحدري عد (والحق أقول)، والراجح عدم عدّه.

(٣) معظم المؤلفين على ذكر العدد الثاني، ومنهم من ذكر العدد الأول وهو الموافق لما عددته في هذا الكتاب.

(٤) ابن الجوزي، فنون الأفنان ص١٠٦، وعبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٧٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

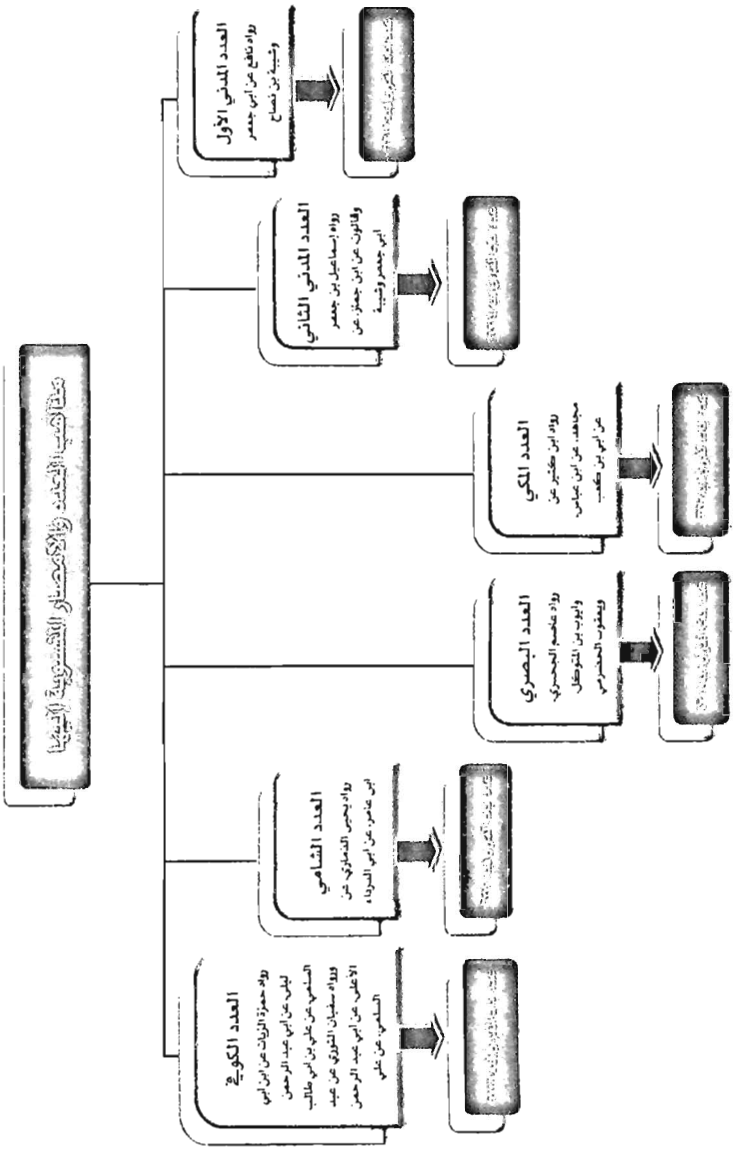

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة الثالثة: التعريف بالأعلام المذكورين في الأعداد المتداولة[١]:

١ ـ نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني (٧٠ ـ ١٦٩هـ) أصله من أصبهان، أخذ القراءة عن ابن هرمز، وأبي جعفر بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، والزهري، وغيرهم، وكان يقول: «قرأت على سبعين من التابعين» قرأ عليه: قالون، وورش، وابن وردان، وابن جماز، ومالك بن أنس، والأصمعي، وأبو عمرو بن العلاء وكثيرون، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، وأقرأ بها أكثر من سبعين سنة[٢].

٢ ـ أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، المخزومي بالولاء (...ـ ١٣٠هـ) قرأ على مولاه عبد الله بن عياش، وابن عباس، وأبي هريرة، وتصدى لإقراء القرآن زمناً طويلاً، وكان إمام أهل المدينة في القراءة[٣].

٣ ـ شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب (...ـ ١٣٠هـ)، إمام ثقة، مقرئ المدينة وقاضيها، ومولى أم سلمة ﵂، أدرك جماعة من الصحابة الكرام، قرأ على ابن عباس، وابن أبي ربيعة، وقرأ عليه نافع، وابن جماز، وإسماعيل بن جعفر، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهم[٤].

٤ ـ ورش: أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري المقرئ (١١٠ ـ ١٩٧هـ) لَقَّبَه شيخه نافع بورش لشدة بياضه، وقيل: لحسن قراءته، قدم من مصر إلى المدينة من أجل القراءة، فقرأ على نافع أربع ختمات، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بها مع براعته في العربية[٥].

٥ ـ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أبو إسحاق الأنصاري بالولاء

---

(١) رتبت الأسماء حسب ورودها في المسألة السابقة وليس حسب حروف الهجاء أو تاريخ الوفاة.

(٢) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٧ ـ ١١١، وابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣٤.

(٣) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ٧٢ ـ ٧٦، وابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٣٨٢.

(٤) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣٢٩.

(٥) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ١٥٢ ـ ١٥٥، وابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٥٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المدني (١٣٠ ـ ١٨٠هـ) قرأ على ابن جماز وشيبة بن نصاح، ونافع، وابن وردان، روى القراءة عنه الكسائي، وقتيبة، والقاسم بن سلام، والدوري، وآخرون[١].

٦ ـ قالون: عيسى بن مينا بن وردان أبو موسى، مولى بني زهرة (١٢٠ ـ ٢٢٠هـ) قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم، قرأ على نافع حتى مهر وحذق، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، وهي كلمة رومية معناها جيد، وكان أصل قالون من الروم، قرأ عليه ابناه أحمد وإبراهيم، والحلواني، وأبو نشيط وغيرهم[٢].

٧ ـ ابن جمّاز: أبو الربيع سليمان بن مسلم الزهري بالولاء المدني (...ـ ١٧٠هـ) كان مقرئاً جليلاً ضابطاً، قرأ على أبي جعفر ونافع، وكان يقصد في قراءتهما[٣].

٨ ـ عبد الله بن كثير المكي (٤٨ ـ ١٢٠هـ) إمام أهل مكة، وأحد القراء السبعة، من شيوخه: عبد الله بن السائب المخزومي، ومجاهد بن جبر، ودرباس مولى ابن عباس[٤].

٩ ـ مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي (...ـ ١٠٣هـ) أحد الأعلام من التابعين، والأئمة المفسرين، قرأ على عبد الله بن السائب، وعلى ابن عباس حوالي ثلاثين ختمة، قرأ عليه: ابن كثير، وابن محيصن، وحميد بن قيس، وأبو عمرو بن العلاء، والأعمش، وغيرهم[٥].

١٠ ـ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس الهاشمي (٣ قبل الهجرة ـ ٦٨هـ) ابن عم رسول الله ﷺ وبحر التفسير وحبر الأمة،

---

(١) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ١٦٣.
(٢) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ١٥٥ و١٥٦، وابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٦١٥ و٦١٦.
(٣) ابن الجزري، النشر ١/ ١٧٩، والقسطلاني، لطائف الإشارات ١/ ١٠٤.
(٤) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٤٤٣.
(٥) ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٤١ و٤٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قرأ القرآن على أُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وقيل: قرأ على عليّ بن أبي طالب، قرأ عليه كثيرون منهم: مولاه درباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، ومناقبه أكثر من أن تحصر[١].

١١ ـ أُبي بن كعب بن قيس، أبو المنذر الأنصاري (...ـ نحو ٢٠هـ) سيد القراء، قرأ على النبي ﷺ، وقرأ عليه النبي ﷺ للإرشاد والتعليم، قرأ عليه: ابن عباس، وأبو هريرة، وعبد الله بن السائب، وأبو عبد الرحمٰن السلمي، وأبو العالية، وغيرهم، شهد بدراً والمشاهد كلها[٢].

١٢ ـ عاصم بن أبي الصباح الجحدري العجاج، أبو المُجَشِّر البصري (...ـ ١٢٨هـ) أخذ القراءة عن سليمان بن قتة، ونصر بن عاصم، والحسن، ويحيى بن يعمر، قرأ عليه سلام بن سليمان، وعيسى بن عمر الثقفي[٣].

١٣ ـ أيوب بن المتوكل الأنصاري (...ـ ٢٠٠هـ) إمام ضابط له اختيار في القراءة، قرأ على سلام والكسائي ويعقوب[٤].

١٤ ـ يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي (١١٧ ـ ٢٠٥هـ) انتهت إليه رئاسة القراءة بالبصرة بعد أبي عمرو، قرأ عليه رويس وروح وأبو حاتم السجستاني والدوري وغيرهم[٥].

١٥ ـ يحيى بن الحارث الذماري الدمشقي، (٥٥ ـ ١٤٥هـ) شيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر، ويعد من التابعين، قرأ على ابن عامر، وواثلة بن الأسقع الصحابي، ونافع، وروى القراءة عنه كثيرون منهم: سعيد بن عبد العزيز، وثور بن يزيد[٦].

---

(١) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٤٢٥، وابن حجر، الإصابة ٤/ ١٤١ ـ ١٥٢.
(٢) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨، وابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣١، وابن حجر، الإصابة ١/ ٢٧.
(٣) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣٤٩.
(٤) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ١٧٢.
(٥) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ١٥٧.
(٦) ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٣٦٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٦ ـ أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري (...ـ ٣٢هـ) حكيم هذه الأمة، وأحد أعلام الصحابة الكرام، ولي قضاء دمشق وكان له منهج في تعليم القرآن بتقسيم الطلاب إلى حلقات وتعيين عرفاء لهم[١].

١٧ ـ حمزة بن حبيب، أبو عمارة الزيات التيمي الكوفي (٨٠ ـ ١٥٦هـ) قرأ على الأعمش وابن أبي ليلى، وطلحة بن مصرف، وجعفر الصادق، وغيرهم، وتصدر للإقراء فقرأ عليه عدد كبير، منهم سليم بن عيسى، والكسائي، وكان إماماً ثقةً، انتهت إليه الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش[٢].

١٨ ـ ابن أبي ليلى: محمد بن عبد الرحمٰن، أبو عبد الرحمٰن الأنصاري الكوفي (٧٤ ـ ١٤٨هـ) قرأ على أخيه عيسى، والشعبي، وطلحة بن مصرف، والأعمش، قرأ عليه حمزة، والكسائي، وغيرهما، وكان عالماً بالقرآن فقيهاً[٣].

١٩ ـ أبو عبد الرحمٰن السلمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة (...ـ ٧٤هـ) ولد في حياة النبي ﷺ، وقرأ على عثمان بن عفان، وعليّ بن أبي طالب، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأُبي بن كعب ﷺ، قرأ عليه كثيرون منهم: عاصم بن أبي النجود، وعطاء بن السائب، وابن أبي ليلى، وكان إمام أهل الكوفة في القراءة، وأقرأ الناس في المسجد الكبير فيها أربعين سنة، وكان ثقةً كبير القدر[٤].

٢٠ ـ عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو الحسن (٢٣ قبل الهجرة ـ ٤٠هـ) أول من أسلم من الفتيان، رباه النبي ﷺ، وهو ابن عمه، وشهد المشاهد كلها إلا تبوك لاستخلافه على المدينة وقتها، وهو رابع الخلفاء

---

(١) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ٤٠، وابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٦٠٦.
(٢) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ١١١ ـ ١١٨، وابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٢٦١ ـ ٢٦٣.
(٣) ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ١٦٥.
(٤) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٤١٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الراشدين، وفضائله أكثر من أن تذكر[١].

٢١ ـ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (٩٧ ـ ١٦١هـ) أحد الأعلام، قرأ على على حمزة، وهو أحد كبار الأئمة المحدثين[٢].

٢٢ ـ عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، من تلاميذ محمد ابن الحنفية وسعيد بن جبير وأبي عبد الرحمٰن السلمي وعنه روى العدد الكوفي[٣].

٢٣ ـ شريح بن يزيد، أبو حيوة الحضرمي الحمصي (...ـ ٢٠٣هـ) روى القراءة عن الكسائي، وأبي البرهسم عمران بن عثمان، وله اختيار في القراءة ينسب إليه، وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

٢٤ ـ خالد بن معدان الكلاعي الحمصي (...ـ ١٠٣هـ): شيخ أهل الشام ومن كبار فقهاء التابعين وسادتهم، روى عن جماعة من الصحابة[٥].

المطلب الرابع

الأعداد المعتمدة عند أئمة القراءة

تقتضي نسبة الأعداد إلى البلدان أن يعتمد أهل كل بلد العدد المنسوب إليهم في قراءتهم، وأن يعدوا الآي في مصاحفهم بناءً عليه.

والمعمول به عند كثير من العلماء:

أن العدد المعتمد في قراءة أبي جعفر ورواية قالون عن نافع هو العدد المدني الأول، وأن العدد المعتمد في رواية ورش عن نافع هو العدد المدني الثاني، وعند بعضهم أن العدد المعتمد في قراءة نافع من الروايتين هو العدد المدني الثاني.

وأن العدد المعتمد في قراءة ابن كثير هو العدد المكي.

---

(١) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥ ـ ٢٨.
(٢) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣٠٨.
(٣) البخاري، التاريخ الكبير ٦/ ٧١، والداني، البيان ص٦٠ و٦٩.
(٤) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣٢٥.
(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ٥٣٦، وابن حجر، تهذيب التهذيب ٣/ ١٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأن العدد المعتمد في قراءة أبي عمرو ويعقوب هو العدد البصري، أو العدد المدني الأول من رواية أهل البصرة عنهم.

وأن العدد المعتمد في قراءة ابن عامر هو العدد الدمشقي.

وأن العدد المعتمد في قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف البزار هو العدد الكوفي[١].

وكان علماء القراءة يلتزمون بهذا في إثبات مواضع العد في مصاحف بلدانهم، ومما يؤكد هذا الالتزام قول الإمام الداني: «اعلم أيدك الله بتوفيقه أن الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل، ويعدون بها في الآفاق قديماً وحديثاً ستة...»[٢].

وقال الفضل بن شاذان عن العدد المكي: «وهو عدد أهل مكة اليوم على ما أصبته في كتاب عنهم»[٣]، ونُقل عن عاصم الجحدري أن أهل البصرة كانوا يعدون عنه[٤]، وقال ابن زنجلة عن العدد البصري: «وهو العدد الذي عليه مصاحفهم»[٥].

ومما يؤكد هذا الالتزام أيضاً ما ورد في وصف مصاحف الأمصار وأماكن عد الآي فيها، وفق القراءة المكتوب بها المصحف، ووفق البلد المنتسب إليه القارئ[٦].

---

(١) يفهم التزام قراء الأمصار بعدّ بلدانهم من عدة عبارات للداني في البيان ص٦٧ و٦٨ و٧٠، وذكر ابن الجزري في النشر ٢/ ٨٠ أن ورشاً يعتمد العدد المدني الثاني، وأن أبا عمرو يعتمد العدد البصري، وذكره الصفاقسي في غيث النفع ص٣٩٠، والضباع في إرشاد المريد ص١٠٥، وذكر بعضهم أن ورشاً وأبا عمرو كانا يعتمدان العدد المدني الأول، ونسبه الصفاقسي للداني والجعبري (الصفاقسي، غيث النفع، ص٣٩٠، والمخللاتي، القول الوجيز ص٩٢، والحداد، سعادة الدارين ص٧، وتقرير لجنة مراجعة المصحف برواية الدوري عن أبي عمرو البصري، إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص (ج)) وصوّب محقق القول الوجيز أن أبا عمرو يعتمد العدد البصري ص٩٢، وقال طاهر الجزائري: «والظاهر أن كل واحد من أئمة القراءة كان يعتبر العدد المنسوب إلى بلده» (التبيان ص٢٠٧، ويُنظر: ص٢١١).

(٢) الداني، البيان ص٦٧.

(٣) نقله عنه الداني في البيان ص٦٨، ولم أجده في كتاب الفضل بن شاذان.

(٤) أورده الداني في البيان ص٦٩.

(٥) ابن زنجلة، تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه ص٢٧٤.

(٦) ينظر ما في مرشد الخلان ص٣٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وبناء عليه، فإن على من يكتب مصحفاً بإحدى الروايات الصحيحة أن يثبت عد الآي فيه وفق البلد الذي ينتسب إليه القارئ، ونجد هذا الأمر ملتزماً به في معظم المصاحف المطبوعة حديثاً[١].

وفي بعض المصاحف لم يُراعَ هذا الأمر ولم يلتزم القائمون على أمر الطباعة عدّ الآي وفق مذهب البلد المنتسب إليه القارئ، فجعلوا عدد الآيات وفق العدد الكوفي[٢]، وقد يكون السبب الحامل لهم على هذا الفعل انتشار العدد الكوفي وذيوعه، وهذا الفعل خطأ ومجانبة للصواب، خاصة إذا علمنا أن أوجهاً في القراءات تبنى على كون اللفظ رأس الآية، كما سيأتي لاحقاً.

وبهذا تظهر أهمية هذا العلم وضرورة الالتزام بمذهب العدد الموافق للقراءة عند كتابة المصاحف وطباعتها، كما يظهر خطأ من دعا إلى اعتماد أحد الأعداد المنقولة والاقتصار عليه وترك ما عداه[٣].

---

(١) كما في المصحف الشريف برواية ورش عن نافع (إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)، والمصحف برواية ورش (إصدار دار ابن كثير)، وكثير من المصاحف المطبوعة في المغرب برواية ورش، اعتمد فيها العدد المدني الثاني، والمصحف برواية قالون عن نافع (إصدار دار المعرفة) اعتمد فيه العدد المدني الأول، والمصحف برواية قالون (إصدار مجمع الملك فهد اعتمد فيه العدد المدني الثاني)، ومثله المصحف برواية قالون (إصدار دار ابن كثير)، والمصحف برواية الدوري عن أبي عمرو (إصدار مجمع الملك فهد اعتمد فيه العدد المدني الأول وفق رواية أهل البصرة)، ومثله مصحف برواية الدوري طُبع في السودان سنة ١٣٩٨هـ، بمراجعة لجنة علمية (ذكره د. عبد الهادي حميتو في بحثه «من جنايات التصحيف على علم المصحف الشريف» ص٨)، ومثله المصحف برواية الدوري (إصدار دار المعرفة)، ففي كثير من المصاحف المطبوعة بالروايات المتعددة الالتزام بالعدّ وفق البلد المنتسب إليه القارئ.

(٢) من أمثلته المصحف الشريف برواية ورش، (إصدار دار ابن كثير ودار القادري)، والمصحف برواية ورش (إصدار دار الشربجي بدمشق)، والمصحف برواية ورش (إصدار دار الخير)، والمصحف الحسني المسبع المطبوع في المغرب، اعتمد فيها العدد الكوفي.

(٣) دعا أحمد أمين الديك في مقاله «البرهان القويم في الحاجة إلى عد آي القرآن الكريم» (مجلة المنار، المجلد ٩، الصادر في ١/٥/١٣٢٤هـ، ٢٣/٦/١٩٠٦م) إلى اعتماد العدد المدني الثاني لمرجحات بدت له ص٣٦٩ ـ ٣٨٤، ودعا عبد الله جلغوم في كتابه «أسرار ترتيب القرآن قراءة معاصرة» ص٢٢ و٢٤ و٢٧، إلى اعتماد العدد الذي في المصاحف وهو العدد الكوفي والحكم على ما عداه بالخطأ؛ لأنه يرى أن تعدد الأقوال في عدّ الآيات سبب للشك فيها، وقبولها كلها أمر خطير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

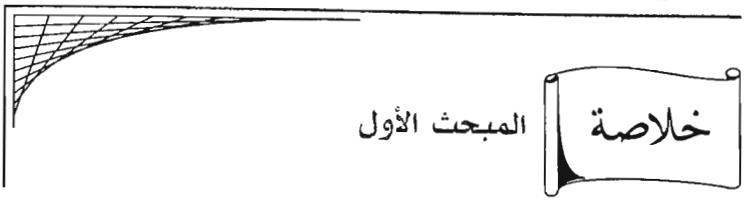

خلاصة المبحث الأول

١ تعريف الآية: «قرآن مركب من جمل ولو تقديراً ذو مبدأ ومقطع مندرج في سورة».

٢ تعريف علم عدّ الآي: «العلم بأعداد آي سور القرآن وما اختلف في عدّه منها، معزواً لناقله».

٣ المقصود برأس الآية، وبالفاصلة: الكلمة الأخيرة في الآية.

٤ يبحث علم عدّ الآي في تحديد مواضع رؤوس الآي وتبيين المعدود منها والمتروك، ولا يعني الاختلاف في عدد آيات السورة زيادة ألفاظ عليها أو نقصان ألفاظ منها.

٥ المذاهب المشهورة في علم العدد ستة هي: العدد المدني الأول، والعدد المدني الثاني، والمكي، والبصري، والشامي أو الدمشقي، والكوفي.

٦ اختلف علماء العدد في المذهب السابع وهو: العدد الحمصي، فمنهم من ذكره ضمن مذاهب العدد، ومنهم من لم يذكره.

٧ تنسب مذاهب علم عدّ الآي إلى جماعة من كبار علماء القراءة في أمصارهم، وتروى بالأسانيد المتصلة إليهم.

٨ عدد آي القرآن في العدد المدني الأول: ٦٢١٧. وفي المدني الثاني: ٦٢١٤، وفي المكي: ٦٢٢٠، وفي البصري: ٦٢٠٤، وفي الدمشقي: ٦٢٢٧، وفي الكوفي: ٦٢٣٦، وفي الحمصي ـ عند من يعتدّ به ـ: ٦٢٣٢.

٩ يُعتمد في كل قراءة من القراءات العشر المتواترة مذهب عدد الآي المنسوب إلى بلد القارئ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التقويم

س١ وضّح معنى الآية لغة واصطلاحاً.

س٢ بيّن معنى علم عدّ الآي.

س٣ وضّح أوجه العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للآية.

س٤ ما العلاقة بين رأس الآية والفاصلة؟

س٥ اذكر مذاهب العدد المشهورة المتداولة.

س٦ ما سبب عدم ذكر العدد الحمصي مع مذاهب العدد المشهورة المتداولة عند كثير من علماء العدد؟

س٧ عدِّد الأمصار المنسوب إليها مذاهب علم العدد، وبيّن عدد آيات القرآن الكريم على كل عدد من الأعداد؟

س٨ اذكر بإيجاز تعريفاً لعلماء العدد التالية أسماؤهم: أبو عبد الرحمٰن السلمي، شيبة بن نصاح، إسماعيل بن جعفر، عاصم الجحدري، خالد بن معدان، ورش، أبي بن كعب.

س٩ بيّن العدد المعتمد في كل قراءة من القراءات العشر المتواترة.

س١٠ ما الموقف من اعتماد بعض دور النشر أو اللجان العلمية لمراجعة المصاحف العدد الكوفي في الروايات كلها؟

تطبيق عملي

(١) استخرج من تراجم أعلام علم العدد ثلاثاً من الفوائد أو من الأمور المشتركة بينهم.

(٢) ارجع إلى مصحف مطبوع بروايةٍ غير رواية حفص، وتعرف إلى العدّ المعتمد فيه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٣) ماذا تستنتج من إطلاق الإمام نافع ألقاباً حسنة المعنى على تلاميذه كورش وقالون؟

(٤) استخرج من قائمة أسماء علماء العدد الأسماء المشتركة مع القراء العشرة أو رواتهم، وعلِّل حصول هذا الاشتراك بين الأسماء في العِلمين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني

نشأة علم عد الآي وأهميته ومصدره وموضوعاته

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: نشأة علم عدّ الاي.

المطلب الثاني: أهميته.

المطلب الثالث: مصدره.

المطلب الرابع: موضوعاته.

المطلب الأول

نشأة علم عد الآي

يتناول الحديث عن نشأة هذا العلم جانبين، نشأته عملياً وواقعياً، ونشأته بمعنى بدء التدوين فيه.

أما الجانب الأول فإن نشأة هذا العلم ترجع إلى ابتداء نزول القرآن، حيث كانت الآيات تنزل على رسول الله ﷺ بأحوال متعددة، فقد تنزل عدة آيات، أو آية واحدة، أو سورة تامة، أو بضع آية، وكان الصحابة الكرام يبادرون إلى تلقيها عن النبي الكريم ﷺ وحفظها ومعرفة عدد آياتها، وقد ورد في روايات النص على عدد الآيات المنزلة، بما يفيد علم الصحابة الكرام بأعداد الآيات ومتابعتهم لهذه المعلومة وحرصهم على معرفتها، ومن هنا فإن نشأة هذا العلم تعدّ مصاحبة لنزول الآيات الكريمة.

ومن أمثلة نزول عدة آيات أن أول ما نزل من القرآن الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، ففي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة... ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾. . .»[(١)].

ومن أمثلة نزول آية واحدة ما ورد عن أبي هريرة ﷺ قال: «لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤] قال: فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ. . .»[(٢)].

ومن أمثلة نزول سورة تامة ما ورد عن أنس ﷺ قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءةً ثم رفع رأسه متبسماً فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله، قال: **أنزلت عليّ آنفاً سورة**، فقرأ: بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾، ثم قال: **أتدرون ما الكوثر...**»[(٣)].

ومن أمثلة نزول بضع آية ما ورد عن زيد بن ثابت ﷺ: أن رسول الله ﷺ أملى عليه ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ. . . وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، فجاءه ابن أم مكتوم وهو يُمِلُّها عليَّ قال: يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان أعمى، فأنزل الله على رسوله ﷺ، وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه، فأنزل الله ﴿غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥][(٤)].

---

(١) رواه البخاري في عدة مواضع منها في تفسير سورة العلق، برقم (٤٦٧٠) ٤/ ١٨٩٤، ورواه مسلم في باب بدء الوحي، برقم (٤٢٢) ١/ ٩٧.

(٢) رواه مسلم في باب قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟. . .﴾ برقم (٣٤٤) ١/ ٨٠، وأحمد في المسند برقم (٩٣٤٤)، ١٥/ ١٩٩.

(٣) رواه مسلم في باب من قال البسملة آية. . برقم (٩٢١)، ٢/ ١٢، وأحمد في المسند برقم (١١٩٩٦)، ١٩/ ٥٤.

(٤) رواه البخاري في باب تفسير سورة النساء برقم (٤٣١٦)، ٤/ ١٦٧٧، ويُمِلُّها أي يقرؤها عليه ليكتبها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن أمثلة النص على عدد الآيات المنزلة من قبل النبي ﷺ أو من قبل أحد أصحابه روايات عديدة، ومن تلك الروايات:

عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»[(١)].

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أنزل عليّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ حتى ختم العشر آيات»[(٢)].

وعن عائشة رضي الله عنها في حادثة الإفك قالت: «فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ﴾ [النور: ١١ ـ ٢٠] العشر الآيات كلها»[(٣)].

وبقي هذا العلم يتناقله العلماء والقراء بتعلمه ممن قبلهم، وتعليمه من بعدهم، ونبغ فيه كثيرون، وصنفوا فيه المصنفات النافعة القيمة.

وحين كتبت المصاحف زمن عثمان رضي الله عنه كانت خالية من تحديد مواضع رؤوس الآي، إذ كانوا حريصين على تجريد المصحف من كل ما عداه، فكانت المصاحف محتوية على الآيات فقط، وبدأ تحديد مواضع رؤوس الآي بعد ذلك، وتدل الروايات أنه بدأ أيام الصحابة، وكان بوضع نقطتين أو ثلاث نقط موضع رأس الآية، ثم زيد عليها إثبات حرف (خ) بعد كل خمس آيات، وحرف (ع) بعد كل عشر آيات، وكان ذلك في بعضها بخط يخالف خط المصحف، وبمداد يخالف مداده، قال قتادة: «بدؤوا فنقطوا ثم خمسوا ثم

---

(١) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب سورة أم الكتاب، برقم (٤٧٠٣).

(٢) رواه الترمذي في باب سورة المؤمنون برقم (٣١٧٣)، ٢/ ٣٢٦، وأحمد في المسند برقم (٢٢٣)، ١/ ٣٥١ وقال محققه: إسناده ضعيف، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٢٥ وصححه وتعقبه الذهبي، وعند الحاكم رواية أخرى بسند آخر وبلفظ قريب وافقه الذهبي على تصحيحها.

(٣) رواه البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ...﴾ برقم (٤٧٥٠)، ومسلم في كتاب التوبة، باب في حديث الإفك، برقم (٢٤٤٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عشروا»[١]، وقال الداني بعد أن أورد عدداً من الآثار: «وهذه الأخبار كلها تؤذن بأن التعشير والتخميس وأشكال فواتح السور ورؤوس الآي من عمل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين»[٢].

ومع الزمن تغير رمز رأس الآية ليصبح دائرة مطموسة أو فارغة، وكانوا يُحَلُّون مواضع الأعشار بنقوش تميزها[٣]، وأثبت في جوفها بعد ذلك رقم الآية، مع إضافة جماليات وزخارف إليها.

وكان يُكتفَى بتعيين مواضع الفواصل وفق العدد المعتمد في القراءة المكتوب بها المصحف، وكان بعضهم يزيد فيبين فواصل عدد آخر أو الأعداد الأخرى، واتبعوا في ذلك أكثر من طريقة[٤].

وأما الحديث عن نشأة هذا العلم من الجانب الثاني، وهو إفراده بالتأليف فيه فإن الاعتناء بهذا العلم وبداية التأليف فيه قديمة، ومن أقدم ما

---

(١) الداني، البيان ص١٣٠، وأورده المخللاتي، القول الوجيز ص١٥٣ و١٥٥، وطاهر الجزائري، التبيان ص٢١٣ و٢١٥.

(٢) الداني، البيان ص١٣١، والمحكم ص١٧، والمخللاتي، القول الوجيز ص١٥٥.

(٣) طاهر الجزائري، التبيان ص٢١٥.

(٤) من هذه الطرق:

أ ـ أن يجعل لكل عدد من الأعداد الستة رمز أو رقم، ويثبت في الدائرة أو فوقها، وفي المواضع المتفق عليها يوضع فوق الدائرة رقم (٦) أو حرف (ق) ليدل على اتفاقهم، وفي المواضع المختلف فيها توضع رموز من عدّ.

ب ـ أن تلحق دوائر صغيرة بدائرة رأس الآية، كل منها تشير إلى أحد الأعداد بموضعها، وتوضع فيها أو فوقها نقطة لمن يعد الموضع، (طاهر الجزائري، التبيان ص٢١٦ و٢١٧).

ت ـ أن توضع الدائرة في موضع العد المتفق عليه أو المختلف فيه ويبين الخلاف في الموضع المختلف فيه في الهامش برموز.

ث ـ استخدام رموز بالحروف لتحديد عدد الآيات أو من يعدّ مثل: ع: عشرة عند الكوفي، عب: عشرة عند البصري، هـ: خمسة عند الكوفي، خب: خمسة عند البصري، لب: ليست آية عند البصري، تب: رأس آية عند البصري (حسني شيخ عثمان، حق التلاوة ص١٣٦).

وما تزال هذه الطريقة أو قريب منها مستخدمة في بعض المصاحف المطبوعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذُكر منها: كتاب العدد عن أهل مكة لعطاء بن يسار (...ـ ١٠٣هـ) وكتاب في العدد عن أهل الشام لخالد بن معدان الحمصي (...ـ ١٠٣هـ) وكتاب العدد عن أهل البصرة للحسن البصري (...ـ ١١٠هـ) ونُسِب كتاب في العدد لعاصم الجحدري (...ـ ١٢٨هـ) وليحيى الذماري (...ـ ١٤٥هـ) ولحمزة الزيات أحد القراء العشرة (...ـ ١٥٦هـ) ولنافع أحد القراء العشرة (...ـ ١٦٩هـ) ولغيرهم[١]، واستمرت حركة الاعتناء بهذا العلم الجليل والتأليف فيه إلى يومنا هذا، وسيأتي تفصيل الحديث عن أشهر المؤلفات في علم عدّ الآي في مبحث لاحق بإذن الله.

المطلب الثاني

أهمية علم عدّ الآي

ترجع أهمية علم عدّ الآي إلى أنه أحد العلوم المتصلة بالقرآن الكريم، ولذا كان اهتمام الأمة به عظيماً بدءاً من الصحابة الكرام الذين اهتموا به اهتماماً كبيراً، وأولَوْه رعاية خاصة، إلى من بعدهم من التابعين وتابعيهم وأئمة القراءة وغيرهم، ومما يدلّ على الاهتمام الكبير والاعتناء بهذا العلم أمور أذكر منها:

١ ـ معرفة الصحابة الكرام عدد الآيات التي كانوا يتعلمونها، ومما ورد في ذلك:

ـ عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: «حدثني الذين كانوا يقرؤوننا وهم: عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وأُبي بن كعب ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقرئهم العشر من القرآن فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل، فقالوا: تعلمنا القرآن والعمل جميعاً»[٢].

---

(١) ابن النديم، الفهرست، ص٤٠، وينظر: غانم قدوري الحمد، مقدمة تحقيق البيان للداني ص٤ ـ ٧.

(٢) رواه الطبري في جامع البيان ١/ ٣٦، وابن مجاهد في السبعة ص٦٩، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٧٧ وصححه ووافقه الذهبي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عشروا»[١]، وقال الداني بعد أن أورد عدداً من الآثار: «وهذه الأخبار كلها تؤذن بأن التعشير والتخميس وأشكال فواتح السور ورؤوس الآي من عمل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين»[٢].

ومع الزمن تغير رمز رأس الآية ليصبح دائرة مطموسة أو فارغة، وكانوا يُحَلُّون مواضع الأعشار بنقوش تميزها[٣]، وأثبت في جوفها بعد ذلك رقم الآية، مع إضافة جماليات وزخارف إليها.

وكان يُكتفَى بتعيين مواضع الفواصل وفق العدد المعتمد في القراءة المكتوب بها المصحف، وكان بعضهم يزيد فيبين فواصل عدد آخر أو الأعداد الأخرى، واتبعوا في ذلك أكثر من طريقة[٤].

وأما الحديث عن نشأة هذا العلم من الجانب الثاني، وهو إفراده بالتأليف فيه فإن الاعتناء بهذا العلم وبداية التأليف فيه قديمة، ومن أقدم ما

---

(١) الداني، البيان ص١٣٠، وأورده المخللاتي، القول الوجيز ص١٥٣ و١٥٥، وطاهر الجزائري، التبيان ص٢١٣ و٢١٥.

(٢) الداني، البيان ص١٣١، والمحكم ص١٧، والمخللاتي، القول الوجيز ص١٥٥.

(٣) طاهر الجزائري، التبيان ص٢١٥.

(٤) من هذه الطرق:

أ ـ أن يجعل لكل عدد من الأعداد الستة رمز أو رقم، ويثبت في الدائرة أو فوقها، وفي المواضع المتفق عليها يوضع فوق الدائرة رقم (٦) أو حرف (ق) ليدل على اتفاقهم، وفي المواضع المختلف فيها توضع رموز من عدّ.

ب ـ أن تلحق دوائر صغيرة بدائرة رأس الآية، كل منها تشير إلى أحد الأعداد بموضعها، وتوضع فيها أو فوقها نقطة لمن يعد الموضع، (طاهر الجزائري، التبيان ص٢١٦ و٢١٧).

ت ـ أن توضع الدائرة في موضع العد المتفق عليه أو المختلف فيه ويبين الخلاف في الموضع المختلف فيه في الهامش برموز.

ث ـ استخدام رموز بالحروف لتحديد عدد الآيات أو من يعدّ مثل: ع: عشرة عند الكوفي، عب: عشرة عند البصري، هـ: خمسة عند الكوفي، خب: خمسة عند البصري، لب: ليست آية عند البصري، تب: رأس آية عند البصري (حسني شيخ عثمان، حق التلاوة ص١٣٦).

وما تزال هذه الطريقة أو قريب منها مستخدمة في بعض المصاحف المطبوعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذُكر منها: كتاب العدد عن أهل مكة لعطاء بن يسار (...ـ ١٠٣هـ) وكتاب في العدد عن أهل الشام لخالد بن معدان الحمصي (...ـ ١٠٣هـ) وكتاب العدد عن أهل البصرة للحسن البصري (...ـ ١١٠هـ) ونُسِب كتاب في العدد لعاصم الجحدري (...ـ ١٢٨هـ) وليحيى الذماري (...ـ ١٤٥هـ) ولحمزة الزيات أحد القراء العشرة (...ـ ١٥٦هـ) ولنافع أحد القراء العشرة (...ـ ١٦٩هـ) ولغيرهم[١]، واستمرت حركة الاعتناء بهذا العلم الجليل والتأليف فيه إلى يومنا هذا، وسيأتي تفصيل الحديث عن أشهر المؤلفات في علم عدّ الآي في مبحث لاحق بإذن الله.

المطلب الثاني

أهمية علم عدّ الآي

ترجع أهمية علم عدّ الآي إلى أنه أحد العلوم المتصلة بالقرآن الكريم، ولذا كان اهتمام الأمة به عظيماً بدءاً من الصحابة الكرام الذين اهتموا به اهتماماً كبيراً، وأولَوْه رعاية خاصة، إلى من بعدهم من التابعين وتابعيهم وأئمة القراءة وغيرهم، ومما يدلّ على الاهتمام الكبير والاعتناء بهذا العلم أمور أذكر منها:

١ ـ معرفة الصحابة الكرام عدد الآيات التي كانوا يتعلمونها، ومما ورد في ذلك:

ـ عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: «حدثني الذين كانوا يقرؤوننا وهم: عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وأُبي بن كعب ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقرئهم العشر من القرآن فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل، فقالوا: تعلمنا القرآن والعمل جميعاً»[٢].

---

(١) ابن النديم، الفهرست، ص٤٠، وينظر: غانم قدوري الحمد، مقدمة تحقيق البيان للداني ص٤ ـ ٧.

(٢) رواه الطبري في جامع البيان ١/ ٣٦، وابن مجاهد في السبعة ص٦٩، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٧٧ وصححه ووافقه الذهبي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ عن إسماعيل بن أبي خالد قال: «كان أبو عبد الرحمٰن يقرئ عشرين بالغداة وعشرين بالعشي، ويعلّمهم أين الخمس والعشر، ويقرئنا خمساً خمساً»(١).

ـ عن جعفر بن الزبير قال: «كان مسلم بن جندب يعلمنا غدوة ثلاثين آية، وعشية ثلاثين آية»(٢).

٢ ـ علم الصحابة الكرام بعدد آيات السور وبموضع الآية في سورتها، وتحديد رقم الآية بدقة، ومن ذلك:

ـ عن المسور بن مخرمة قال: «قلت لعبد الرحمٰن بن عوف: أي خال! أخبرني عن قصتكم يوم أُحُد؟ قال: اقرأ بعد العشرين والمئة من آل عمران تجد قصتنا ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١]»(٣).

ـ وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «الكبائر ما بين أول سورة النساء إلى رأس الثلاثين»(٤).

وعن عثمان بن أبي العاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾** [النحل]»(٥).

---

(١) رواه ابن مجاهد في السبعة، ٦٩، والداني في البيان ص٣٤.

(٢) رواه ابن مجاهد في السبعة ص٦٠، والداني في البيان ص٣٥، وأورده الذهبي في معرفة القراء الكبار ١/ ٦٦.

(٣) رواه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٣٦)، ٢/ ١٤٨، وأورده السيوطي في الإتقان ١/ ٣٢٩.

(٤) رواه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٩ وصححه ووافقه الذهبي، ورواه الطبراني في الكبير ٩/ ٩٢، وأخرجه البزار في مسنده ٤/ ٣٣٧، برقم (١٥٢٣)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٤ وقال رجاله رجال الصحيح، ولفظه في رواية «الكبائر من أول السورة ثلاثين آية».

(٥) رواه أحمد في المسند برقم (١٧٩١٨)، ٢٩/ ٤٤١، وقال محققه: إسناده ضعيف، وأورده ابن كثير في تفسير الآية وقال: هذا إسناد لا بأس به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٤٩: إسناده حسن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد ثبت في بعض الروايات أن جبريل عليه السلام كان يبين موضع الآية أو الآيات النازلة، قبل أو بعد آيات أخرى، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «آخر آية نزلت ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١] قال الملك: اجعلها على رأس ثمانين ومئتين من البقرة»(١).

وعن عثمان رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ كان مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد، وكان إذا أنزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده يقول: **«ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا»** وينزل عليه الآيات فيقول: **«ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا»** وينزل عليه الآية فيقول: **«ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا...»**(٢)، وهذا يدل على معرفتهم بالآيات ورؤوسها، فلا تثبت آية وسط آية أخرى أو قبل انتهائها.

وقد يحصل الاختلاف بينهم أحياناً في عدد آيات السورة، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «تمارينا في سورة من القرآن، فقلنا: خمس وثلاثون آية، ست وثلاثون آية، قال: فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فوجدنا علياً رضي الله عنه يناجيه، فقلنا: إنا اختلفنا في القراءة، فاحمرّ وجه رسول الله ﷺ، فقال عليّ رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا كما عُلّمتم»(٣).

٣ ـ تقدير بعض الأوقات المبهمة بعدد الآيات، ومن ذلك ما ورد عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ وزيد بن ثابت رضي الله عنه تسحرا، فلما فرغا من سحورهما قام النبي ﷺ إلى الصلاة فصلى، فقيل لأنس: كم كان بين فراغهما

---

(١) رواه الطبري في جامع البيان ٣/ ١١٥، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٩٤، و١٢/ ١٩، والداني في البيان ص٣٨، وأورده ابن حجر في فتح الباري ٨/ ٢٠٥، والسيوطي في الإتقان ١/ ٧٧.

(٢) رواه أحمد في المسند برقم (٣٩٩)، ورقم (٤٩٩)، ١/ ٤٦٠ وقال محققه: إسناده ضعيف، وابن أبي داود في المصاحف ١/ ٢٢٥، وفي هامشه تخريج موسع له.

(٣) رواه أحمد في المسند برقم (٨٣٢)، ٢/ ٩٩ وقال محققه: إسناده حسن، والطبري في جامع البيان ١/ ٢٣ برقم (١٣)، وبيَّن المحدث أحمد شاكر صحة إسناده فيهما.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال: قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية»[(١)].

٤ ـ عدّ الآي في الصلاة بعقد الأصابع، وهو مروي عن جماعة من الصحابة والتابعين، ومن ذلك ما ورد أن ابن عمر ﷺ كان يعدّ الآي من القرآن في صلاة التطوع، وعن ابن عباس وأنس بن مالك وعائشة ﷺ أنهم كانوا يعدون الآي في الصلاة[(٢)]، وورد عن أربعة وعشرين من التابعين، منهم: عروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، وأبو عبد الرحمٰن السلمي، وزر بن حبيش، وعاصم بن أبي النجود، والحسن البصري، وابن سيرين، أنهم كانوا يعدون الآي في الصلاة بعقد الأصابع، ومنهم من قصره على صلاة النافلة كما في الأثر عن ابن عمر، ومنهم من أطلقه في الفريضة والنافلة.

وورد في كيفية العقد بالأصابع عن أم سلمة ﷺ قالت: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه السورة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وعقد النبي ﷺ بأصابعه واحداً يريد آية، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وعقد اثنتين، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وعقد ثلاثاً، ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ وعقد أربعاً بأصابعه كلها، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وعقد خمساً من الإبهام إلى أصابعه كعقد النساء والأعراب[(٣)] ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ ورفع إصبعاً يريد ستاً، ﴿صِرَٰطَ

---

(١) رواه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت الفجر، برقم (٥٧٦)، وأحمد في المسند، برقم (١٢٧٦٢).

(٢) الداني، البيان ص٤١ و٤٢.

(٣) كان للعرب في العد بالأصابع أكثر من طريقة، إحداها هذه المسماة بعقد النساء والأعراب وكيفيتها عقد إصبع لكل عدد، وهذه الطريقة تستخدم للأعداد القليلة، وإذا زادت الأعداد استخدمت الأصابع أكثر من مرة كما في حديث «الشهر هكذا وهكذا» وفيه أن النبي ﷺ أشار بيديه الكريمتين ناشراً أصابعه مرتين، وخنس إبهامه في الثالثة، فيكون المجموع تسعاً وعشرين (رواه البخاري ومسلم في عدة مواضع) ومنها عقد الأصابع بطرق متمايزة يدل كل منها على رقم محدد، كما في حديث التشهد «أن النبي ﷺ عقد ثلاثين وحلّق حلقة، ثم رأيته يقول هكذا، وأشار زهير ـ راوي الحديث ـ بسبابته الأولى وقبض أصبعين وحلق الإبهام على السبابة الثانية» (رواه أحمد في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ثم رفع إصبعاً أخرى يريد سبعاً، الخنصر والبنصر[١]، وورد عن بعضهم استعمال كلتا يديه اليمنى واليسرى في العد»[٢].

وقال الإمام الشاطبي في هذا:

وهَامُوا بِعَقْدِ الآيِ في صَلَواتِهِمْ ... لِحَضِّ رسولِ اللَّهِ فِي حَظِّهَا الْمُثْرِ[٣]

٥ ـ حرصهم على تعلمه وتعليمه، ومن ذلك أن أبا عبد الرحمٰن السلمي كان يعلّم من يقرأ عليه العدد كما يعلمهم القرآن، وأن نافعاً تعلم القراءة وعد الآي عن شيخيه أبي جعفر وشيبة، وعن حفص قال: كان عاصم إذا قرئ عليه أخرج يده فعدّ، وكان يعقوب الحضرمي يأخذ على أصحابه بعدد الآي فإذا أخطأ أحدهم في العدد أقامه، وكان الكسائي يعقد الآي ويحلّق عند العشر بيمينه في قراءته على الناس[٤].

= المسند برقم (١٨٨٧٨)، ٣١/١٦٨ وقال محققه: إسناده صحيح)، وحديث «فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين»، (رواه البخاري في كتاب الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج برقم (٣٣٤٧)، وفي كتاب الفتن، باب يأجوج ومأجوج برقم (٧١٣٦))، ومن فوائد هذه الطريقة الاستغناء بها عن التلفظ بالعدد خاصة في المساومة في البيع فيضع أحدهما يده في يد الآخر فيفهمان المراد من غير تلفظ لقصد ستر ذلك عن غيرهما ممن يحضرهما، وكيفية عقد التسعين المذكورة في الحديث أن يجعل طرف السبابة اليمنى في أصلها ويضمها ضماً محكماً بحيث تنطوي عقدتاها (ابن حجر، فتح الباري، ١٣/١٠٨) وقيل: المراد عقد التسعين في الحديث بالقبطية وذلك بأن يضع رأس السبابة على أصول الإبهام فتبقى شبه الحلقة الصغيرة (هامش حسن المدد ص٢٥).

(١) الداني، البيان ص٦٣.

(٢) الداني، البيان ص٦٦.

(٣) الشاطبي، ناظمة الزهر، البيت ١٣، ومعنى البيت: أن الصحابة أحبوا عد الآي في صلواتهم وشغفوا بعقد أصابعهم فيها لأجل ترغيب الرسول ﷺ لهم على تحصيل ثواب عدد خاص من الآيات في الصلاة (عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٦٠).

(٤) الداني، البيان ص٤٨ و٤٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعن ابن مسعود ﷺ وعن حمزة رَحِمَهُ اللَّهُ: «العدد مسامير القرآن»[١]؛ أي: أنها تثبت مواضع رؤوس الآيات كما تثبت المسامير الأشياء.

المطلب الثالث

مصدر علم عد الآي

ذهب جمع من العلماء إلى أن علم العدد توقيفي كله، وذهب جمع آخر إلى أنه توقيفي في الغالب واجتهادي في بعض مواضعه، وذهب آخرون إلى أنه اجتهادي كله، وفي هذا المطلب بيان هذه الأقوال مع أدلتها.

القول الأول: إن رؤوس الآي كلها المتفق عليها والمختلف فيها ثابتة بالتوقيف، وهو قول عدد من العلماء، في مقدمتهم أبو عمرو الداني حيث قال بعد أن أورد عدداً من الأحاديث والآثار في العد والخموس والعشور: «ففي هذه السنن والآثار التي اجتلبناها في هذه الأبواب، مع كثرتها واشتهار نقلتها، دليل واضح، وشاهد قاطع على أن ما بين أيدينا مما نقله إلينا علماؤنا عن سلفنا من عدد الآي ورؤوس الفواصل، والخموس والعشور وعدد جمل آي السور ـ على اختلاف ذلك واتفاقه ـ مسموع من رسول الله ﷺ ومأخوذ عنه، وأن الصحابة رضوان الله عليهم هم الذين تلقوا ذلك منه كذلك تلقياً كتلقيهم منه حروف القرآن واختلاف القراءات سواء، ثم أداه التابعون رحمة الله عليهم على نحو ذلك إلى الخالفين أداءً، فنقله عنهم أهل الأمصار، وأدوه إلى الأمة بالتعليم، وسلكوا في نقله وأدائه الطريق التي سلكوها في نقل الحروف وأدائها من التمسك بالتعليم بالسماع دون الاستنباط والاختراع، لذلك صار مضافاً إليهم ومرفوعاً إليهم دون غيرهم من أئمتهم، إضافة كإضافة الحروف وتوقيفها سواء، وهي إضافة تمسك ولزوم

(١) الهذلي، كتاب العدد ص٧١، وممن أورده: المخللاتي، القول الوجيز ص٩٥، والمتولي، تحقيق البيان ص٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واتباع، لا إضافة استنباط واختراع»[١].

وقال: «إذا كان المبين عن الله ﷻ قد أفصح بالتوقيف بقوله ﷺ: من قرأ آية كذا وكذا، من قرأ الآيتين، ومن قرأ الثلاث آيات، ومن قرأ العشر إلى كذا، ومن قرأ ثلاث مئة آية إلى خمس مئة آية إلى ألف آية في أشباه ذلك[٢]، مما قد مضى بأسانيده من قوله ﷺ، ألا ترى أنه غير ممكن ولا جائز أن يقول ذلك لأصحابه الذين شهدوا وسمعوا ذلك منه إلا وقد علموا للمقدار[٣] الذي أراده وقصده وأشار إليه، وعرفوا ابتداءه وأقصاه ومنتهاه، وذلك بإعلامه إياهم عند التلقين والتعليم برأس الآية وموضع الخمس ومنتهى العشر، ولا سيما أن نزول القرآن عليه كان مفرقاً، خمساً خمساً، وآية واثنتين وثلاثاً وأربعاً وأكثر من ذلك على ما فرط قبل، وقد أفصح الصحابة ﷺ بالتوقيف بقولهم: إن رسول الله ﷺ كان يعلمهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل، وجائز أن يعلمهم العشر كاملاً في فور واحد ومفرقاً في أوقات، وكيف كان ذلك فعنه أخذوا رؤوس الآي آية آية»[٤].

وممن صرح بترجيح هذا القول الزمخشري إذ قال: «فإن قلت: ما بالهم عدوا بعض الفواتح آية دون بعض؟ قلت: هذا علم توقيفي لا مجال للقياس فيه»[٥].

وكذا ابن العربي[٦]، والسخاوي[٧]، وشعلة الموصلي حيث قال في قصيدته:

---

(١) الداني، البيان ص٣٩.

(٢) روى الداني في كتابه مجموعة أحاديث فيها ذكر آية، وآيتين، وثلاث آيات، وأربع، وعشر، ومئة، ومئتين، وثلاث مئة، وخمس مئة، وألف (الداني، البيان ص٢٨).

(٣) في جميع النسخ: للمقدار، والسياق يقتضي: المقدار (محقق البيان).

(٤) الداني، البيان ص٤٠.

(٥) الزمخشري، الكشاف ١/ ١٨.

(٦) نقله عنه الزركشي في البرهان ١/ ٢٦٨، والسيوطي في الإتقان ١/ ٣١٤.

(٧) السخاوي، جمال القراء ٢/ ٥٦٢ و٥٦٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

. . . . . والجميع بما عد الصحابة فيه تابعوا الأثرا[١]

والسيوطي[٢]، والمخللاتي إذ قال بعد أن أورد الحديث عن أبي عبد الرحمٰن السلمي أنه قال: «حدثني الذين كانوا يقرئوننا وهم: عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وأُبي بن كعب ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم العشر من القرآن فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، فقالوا: تعلمنا القرآن والعمل جميعاً»[٣]: «وهذا دليل واضح وبرهان قاطع على أن الفواصل قد علمت بالتوقيف من النبي ﷺ»[٤].

والحداد إذ قال: «وفي ما تقدم من الأحاديث الشريفة والآثار دليل قاطع على أن رؤوس الآي علمت بالتوقيف من النبي ﷺ، . . .»[٥].

أدلته:

استدل القائلون بهذا القول بعدد من الأدلة، هي:

الدليل الأول: النص في أحاديث على تحديد عدد الآيات بخمس أو عشر أو أقل أو أكثر، وتحديد أعداد آيات بعض السور، أو النص على آية محددة، وهي أحاديث كثيرة سبق ذكر مجموعة منها.

الدليل الثاني: وجود كلمات مشابهة لرؤوس الآي لم يعدها أحد من رؤوس الآي، ومن الأمثلة عليه ما كان يورده جماعة من المؤلفين في العد من مشبه الفاصلة المتروك، وهي ألفاظ تشبه رؤوس الآي ولم تعد، فينبه

---

(١) شعلة، ذات الرشد، البيت رقم (١٧٧)، (ص٧٩ من دراسة وتحقيق د. عبد الرحمٰن اليوسف).

(٢) السيوطي، الإتقان ١/ ٣١٤، وفي موضع آخر ٣/ ٤١٧ نقل كلام الجعبري في تقسيم الفواصل إلى توقيفي وقياسي ولم يعلق عليه.

(٣) رواه الطبري في جامع البيان ١/ ٣٦، وابن مجاهد في السبعة ص٦٩، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٧٧ وصححه ووافقه الذهبي.

(٤) المخللاتي، القول الوجيز ص١٠٦.

(٥) الحداد، سعادة الدارين ص٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عليها لئلا يظن أحد أن تركها كان سهواً أو غلطاً، ومن هذه الألفاظ في سورة المائدة: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ [٤]، ﴿نَذِيرٌ﴾ في الموضعين [كلاهما في ١٩] و﴿جَبَّارِينَ﴾ [٤٤]، و﴿جَمِيعًا﴾ في المواضع الثلاثة [١٧ و٣٢ و٣٦]، و﴿لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾ [٤١]، و﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [٥٠]، و﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٥٤][(١)].

الدليل الثالث: وجود كلمات عدت رأس آية مع عدم انقطاع الكلام عندها أو تعلقها بما بعدها، ومن الأمثلة عليه: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩﴾[(٢)] إذ بعده ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۝١٠﴾ [العلق]، و﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝٣٧﴾[(٣)] وبعده ﴿وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۝٣٨﴾ [النازعات] و﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾[(٤)] وبعده ﴿عَن ذِكْرِنَا﴾ [النجم: ٢٩] و﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ۝١٥﴾[(٥)] وبعده ﴿ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦﴾ [الليل]، وقد جمع هذه الأمثلة الأربعة الشاطبي في قوله:

وعدُّ الذي ينهى والاشقى ومن طغى ... وعن من تولى في عدادٍ لها عُذري[(٦)]

الدليل الرابع: الاختلاف في عد الحروف المقطعة في فواتح بعض السور، ومن الأمثلة عليه أن الكوفي عدّ ﴿الٓمٓ ۝١﴾ و﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ و﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ و﴿طه ۝١﴾ و﴿طسٓمٓ ۝١﴾ و﴿يسٓ ۝١﴾ و﴿حمٓ ۝١﴾،

---

(١) الداني، البيان ص١٤٩، [ذكر بعض هذه الكلمات وزاد عليها (اثني عشر نقياً) [١٢] و(من الذين استحق عليهم الأولين) [١٠٧] على قراءة الجمع، وهي قراءة حمزة وأبي بكر من السبعة]، والشاطبي، ناظمة الزهر، الأبيات ١٠١ ـ ١٠٣، وينظر: عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص١٥٢ و١٥٣.

(٢) ترك عده الشامي.

(٣) عده البصري والشامي والكوفي.

(٤) عده الشامي.

(٥) معدود باتفاق علماء العدد.

(٦) الشاطبي، ناظمة الزهر، البيت رقم (٢٥)، ومعنى البيت: إن عد هذه المواضع مع شدة تعلقها بما بعدها دليل وشاهد وحجة على التوقيف، ينظر: عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٧٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعدّ ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ آيتين، ولم يعد ﴿الٓرٰ﴾ و﴿الٓمٓرٰ﴾ و﴿طسٓ﴾ و﴿ص﴾ و﴿ق﴾ و﴿ن﴾، ويلحظ أن كلا من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ مكون من خمسة أحرف، وعدت الأولى منهما آية، وعدت الثانية منهما آيتين، وأن ﴿طه ۝١﴾ و﴿يٰسٓ ۝١﴾ و﴿حمٓ ۝١﴾ مكون كل منها من حرفين وعدت آية، في حين أن ﴿طسٓ﴾ مثلها مكونة من حرفين ولم تعد، وكذا عدت ﴿الٓمٓ ۝١﴾ وهي مكونة من ثلاثة أحرف، ولم تعد ﴿الٓرٰ﴾ وهي مساوية لها في عدد الحروف، وكذلك ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ المعدودة، وشبيهتها ﴿الٓمٓرٰ﴾ غير المعدودة[1].

الدليل الخامس: مجيء الآية على كلمة واحدة في بعض السور دون بعض آخر، ومن الأمثلة عليه عد ألفاظ ﴿وَٱلطُّورِ ۝١﴾، ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١﴾، ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾، و﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٤] آية[2]، وعدم عد مواضع أخرى تشبه بعضها مثل ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١﴾، ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾، لم تعد ﴿وَٱلَّيْلِ﴾ ولا ﴿وَٱلشَّمْسِ﴾ آية مع شبهها لما يعد، ولم تعد ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٦] وحدها آية مع شبهها ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [٦٤] المعدودة وحدها باتفاق[3].

الدليل السادس: وجود آيات طوال في السور القصار، ووجود آيات قصار في السور الطوال، ومن أمثلته الآية ٣١ في سورة المدثر، وهي تعادل نحو خمس عشرة آية في السورة، و﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٥] بعض الآيات حولها أطول منها بنحو عشرة أضعاف.

الدليل السابع: تعلق بعض أوجه القراءات برؤوس الآي، وستأتي أمثلته عند الحديث عن فوائد معرفة رؤوس الآي.

وذكر عدد من العلماء أدلة أخرى في سياق مناقشة الأقوال الأخرى

---

(١) الداني، البيان ص٦٠، وفي ١١٣ و١١٨ ـ ١٢٠ تعليلات لما يعدّ وما لا يعدّ من فواتح السور، والشاطبي، ناظمة الزهر ٢٦.

(٢) عدّ (والطور) العراقي والشامي، وباقي الأمثلة معدودة باتفاق.

(٣) عبد الرازق موسى، مرشد الخلان ص١٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وردّها، منها: أن رؤوس الآي لو كانت اجتهادية لما لزم اتباعها، وعدم قدرة القائلين بوجود القياس في العدّ على تمييز المعدود توقيفاً والمعدود قياساً[١].

القول الثاني: إن هذا العلم معظمه توقيفي وبعضه اجتهادي، فما ورد عن رسول الله ﷺ تحديده من الآيات كان توقيفياً، ومنه استنبطت قواعد كلية ردت إليها الجزئيات الأخرى التي لم يرد فيها نص، وهو قول جماعة من علماء العدد، في مقدمتهم الإمام الشاطبي حيث قال:

ولكن بعوث البحث لا فُلَّ حدُّها على حدِّها تعلو البشائر بالنصر[٢]

قال الشارح: «لما قدّم المصنف أن عدد الآي ثابت بالتوقيف، واستدل عليه بما تقدم، وكان ذلك موهماً أن هذا العلم نقلي محض لا مجال للعقل فيه، استدرك لدفع هذا التوهم، فبيّن أن ليس معنى كونه نقلياً أن جميع جزئياته كذلك، بل معنى ذلك أن معظمه نقلي، وقد استنبط منه قواعد كلية رد إليها ما لم ينص عليه من الجزئيات بالاجتهاد»[٣].

ورجّح هذا القول الجعبري في قوله: «لمعرفتها [أي: الفواصل] طريقان: توقيفي وقياسي، ... أما التوقيفي فما وقف ﷺ عليه دائماً تحققنا أنه فاصلة، وما وصله دائماً تحققنا أنه ليس بفاصلة، وما وقف عليه مرة ووصله أخرى، احتمل الوقف أن يكون لتعريفها، أو لتعريف الوقف التام أو للاستراحة، والوصل يحتمل أن يكون غير فاصلة، أو فاصلة وصلها لتقدم تعريفها، وأما القياسي فهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب، ولا محذور في ذلك لأنه لا زيادة فيه ولا نقصان، وإنما غايته أنه محل فصل أو وصل...»[٤].

---

(١) ذكر هذه الأدلة وغيرها: بشير الحميري، مقدمة تحقيق كتاب حسن المدد ص٤٧ ـ ٥٠.

(٢) الشاطبي، ناظمة الزهر، بيت رقم (٢٨).

(٣) عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٧٨، ونقله عنه بتصرف يسير: عبد الرازق موسى، هامش القول الوجيز للمخللاتي ص١٢٧.

(٤) الجعبري، حسن المدد ص٤٤، ونقله عنه كثيرون؛ كالسيوطي في الإتقان ١/ ٣١٤، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال عبد الرازق موسى: «وكما حافظوا على نقل حروفه وألفاظه، حافظوا كذلك على عدّ آيه، وعنهم أخذ التابعون لفظه وعدَّهُ، ثم نقله الخلف عن السلف ودوّنوا فيه كتباً نظماً ونثراً ووضعوا فيه القواعد الكلية المستنبطة من أقوال السلف حتى وصل إلينا، وإلى هذا يشير الإمام الشاطبي في الناظمة بقوله:

ولما رأى الحفاظ أسلافهم عنوا بها دوّنوها عن أولي الفضل والبرّ»[(١)]

وممن قال به القسطلاني، وطاهر الجزائري، والسالم محمد محمود[(٢)].

أدلة هذا القول:

الدليل الأول: عدم ثبوت النص على تحديد جميع رؤوس الآي في السُّنَّة، وإنما ورد تحديد بعضها في روايات، كما ورد ذكر عدد آي بعض السور بالجملة في أحاديث أخرى[(٣)].

الدليل الثاني: ثبوت حصول الاختلاف في العدد، وقياس الخلاف في العدد على الخلاف في أوجه القراءة بعيد؛ لأن تعدد أوجه القراءة للتيسير على الأمة، والعدد ليس كذلك[(٤)].

الدليل الثالث: صحة الرواية بحصول الاجتهاد في العد، ومنه ما ورد عن الأعمش لما سئل عن عدم عدّ قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا

= وابن عقيلة المكي في الزيادة والإحسان ٣/ ٤٩٢، والقسطلاني في لطائف الإشارات ١/ ٢٦٥، والمخللاتي في القول الوجيز ص١٢٥ و١٢٦، وغيرهم، ورجّح بشير الحميري في مقدمة تحقيق حسن المدد ص٣٩: أن الجعبري يقصد بالقياسي مشبه الفاصلة؛ أي: ما يحتمل العدّ ولكنه ليس معدوداً، ولا يقصد الفواصل المختلف في عدّها، وظاهر كلامه إرادة الفواصل المختلف فيها.

(١) عبد الرازق موسى، مرشد الخلان ص١٧، والبيت في ناظمة الزهر برقم (١٦).

(٢) القسطلاني، لطائف الإشارات ١/ ٢٦٦، وطاهر الجزائري، التبيان ص٢٠٣، والسالم محمد محمود، بحث عدّ الآي دراسة موضوعية مقارنة ص٢٢٩.

(٣) المخللاتي، القول الوجيز ص١٥٠، وأجاب بعضهم عن هذا الدليل بأن التوقيف عُلم من إشارات تلك الأحاديث لا من عباراتها.

(٤) عبد الرازق موسى، مرشد الخلان ص٢٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿خَآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤] احتج لذلك بأنها في قراءته (خُيَّفاً)[١]، وهي بهذا تخالف باقي فواصل السورة في الوزن، ولذا لم يعدها، ففي هذه الرواية إثبات الاجتهاد في تعيين الفواصل.

الدليل الرابع: اعتداد علماء العدد بالمشاكلة والتناسب[٢] في العدّ والترك، بما يعني وجود الاجتهاد في هذا العلم، وفي هذا قال الشاطبي:

فإن قيل كيفَ الحُكمُ[٣] في عدِّها جَرى ... لدى خَلَفِ التعديدِ بين أولي الحِجْرِ
فقيل إلى الأصلينِ رُدَّ اجتهادُهم ... لإدلالهم بالطبع في الوِرد والصَّدرِ
ومَن بعدَهم كَلٌّ عليهم وإنما ... يُحاذُ لَهُم بالفهم عنهم صَدَى الفَجْرِ
أولئك أربابُ البلاغةِ والنُّهَى ... ومن حضَر التنزيلَ يتلوه بالنَّجْرِ[٤]

القول الثالث: إن علم العدد كله اجتهادي، قاله أبو بكر الباقلاني (... ـ ٤٠٣هـ)[٥]، واستدل له بأن النبي ﷺ لم يبين عدد الآيات ومقاديرها، وبحصول الاختلاف في الآيات[٦]، وهو قول بعيد، ودليله معارَض بما ثبت في كثير من الأحاديث من تبيين مواضع العدّ ورؤوس الآي، ولذا لم يعده كثير من العلماء قولاً، ولم يشغلوا أنفسهم بإيراده ولا بردّه[٧].

---

(١) الداني، البيان ص٥٩ و١٠٩، وقراءة (خُيَّفاً) قراءة شاذة رويت عن أُبيّ (أبو حيان، البحر المحيط ١/ ٣٥٨).

(٢) سيأتي بيانهما عند الحديث عن طرق التعرف على الفاصلة.

(٣) في النسخة التي شرحها المخللاتي: الخلف (القول الوجيز ص١٥٢).

(٤) الشاطبي، ناظمة الزهر، الأبيات رقم (٥٥ ـ ٥٨) والمراد بالأصلين: المشاكلة والتناسب، وسيأتي بيانهما قريباً، والورد: الحضور إلى الماء، والصدر الرجوع عنه، والكَلّ: العيال، ويُحاذ: يساق، والفجْر: العطاء وسكن جيمه في البيت للضرورة، والنجر: الأصل (عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص١٠٩ و١١١).

(٥) يلحظ أن الباقلاني ألف كتابه للرد على الطاعنين في القرآن والمشككين فيه، وفي صحة نقله، (مقدمة الانتصار ٥٦ ـ ٥٨، ومقدمة المحقق ٣٢) وأن كلامه عن مسألة عدّ الآي جاء في سياق الرد على شبه أثيرت من قبل الطاعنين في القرآن، وكأنه رأى في هذا الرد ما يفحم الخصم ويبطل دعواه، وبالتالي يكون انتصاراً للقرآن.

(٦) الباقلاني، الانتصار ص٢٢٦ و٢٢٧.

(٧) ذكر السخاوي في جمال القراء ٢/ ٥٦٤ أحد من سار على هذا القول وهو عبيد الله بن محمد الناقط حيث صنف كتاباً اعتمد فيه على قياس رؤوس الآي، فما رآه موافقاً =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الترجيح:

اتجه عدد من علماء العدد إلى محاولة التوفيق بين القولين الأول والثاني، واستدلوا لذلك بأن بعض ما استدل به أصحاب أحد القولين يصلح الاستدلال به لأصحاب القول الآخر[(١)]، وبما ورد عن بعض الأئمة من عبارات يُفهم منها قبولهم كلا القولين، أو نسبة القولين إلى إمام واحد؛ كالداني، والشاطبي، والسيوطي، والمخللاتي، وعبد الرازق موسى[(٢)]، فاتجهوا إلى التوفيق بين القولين والتقريب بينهما، بدلاً من الترجيح وردّ أحدهما، ورأوا أن هذا ما أراده الشاطبي حين قال:

ولا يمنع التوقيفَ فيه اختلافُه إذا قيل بالأصلين تأويلُ مستبرِ[(٣)]

حيث نص عدد من شراح الناظمة على إرادته الجمع بين القولين[(٤)].

وممن اتجه هذا الاتجاه عبد الفتاح القاضي حيث قال: «والخلاصة: أن هذا العلم بعضه ثبت بالنص وهو المعظم، وبعضه بالاجتهاد، ولكن لما كان الاجتهاد راجعاً إلى ردّ الجزئيات التي لم ينص عليها إلى ما نص عليه منها صح أن يقال: إنه نقلي، والله أعلم بالصواب»[(٥)]، وهو اتجاه وجيه، ولعله أولى بالقبول مما اتجه إليه علماء آخرون من ترجيح أحد القولين، وردّ القول الآخر، والله أعلم.

= للقياس عده، وما كان خلاف ذلك تركه، وقد لا يكون الناقط بفعله هذا متبعاً للباقلاني إنما فعل أمراً ابتدعه وظنه صواباً.

(١) مثل: الاستدلال بالأثر المروي عن الأعمش على التوقيف، وعلى الاجتهاد.

(٢) عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص١١٥، ويقارن كلام المخللاتي في صفحة ١٠٦ مع كلامه في صفحة ١٤٧ في القول الوجيز، ويقارن كلام عبد الرازق موسى في صفحة ٢١ في المحرر الوجيز مع كلامه في صفحة ١٧ في مرشد الخلان.

(٣) الشاطبي، ناظمة الزهر، البيت رقم (٦٠)، وفي بعض رواياته: وما يمنع.

(٤) المخللاتي، القول الوجيز ص١٥١، وعبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص١١٣ و١١٥، وردّ بشير الحميري في مقدمة تحقيق حسن المدد ص٤٤ على هذا الفهم لكلام الشاطبي مبيناً أن الشاطبي كان يرى القول بالتوقيف في عدّ الآي.

(٥) عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٧٩، ويُنظر: عبد الرازق موسى، مرشد الخلان ص٢١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الرابع

موضوعات علم العدد

توسع كثير من المؤلفين في علم عد الآي في الموضوعات التي يوردونها في مؤلفاتهم، ولم يقتصروا فيها على بحث رؤوس الآي المختلف فيها بين علماء العدد، بل أضافوا إليه علوماً أو معلومات أخرى عديدة، واقتصر عدد منهم على لبّ هذا العلم ولم يورد سوى المواضع المختلف فيها من رؤوس الآي.

وفي هذا المطلب عرض لهذه الموضوعات، مع تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول: الموضوعات الأساسية لعلم العدد، وهي:

١ ـ **رؤوس الآي المختلف فيها**: وذلك من خلال ذكر لفظ رأس الآية، وبيان من عدّه ومن ترك عدّه من علماء العدد، وهو أهم موضوعات علم العدد، والمقصود بالبحث فيه، مع تفاوت المؤلفين في أسلوب عرض هذا المبحث، ومجموع المواضع المختلف فيها بين علماء العدد الستة ٢٤٣ موضعاً، ونسبتها إلى مجموع عدد الآيات أقل من ٤٪، وإذا أضفنا إليها العدد الحمصي يبلغ المجموع ٢٥٤ موضعاً[(١)].

٢ ـ **سرد رؤوس الآي المتفق عليها أو حسب أحد مذاهب العدد**: وذلك بإيراها متتابعة حسب ترتيبها في السورة، وقد يزيد بعضهم عليها تمييز الخمس والعشر منها تيسيراً على القارئ، ومنهم من كان يزيد الإيضاح بذكر اللفظ الأول من الآية مع اللفظ الأخير منها، ومع ما في هذا الفعل ـ وهو ذكر لفظ أول الآية ـ من زيادة إيضاح إلا أنه لا يعدّ ضرورياً لإغناء ذكر لفظ الفاصلة عنه.

ومن أمثلة هذا الموضوع: قول الداني بعد ذكره خلاف علماء العدد في سورة الماعون: «رؤوس الآي: بالدين، اليتيم، المسكين، للمصلين،

(١) إيهاب فكري، التسهيل في عدّ آي التنزيل، ٨٥ ـ ٩٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ساهون، الماعون»[١]، ويلحظ أنه لم يذكر معها ﴿يُرَآءُونَ ۝٦﴾ لأنه التزم في كتابه سرد رؤوس الآي على المذهب المدني الأخير[٢].

ومن أمثلته قول المخللاتي بعد ذكر خلاف علماء العدد في سورة البينة: «المتفق عليه: البينة، مطهرة، قيمة، البينة، القيمة، البرية، البرية، ربه»[٣]، ويلحظ أنه كان يذكر رؤوس الآي المتفق على عدّها.

٣ ـ عدد آيات السورة إجمالاً: جرى كثير من المؤلفين في عد الآي على ذكر عدد آيات السورة بإجمال، سواء أكان هذا العدد متفقاً عليه أم مختلفاً فيه، مع نسبة كل عدد إلى من يعده.

وفي بعض المنظومات في العدد إيراد عدد آيات السورة وفق رموز بحساب الجُمَّل[٤] لبيان عدد آيات السورة، حيث يصعب في المتون إيراد الأرقام المختلفة والكثيرة بصورة صريحة، ومن أمثلته قول الشاطبي:

وهودٌ عن الكُوفي كَما قَد جَمَعْتُها وثِنتانِ دَاما أَصْلُ وَصْلٍ بلا هَجْرِ[٥]

قال في الشرح: «أخبر الناظم أن عددها عند الكوفي مئة وثلاث[٦] وعشرون، كما يدل على ذلك الكاف والقاف والجيم، وأن عددها عند المرموز لهما بالدال والهمزة وهما الشامي والمدني الأول مئة وثنتان وعشرون، فتعين للباقين مئة وإحدى وعشرون عملاً بالقاعدة السابقة»[٧].

---

(١) الداني، البيان ص٢٩١.
(٢) الداني، البيان ص٧٢.
(٣) المخللاتي، القول الوجيز ص٣٥٣.
(٤) حساب الجُمَّل: بضم الجيم وتشديد الميم: احتساب قيمة عددية لكل حرف من حروف الهجاء الثمانية والعشرين بمراعاة ترتيبها وفق نظام: أبجد هوز.. ويكون لكل حرف منها رقم يقابله (الداني، البيان ص٣٣٣، وابن منظور، لسان العرب، مادة (جمل)، وعبد الرازق موسى، مقدمة تحقيق القول الوجيز ص٥٢ ـ ٥٥).
(٥) الشاطبي، ناظمة الزهر، بيت رقم (١٢٢).
(٦) في الأصل: وثلاثة.
(٧) عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص١٦٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال شعلة:

ونُوحٌ لَاحَ حِجَازٍ والشَّآمِ مَعَ الْـ بَصْرِي كَذا طِبْ وكُوفٍ حُسْنُهُ كَثُرَا[1]

ومعنى البيت: أن عدد آيات سورة نوح ثلاثون آية للمكي والمدنيين، وقد بيَّن الناظم ذلك من خلال رمز اللام في: لاح، فاللام في حساب الجمل تساوي ثلاثين، وعدد آيات السورة عند الشامي والبصري تسع وعشرون، وقد بيَّن الناظم ذلك من خلال الرمز لهذا العدد بالكاف من: كذا وقيمتها عشرون، وبالطاء من: طِبْ وقيمتها تسع، وعدد آيات السورة للكوفي ثمان وعشرون، وقد بيَّن الناظم ذلك من خلال الرمز لهذا العدد بالحاء من: حُسْنُهُ وقيمتها ثمانية، وبالكاف من: كَثُرا وقيمتها عشرون.

القسم الثاني: الموضوعات التكميلية أو المضافة، وهي:

١ ـ مشبه الفاصلة المعدود والمتروك: يراد بمشبه الفاصلة المعدود[2]: رؤوس الآي المختلف فيها بين علماء العدد، و هي لا تشبه رؤوس الآي في السورة، ولذا احتاجت إلى التنبيه على أنها من رؤوس الآي وإن لم تشبه سائر رؤوس الآي.

ويراد بمشبه الفاصلة المتروك: الألفاظ غير المعدودة من رؤوس الآي، وهي تشبه رؤوس الآي المعدودة في السورة، ويتم التنبيه إليها لئلا يظن أنها من رؤوس الآي لشبهها بها.

وقد اعتنى بالتنبيه على مشبه الفاصلة كثير ممن ألف في العدد، وسيأتي ذكر أمثلة عديدة لمشبه الفاصلة بقسميه عند الحديث عن المشاكلة.

٢ ـ طرق التعرف على رأس الآية وأسباب حصول الاختلاف فيها، وقد تفاوتت مناهج المؤلفين في العدد في هذا الموضوع، فمنهم من كان يُفصِّل فيه

---

(١) شعلة، ذات الرشد، البيت رقم (١٤٩).

(٢) يمكن أن يسمى: غير مشبه الفاصلة المعدود، أو: ما لا يشبه الفاصلة المعدود، وسماه القسطلاني في لطائف الإشارات (٤/ ١٣٨٢): عكس شبه الفاصلة، وما يشبه الوسط، أي ما يشبه وسط الآية وهو معدود.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويذكر الأمثلة، ومنهم من كان يوجز ويختصر، ومنهم من كان لا يذكره ولا يشير إليه.

٣ ـ قاعدة الفواصل أو مجموع الفواصل، وسماه بعضهم الرويّ: يقصد به الحرف الأخير في رؤوس الآي، والمعتبر في احتسابه الوقف، فالحرف المنون تنوين نصب ويوقف بإبداله ألفاً يعدّ ألفاً، وتاء التأنيث المربوطة التي يوقف عليها بالإبدال هاء تعد هاءً، وقد تكون قاعدة الفاصلة حرفاً واحداً فقط كما في سورة الفتح قاعدة فاصلتها الألف، وسورة الناس قاعدة فاصلتها حرف السين، وقد تكون من حرفين كسورة الفاتحة وسورة الأنبياء، وقد تكون من ثلاثة أحرف فأكثر، وجرت عادة من يورد قاعدة الفواصل إذا كثرت حروفها أن يجمعها في جملة أو عبارة يكون لها في الغالب معنى حسن، كما في قاعدة فواصل سورة هود، وهي اثنا عشر حرفاً مجموعة في عبارة: «ذق ظل مصطبر نزد»، وفي سورة الحج أحد عشر حرفاً جمعتها عبارة: «نظم زبرجد أطق»، وفي سورة إبراهيم عشرة أحرف مجموعة في: «آدم نظر صب زل»، وفي سورة الانشقاق سبعة أحرف مجموعة في عبارة: «قهرتمان»[(١)].

٤ ـ نظائر السورة في عدد آياتها: يراد به ذكر السور المتفقة في عدد الآيات، وقد أورده جماعة من المؤلفين في العدد، سواء أكان عدد آيات السورة متفقاً عليه أو مختَلفاً فيه، ومنهم من يذكر النظير في أحد مذاهب العدد كالكوفي، أو المذاهب كلها، ومن أمثلته قول الداني عن سورة إبراهيم: «ونظيرتها في الكوفي [٥٢] ن والقلم، والحاقة، وفي المدنيين والمكي [٥٤] سبأ فقط، وفي الشامي [٥٥] سبأ والقمر والمدثر، وفي البصري [٥١] الحاقة فقط»[(٢)] وحصل له أوهام في سرد النظائر لبعض السور[(٣)].

---

(١) يُنظر: الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز، عدة مواضع في أوائل السور، والمخللاتي، القول الوجيز، عدة مواضع في أوائل السور.

(٢) الداني، البيان ص١٧١.

(٣) كما في ذكره لنظائر سورة يوسف والسجدة والقدر وغيرها (يُنظر: البيان ص١٦٧، و٢٠٧، و٢٨١، وعقد الداني باباً لذكر النظائر من السور اللائي يتفق عدد آيهن في قول كل واحد من العادّين ص٨٤ ـ ٨٦، وباباً لنظائر السور في الكلم والحروف ص٨٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥ ـ ذكر ما انفرد به أحد مذاهب العدد عدّاً أو تركاً، ومنهم من يزيد فيجمع ما اتفق على عده أو تركه أكثر من مذهب من مذاهب العدد، فيجمع بين المدنيين وبينهما والمكي، وبين الكوفي والشامي وهكذا[١].

٦ ـ التعريفات، ومنها تبيين معنى الآية والفاصلة والسورة والكلمة والحرف والتعشير والتخميس، وغيرها من المصطلحات المتداولة في هذا العلم.

٧ ـ ذكر أجزاء القرآن، أو تقسيماته إلى جزأين فثلاثة فعشرة فستين، ووصل بها بعضهم إلى أربع مئة وثمانين جزءاً، وتقسيم السور إلى ما اتفق على عدد آياته وما اختلف فيه.

٨ ـ الأحاديث والآثار الواردة في عد الآي، اعتنى بإيراد جملة من الأحاديث والآثار الواردة في عدّ الآي جماعة ممن ألف في علم العدد، وفيها تبيين فضل هذا العلم وأهميته، واعتناء السلف به، ومن هذه الآثار ما يتعلق بعقد الأصابع في الصلاة بعدّ الآي.

٩ ـ ذكر الأمصار التي ينسب علماء العدد إليها، وذكر أسماء أشهر علماء العدد في أمصارهم، وعدد آي القرآن في كل منها[٢].

---

(١) عقد الداني أبواباً لذكر ما انفرد العادون بعده وإسقاطه من جملة المختلف فيه من الآي، وأبواباً لما اتفق عليه بعضهم عداً وإسقاطاً ص٨٨ ـ ١٠٨، وفعل مثله الجعبري في حسن المدد ص٣٧ ـ ٤٣، والحداد في خاتمة سعادة الدارين ص١٨٨ ـ ١٩٤.

(٢) سبق التنبيه على حصول الاختلاف بين علماء العدد في عدد الآيات المنسوب إلى بعض الأمصار، ومن ذلك مثلاً الاختلاف في عدد آيات القرآن الكريم على المذهب المكي، ففي رواية أنها ٦٢١٩، وفي أخرى ٦٢١٠، وفي ثالثة ٦٢١٦ (البيان ص٧٩ و٨٠) مع أن المواضع المختلف فيها عن المكي أربعة، رجح الداني عد موضع الحج والمزمل، وعدم عد موضع النبأ والشمس، وخالفه ابن عبد الكافي في الحج فلم يعده، وفي النبأ والشمس فعدهما، وهذا يعني: أن مجموع عدد الآيات عند ابن عبد الكافي يزيد على العدد عند الداني رقماً واحداً، وهذا الفرق بين العددين غير موجود في الأعداد المتداولة المنقولة، (بشير حسن الحميري، مقدمة تحقيق حسن المدد ص٦٣ ـ ٦٧)، وحسب ما عددتُ فإن عدد الآيات في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠ ـ عدد حروف السورة وكلماتها: اعتنى بإيراده كذلك جماعة من المؤلفين في عدّ الآي، ويلحظ وجود تباين بينهم في الأعداد التي تذكر لحروف السور وكلماتها[١].

١١ ـ المكي والمدني: اعتنى بإيراده إجمالاً وتفصيلاً كثير ممن ألّف في علم عدّ الآي، ويلحظ تشابه العبارات عند كثير منهم، ولعلهم كانوا ينقلون عن بعضهم أو عن مصدر واحد، وعلى بعض المعلومات التي يوردونها ملاحظات واستدراكات وتصويبات، أقتصر هنا على ذكر بعضها:

قال الداني: «سورة المائدة: مدنية إلا آية منها نزلت بعرفة وهي قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [٣]... قال عمر: نزلت هذه الآية ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾ على رسول الله ﷺ عشية عرفة في يوم جمعة»[٢]، ولا ينفي نزولها في عرفة ـ بعد الهجرة ـ القول بمدنيتها على المذهب الراجح عند العلماء، فالآية مدنية غير مستثناة من الحكم على السورة كلها بالمدنية[٣].

وقال: «سورة الأعراف: مكية، قال قتادة: إلا قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ...﴾ الآية [١٦٣] فإنها نزلت بالمدينة»[٤]، وهذا القول عن قتادة غير معتبر فالمشهور أن سورة الأعراف كلها مكية، واستثناء هذه الآية يقتضي استثناء الآيات المتصلة بها في المعنى وهي ثلاث بعدها ولم تُذكر في الرواية مما يدل على ضعفها[٥].

= المذهب المكي ليس موافقاً لأي من الأعداد الثلاثة السابقة وهو ٦٢٢٠ كما سبق ذكره.

(١) يُنظر المبحث الثاني من الملحق بآخر هذا الكتاب.

(٢) الداني، البيان ص١٤٩، والعبارة موجودة في كثير من كتب العدد.

(٣) يُنظر: عبد الرزاق حسين، المكي والمدني في القرآن الكريم ٢/ ٥٣١ ـ ٥٣٣، حيث بيَّن مدنية الآية.

(٤) الداني، البيان ص١٥٥.

(٥) يُنظر: عبد الرزاق حسين، المكي والمدني في القرآن الكريم ١/ ٣٠٧ حيث بيَّن أن سورة الأعراف كلها مكية ولا يستثنى منها شيء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال: «سورة النحل: مكية إلا ثلاث آيات من آخرها، فإنها نزلت بالمدينة حين قتل حمزة بن عبد المطلب ومُثِّل به، وهن قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ [١٢٦] إلى آخر السورة، هذا قول عطاء، ونقل عن ابن عباس أنها نزلت بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله ﷺ من أُحد، وما نزل بين مكة والمدينة فهو مدني، وكذا ما نزل بعد الهجرة، وقال قتادة: من أول النحل إلى ذكر الهجرة يعني ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ...﴾ [٤١] مكي، وسائرها مدني، وكذا قال جابر بن زيد»[(١)]، والراجح أن الآيات الأخيرة من النحل مكية، وما نُقل عن ابن عباس أنها نزلت بين مكة والمدينة بعد أُحد غريب، فمن المعلوم أن غزوة أُحد كانت في سفحه وهو من جبال المدينة، فالرواية فيها اضطراب، أما ما روي عن قتادة من تقسيم السورة إلى قسمين أولها مكي وآخرها مدني فبعده ظاهر[(٢)].

وفي مواضع أخرى عديدة في كتاب البيان وفي غيره عبارات غير دقيقة حول المكي والمدني.

ويلحظ أن معظم المؤلفين المتأخرين في علم العدد لا يذكرون المكي والمدني حيث أُفرِد بالتأليف والبحث بما يغني عن ذكره في كتب العدد.

---

(١) الداني، البيان ص١٧٥.

(٢) يُنظر: عبد الرزاق حسين، المكي والمدني في القرآن الكريم، وفيه عن الآيات الثلاث الأخيرة من السورة أنها نزلت بمكة مع احتمال نزولها مرتين؛ أي: تكرر نزولها، ولم يستثن من مكية السورة سوى آية الهجرة، وهي الآية ١١٠، ص٧٢٨ ـ ٧٣٢ و٧٣٩ ـ ٧٤٢ و٨٣٩ ـ ٨٤٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

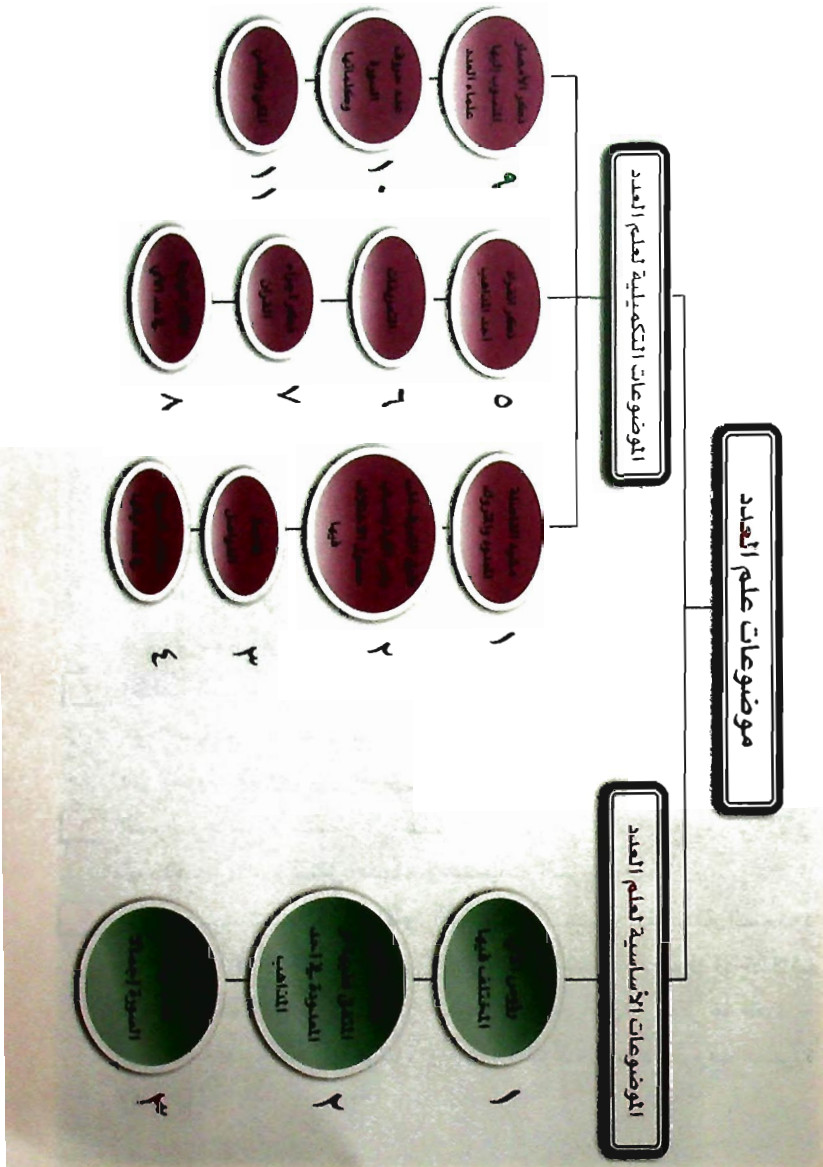

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خلاصة المبحث الثاني

١ بدأ العلم بعدد آي القرآن مع نزوله، حيث كان العلم برؤوس الآي ومواضعها مترافقاً مع نزولها.

٢ إثبات علامات تدل على رؤوس الآي في المصاحف بدأ زمن الصحابة.

٣ بدأ التأليف في علم عد الآي قديماً.

٤ مما يدلّ على أهمية علم عدّ الآيات اهتمام الصحابة به من خلال:

١ ـ معرفتهم عدد الآيات التي يتعلمونها.

٢ ـ علمهم بعدد آيات السور وبموضع الآية في سورتها.

٣ ـ تقديرهم بعض الأوقات بعدد الآيات.

٤ ـ عدّ الآي في الصلاة بعقد الأصابع.

٥ ـ حرصهم على تعلمه وتعليمه.

٥ اختلف العلماء في علم العدد أهو توقيفي كله، أو فيه ما هو توقيفي وما هو اجتهادي، واستدل كل فريق بأدلة تؤيد قوله، واتجه بعض العلماء إلى محاولة التوفيق بين القولين، واتجه آخرون إلى ترجيح أحدهما.

٦ الموضوعات الأساسية في علم عدّ الآي هي: مواضع رؤوس الآي المختلف فيها، والمتفق عليها، وعدد آيات السورة إجمالاً.

٧ من موضوعات علم عدّ الآي التكيملية: مشبه الفاصلة المعدود والمتروك، طرق التعرف على رأس الآية وأسباب حصول الاختلاف فيها، وقاعدة الفواصل، ونظائر السورة في عدد آياتها، وذكر ما انفرد به أحد المذاهب عدّاً أو تركاً، وأجزاء القرآن، وعدد حروف السورة وكلماتها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التقويم

س١ اذكر حديثاً فيه النص على عدد الآيات المنزلة في حادثة ما.

س٢ اذكر المراحل التي مرت بها علامة رأس الآية في المصحف.

س٣ عدِّد أسماء ثلاثة كتب من أوائل ما ألف في علم العدد.

س٤ اذكر حديثاً يبين أن الصحابة كانوا يعرفون عدد الآيات.

س٥ ما معنى عقد الأصابع بعدّ الآي؟ وما دليله؟

س٦ عدِّد ثلاثاً من مظاهر اهتمام الصحابة بعلم عدّ الآي.

س٧ بيِّن الدليل الأول للقول بأن تحديد مواضع رؤوس الآي توقيفي.

س٨ اذكر دليلين للقول بأن علم عد الآي معظمه توقيفي وبعضه اجتهادي.

س٩ لماذا اتجه عدد من العلماء إلى التوفيق بين القولين الأول والثاني؟

س١٠ ما محتوى القول الثالث؟ وما سبب رده وعدم الاعتناء به؟

س١١ عدِّد خمساً من موضوعات علم العدد.

س١٢ بيِّن معنى: قاعدة الفواصل، مشبه الفاصلة المتروك، مشبه الفاصلة المعدود.

تطبيق عملي

(١) اقرأ الآيات ١ ـ ٣٠ من سورة النساء واستخرج منها خمساً من الكبائر.

(٢) ارجع إلى أحد الكتب في علم عدّ الآي واستخرج منه الموضوعات التي أوردها المؤلف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٣) ارجع إلى المصحف واستخرج منه خمس آيات ـ من غير الآيات المذكورة في هذا المبحث ـ متعلقة بما بعدها في المعنى، وخمس آيات غير متناسبة مع ما حولها من حيث الطول والقصر.

(٤) ما الطريقة التي يمكنك من خلالها تحديد الوقت المقابل لقراءة خمسين آية؟

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث

فوائد معرفة عدد الآيات القرآنية

لمعرفة عدد الآيات فوائد عديدة، منها:

الفائدة الأولى: اتباع السُّنَّة في الوقف على رؤوس الآي.

حيث نص كثير من العلماء على أن قصد الوقف على رؤوس الآي موافق للسُّنَّة، وجزموا بأن النبي ﷺ كان يتعمد الوقف دائماً على رؤوس الآي، واستدلوا بحديث أم سلمة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾ وفي رواية: يقطع قراءته آية آية ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾ ثم يقف، ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣﴾ ثم يقف، وفي رواية: ثم نعتت قراءته فإذا هي مفسرة حرفاً حرفاً»[1].

وذهب فريق آخر من أهل العلم إلى عدم تعميم سُنِّيَّة الوقف على رؤوس الآي، وذلك لتعدد الرواية في مواضع وقف النبي ﷺ، فقد ذكر جماعة من علماء العدد أن ما كان يقف عليه النبي ﷺ دائماً، تحققنا أنه رأس آية، وما وصله دائماً تحققنا أنه ليس رأس آية، وما وقف عليه مرة ووصله أخرى احتمل الوقف عليه أن يكون لبيان الفاصلة، أو لتعريف الوقف التام، أو للاستراحة، واحتمل الوصل أن يكون غير فاصلة، أو فاصلة وصلها لتقدم تعريفها، أو طلباً لتمام المعنى، فيظن السامع أو بعض السامعين أنهما آية

(١) رواه أحمد في المسند، برقم (٢٦٥٢٦)، ٤٤/٢٤٨ وبرقم (٢٦٥٨٣)، ٤٤/٢٠٦، وأبو داود برقم (٤٠٠٣)، ٤/٦٥، والترمذي برقم (٢٩٢٧)، ٥/١٨٥، والحاكم في المستدرك برقم (٢٩٠٩)، ٢/٢٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واحدة، ولربما وقف ﷺ وسط الآية لبيان المعنى، أو للاستراحة أو لتبيين جواز الوقف[١].

وهذا يفيد أنه ﷺ كان يقف على رؤوس الآي للتعليم، فإذا علمت وصلها، فيظن السامع أنها ليست فاصلة، ومن علم قبل ذلك وقف النبي ﷺ عليها عدها رأس آية، ومن لم يعلم ذلك لم يعدها[٢].

وفرّق فريق ثالث من العلماء بين رؤوس الآي التي يتم عندها المعنى فيوقف عليها، وبين رؤوس الآي المتعلقة بما بعدها معنًى ولفظاً فلا يوقف عليها مراعاة للمعنى، وحملوا ما ورد في حديث أم سلمة أنه غالب حال النبي ﷺ، أو أنه لبيان الجواز، أو أنه لوصف حسن القراءة لا لتبيين مواضع الوقف كما في بعض رواياته، واستدلوا بآثار عن بعض التابعين، وبما ورد عن بعض القراء السبعة من مراعاتهم المعنى في الوقف.

ورجّح فريق من العلماء تفضيل الوقف على رؤوس الآي، والابتداء بما بعدها إن لم يكن بينهما تعلق في المعنى واللفظ، فإن كان بينهما تعلق جاز الوقف على رأس الآية ولا يبدأ بما بعدها بل يرجع فيصل الكلام ببعضه مراعاة للتعلق اللفظي[٣].

الفائدة الثانية: معرفة عدد الآيات المقروءة أو المتعلَّمة أو المبلَّغة لنيل الأجر الموعود به على ذلك، ومما ورد في تبيين الأجر المتعلق بعدد الآيات المقروءة أو المتعلَّمة أو المبلَّغة:

---

(١) الجعبري، حسن المدد ص٤٤، والقسطلاني، لطائف الإشارات ١/ ٢٦٦، والمخللاتي، القول الوجيز ص١٢٥، وابن عقيلة المكي، الزيادة والإحسان ٣/ ٤٩٣.

(٢) الزركشي، البرهان ١/ ٣٥٠، والسيوطي، الإتقان ١/ ٣١٤، وابن عقيلة المكي، الزيادة والإحسان ٣/ ٤٩٣.

(٣) الزركشي، البرهان ١/ ٣٥٠، وابن الجزري، النشر ١/ ٢٢٦، والقسطلاني، لطائف الإشارات ١/ ٢٥٤ و٢٦٢ و٢٦٦، وملا علي القاري، المنح الفكرية ص٢٥٠، والمرصفي، هداية القاري ١/ ٣٨٩، وعبد العزيز القاري، سنن القراء ص١٣٠ ـ ١٣٨، وغانم قدوري الحمد، شرح المقدمة الجزرية ص٥٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من علّم آية من كتاب الله ﷻ كان له ثوابها ما تليت»(١).

- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ أن النبي ﷺ قال: «بلغوا عني ولو آية»(٢).

- وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين»(٣).

- وعن أبي مسعود البدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما في ليلة كفتاه»(٤).

- وعن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: «من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من فتنة الدجال»، وفي رواية «من أول الكهف ثم أدركه الدجال لم يضره»(٥).

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾»(٦).

---

(١) أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٣٣٥)، ٣/ ٣٢٣، وذكر أن أبا سهل القطان أخرجه في «حديثه عن شيوخه»، وقال بعد تخريجه: «إسناده جيد عزيز رجاله ثقات».

(٢) رواه البخاري في باب ما ذكر عن بني إسرائيل برقم (٣٢٧٤)، ٣/ ١٢٧٥، والدارمي ١/ ١٣٦.

(٣) رواه أبو داود في كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن، برقم (١٣٩٨)، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ١٨١ برقم (١١٤٤)، وابن حبان في صحيحه ٦/ ٣١٠، برقم (٢٥٧٢) وقال محققه: إسناده حسن، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٦٤٢).

(٤) رواه البخاري في كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدراً، برقم (٤٠٠٨)، ورواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، برقم (٨٠٧).

(٥) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي برقم (٨٠٩)، وأبو داود في كتاب الملاحم، باب خروج الدجال برقم (٤٣٢٣)، وأحمد في المسند برقم (٢١٧١٢)، ٣٦/ ٤٣.

(٦) رواه أبو داود في كتاب الصلاة، باب في عدد الآي، برقم (١٤٠٢) ١/ ٥٢٩، والترمذي في باب فضل سورة الملك برقم (٢٨٩١)، ٥/ ١٦٤، وأحمد في المسند برقم (٧٩٧٥)، ١٣/ ٣٥٣، وقال محققه: حسن لغيره، وابن حبان في صحيحه ٣/ ٦٧ برقم (٧٨٧)، وقال محققه: إسناده حسن، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٥ وصححه ووافقه الذهبي، وفي بعض رواياته: «تستغفر لصاحبها حتى يغفر له».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- وعن عقبة بن عامر الجهني قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال: «أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما في غير إثم ولا قطيعة رحم، قال: فقلنا: كلنا يا رسول الله يحب ذلك، قال: فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله ﷻ خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل»[1].

الفائدة الثالثة: اتباع السُّنَّة في قراءة عدد من الآيات في الصلاة.

فقد ورد في عدد من الأحاديث تبيين مقدار قراءته ﷺ في الصلاة، ومن ذلك:

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: حزرنا قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر ثلاثين آية، قدر ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، وحزرنا قيامه في الأخريين على النصف من ذلك، وحزرنا قيامه في الأوليين من العصر على قدر الأخريين من الظهر، وحزرنا قيامه في الأخريين من العصر على النصف من ذلك»[2].

- عن عائشة رضي الله عنها «أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالساً فيقرأ وهو جالس، فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم، ثم ركع ثم سجد، ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك»[3].

- عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى المئة آية»[4].

---

(١) رواه مسلم في باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه برقم (١٩٠٩)، ٢/ ١٩٧، وأبو داود في باب في ثواب قراءة القرآن برقم (١٤٥٨)، ١/ ٥٤٤، وبطحان والعقيق: موضعان في المدينة، والناقة الكوماء: عظيمة السنام.

(٢) رواه مسلم في كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر، برقم (٤٥٢)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب تخفيف الأخريين برقم (٨٠٤) واللفظ له، ومعنى حزرنا: خمّنّا وقدّرنا.

(٣) رواه البخاري في كتاب الجمعة، باب إذا صلى قاعداً برقم (١١١٩)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً برقم (٧٣١).

(٤) رواه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت الظهر عند الزوال برقم (٥٤١)، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفائدة الرابعة: معرفة ما يبنى على تحديد رؤوس الآي من أحكام القراءات.

تعد هذه الفائدة من أهم فوائد معرفة عدد الآي، وذلك لما ورد في كتب القراءات من اختلاف حكم قراءة اللفظ إن كان رأس آية، وأوضح المسائل المتعلقة بهذه الفائدة تردُ في باب الإمالة، حيث إن ورشاً عن نافع وأبا عمرو البصري يخصان ألفاظاً من رؤوس الآي بالتقليل أو الإمالة، وذلك في السور الإحدى عشرة التي تمال رؤوس آيها وهي: طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق[1].

فمن أصول رواية ورش تقليل ذوات الياء[2] بخلاف عنه، ومن أصول قراءة أبي عمرو تقليل ما كان على وزن فعلى مثلثة الفاء[3]، فإن وقعت ذات الياء رأس آية في هذه السور فإنهما يقللانها وجهاً واحداً عنهما، فيختلف حكم قراءة الكلمة لكونها رأس آية.

فعلى القارئ أن يعرف رؤوس الآي في هذه السور لمعرفة الحكم المتعلق بها، وأن يعرف أن العدد المعتمد في رواية ورش هو العدد المدني الثاني، وأن العدد المعتمد في قراءة أبي عمرو هو العدد البصري أو المدني

= ومسلم في كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح برقم (٤٦١) واللفظ له.

(١) يمال من رؤوس آي هذه السور ما كان قابلاً لها، مثل ألفاظ: (يخشى، لترضى، العلى، يوحى، الذكرى) أما الألفاظ التي لا مدخل للإمالة فيها فلا يتعلق الحكم بها مثل (غرقاً، غشيهم، كاشفة، ولأنعامكم) وينظر تفصيل ذلك في كتب القراءات.

(٢) ذوات الياء: هي الألفات المنقلبة عن ياء نحو: (فتى، ومولاكم، واستسقى)، أو المردودة إليها وهي ألف التأنيث المقصورة نحو: (قربى، ودعوى، وإحداهما، والأيامى، وفرادى)، أو المرسومة بها وليس أصلها الياء ولا ترد إليها، نحو: (ضحى، ودحاها).
يُنظر: أحمد شكري، قراءة الإمام نافع ص١٠١ ـ ١٠٥.

(٣) نحو: يحيى وموسى وعيسى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأول، ومن الأمثلة على هذه الفائدة: أن قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾ [طه: ١٢٣] و﴿زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾ [طه: ١٣١] يعَدُّ كلٌّ منهما رأس آية في العدد المدني والمكي والبصري والشامي، فيقرآن بالتقليل وجهاً واحداً لورش ولأبي عمرو، مع مراعاة أن التقليل في لفظ ﴿هُدًى﴾ خاص بحالة الوقف لأنه منون وصلاً فلا يقلل[(١)].

ومن الأمثلة أن قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ [النازعات: ٣٧] معدود للبصري والشامي والكوفي، وغير معدود للمدني والمكي، فيقرأ بالتقليل لأبي عمرو لأنه رأس آية، ويقرأ بالفتح وبالتقليل لورش لأنه عنده ليس رأس آية[(٢)].

ومن أحكام القراءات المتعلقة برؤوس الآي ما رُوي عن نافع وأبي عمرو من طرق وعن نصير وقتيبة عن الكسائي أنهم كانوا يصلون الميم بواو إذا كانت في الكلمة قبل الأخيرة في الآية، وكان ما قبلها مضموماً مثل: ﴿هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤﴾ [البقرة]، و﴿كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٢٣﴾ [البقرة]، بتفصيل مذكور في بعض كتب القراءات[(٣)]، وهذا الوجه لا يُقرأ لهم به الآن.

الفائدة الخامسة: معرفة بعض المسائل المتعلقة بعلوم القرآن، ومن ذلك:

ـ تحديد القدر المعجز من القرآن الكريم، حيث نص العديد من العلماء على أن الإعجاز يقع بآية طويلة ـ لا تقل عن قدر أقصر سورة ـ تامة المعنى أو بثلاث قصار تم فيهن المعنى[(٤)].

---

(١) عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة ٢/ ٥٧٤، وأحمد شكري، قراءة الإمام نافع ص١٨٩.

(٢) عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة ٢/ ٩٥٧، وأحمد القضاة وآخرون، مقدمات في علم القراءات ص٢٤٢.

(٣) يُنظر: ابن مهران، المبسوط ص٨٩، والعماني، الكتاب الأوسط ص٣٧٥ ـ ٣٨٢، والمالكي، الروضة ص٥٢٠ و٥٢١، والهذلي، الكامل ص١٠٥ ـ ١٠٧، وص٧٦ و٧٧ من كتاب العدد المطبوع مستقلًا، والشهرزوري، المصباح الزاهر ٢/ ١٩٣، وفي بعضها عدم تخصيص صلة الميم بما قبل رأس الآية.

(٤) الباقلاني، إعجاز القرآن ص٢٥٤، والهذلي، كتاب العدد ص٧٩، والسيوطي، الإتقان ١/ ٣٢٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ تحديد الناسخ والمنسوخ[١]، حيث يرد في الروايات النص على نسخ آية أو آيات، مما يقتضي معرفتها وتمييزها.

ـ تحديد الآيات النازلة في سبب النزول، كما في الرواية عن عائشة رضي الله عنها في حادثة الإفك قالت: «فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ﴾ العشر الآيات كلها»[٢].

الفائدة السادسة: معرفة بعض المسائل المتعلقة بعدد من الأحكام الفقهية، ومنها:

ـ أن من جهل الفاتحة يأتي بدلها في الصلاة بسبع آيات عند الشافعية، وعند الحنفية يجزئ عن الفاتحة قراءة آية في قول، وفي قول آخر قراءة ثلاث آيات قصار أو آية طويلة تعدلها، وعند الحنابلة يجزئ قراءة آية بدل السورة ويستحب أن تكون طويلة[٣].

ـ أن من فرائض خطبة الجمعة قراءة آية كاملة في إحدى الخطبتين[٤].

ـ معرفة ما يجزئ قراءته بعد الفاتحة في الصلاة، حيث نص عدد من العلماء على تعين قراءة آية واحدة بشرط أن تكون طويلة، ومنهم من قال: سورة قصيرة قدرها ثلاث آيات[٥].

---

(١) الهذلي، كتاب العدد ص٧٨.

(٢) رواه البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ...﴾ برقم (٤٧٥٠)، ومسلم في كتاب التوبة، باب في حديث الإفك، برقم (٢٤٤٥).

(٣) الجعبري، حسن المدد ص١٤، والبيجوري، حاشيته على شرح متن أبي شجاع ١/ ٢٨٦، والسيوطي، الإتقان ١/ ٣٢٦، والزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته ١/ ٦٥٢ و٦٤٦، وأحمد سالم ملحم، فيض الرحمٰن ص١٦٠ و١٩٢ و١٩٦، وعبد الفتاح القاضي، نفائس البيان ص٢٤.

(٤) النووي، المجموع ٤/ ٥١٦، والبيجوري، الحاشية ١/ ٤١٩، والسيوطي، الإتقان ١/ ٣٢٦.

(٥) عبد الفتاح القاضي، نفائس البيان ص٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

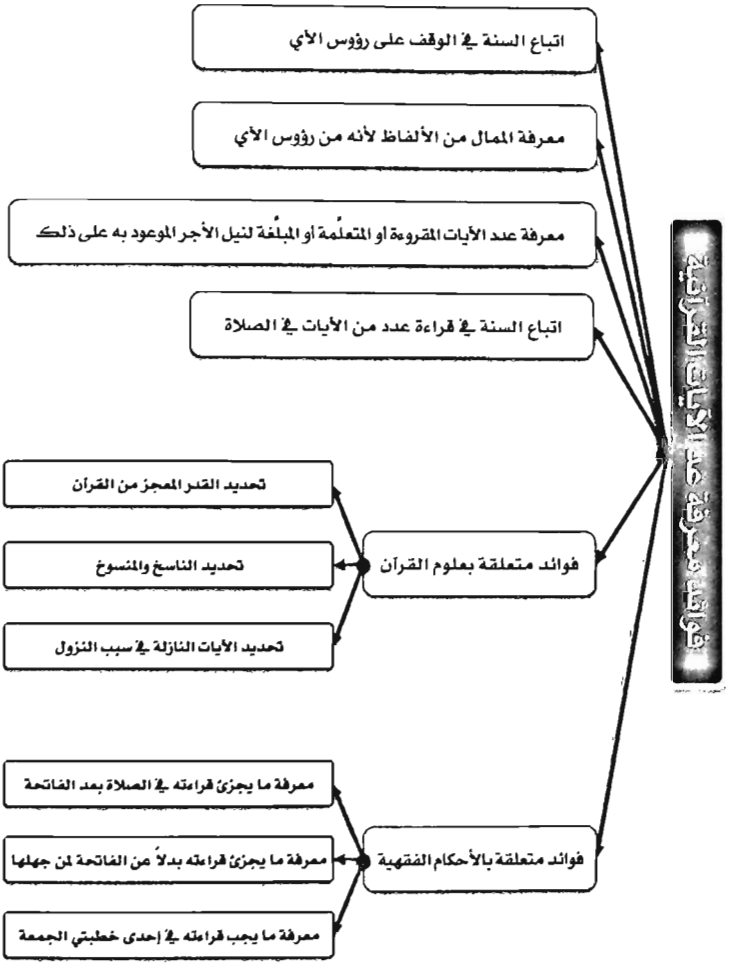

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خلاصة المبحث الثالث

لمعرفة عدد الآيات القرآنية فوائد عديدة منها:

١ اتباع السُّنَّة في الوقف على رؤوس الآي.

٢ معرفة ما يمال من الألفاظ لأنه من رؤوس الآي.

٣ معرفة عدد الآيات المتعلَّمة أو المقروءة أو المبلَّغة لنيل الأجر الموعود به على ذلك.

٤ اتباع السُّنَّة في قراءة عدد من الآيات في الصلاة.

٥ فوائد متعلقة بعلوم القرآن: كتحديد القدر المعجز من القرآن، وتحديد الناسخ والمنسوخ، وتحديد الآيات النازلة في سبب النزول.

٦ فوائد متعلقة بعدد من الأحكام الفقهية؛ كمعرفة ما يجزئ قراءته بعد الفاتحة في الصلاة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التقويم

س١ اذكر فوائد معرفة عدد الآيات القرآنية.

س٢ بيّن مذاهب العلماء في مسألة الوقف على رؤوس الآي.

س٣ هات مثالاً يبين أهمية معرفة رؤوس الآي في مبحث الإمالة.

س٤ بيّن فائدة العلم بعدد الآيات المتعلقة بإعجاز القرآن وبأسباب النزول.

س٥ ما الفوائد المتعلقة بالأحكام الفقهية لمعرفة عدد الآيات؟

تطبيق عملي

(١) ارجع إلى أحد كتب القراءات، وانقل منه تعريف كل من الإمالة والتقليل والفتح.

(٢) تأمل في سبب تخصيص آيات من سورة الكهف تعصم من حفظها من فتنة الدجال، وناقش ذلك مع زملائك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع

طرق التعرف على الفاصلة وتنبيهات

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: طرق التعرف على الفاصلة.

المطلب الثاني: تنبيهات في علم عدّ الآي.

المطلب الأول

طرق التعرف على الفاصلة

اعتنى جماعة من علماء العدد بذكر وتوضيح طرق التعرف على رأس الآية، فقد يشكل على المرء تحديد رأس الآية عند فقد النص على العدّ، لاجتماع ما يرجح العدّ وما يرجح ترك العدّ في اللفظ نفسه، فمن رجّح جانب العد عدّه، ومن رجّح جانب عدم العدّ لم يعدّه[1]، ومرجحات العد هي ما ذكره العلماء تحت عنوان: طرق التعرف على الفاصلة، ولا يعني وجود أحد هذه المرجحات أو أكثر في لفظ ما تعين عدّه، كما لا يعني عدم وجودها أو أي منها تعين ترك عدّه، فهي مجرد أمور مستنبطة من رؤوس الآي، ووجودها أو وجود بعضها في رأس الآية باعتبار الغالب والأكثر لا باعتبار التعين والحتم، وتستخدم هذه المرجحات في العدّ أو ترك العدّ عند فقد النص على العدّ، كما تستخدم لتعليل العدّ وبيان وجهه.

وطرق التعرف على الفاصلة أربعة هي: المساواة، والمشاكلة،

(١) يُنظر: الزيادة والإحسان لابن عقبلة ٣/ ٤٩٣ ـ ٤٩٧، والتبيان لطاهر الجزائري ص١٩٩، وبشير اليسر ص١٠٢ و١٠٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتمام المعنى، والاتفاق على عدّ نظائرها، وفي ما يلي بيانها:

أولاً: المساواة: أي: مساواة الآية لما قبلها وما بعدها طولاً وقصراً أو مقاربتها لها، ومن المساواة: التناسب بين الآية والسورة طولاً وقصراً، فإن السور القصار آياتها قصيرة في الغالب، والسور الطوال آياتها طويلة في الغالب، قال الشاطبي:

ولَيْسَتْ رُؤُوسُ الآيِ خَافِيَةً عَلَى ذَكِيّ بها يَهْتَمُّ في غَالِبِ الأمرِ
وما هُنَّ إلا في الطِّوَالِ طِوَالُهَا وفي السُّوَرِ القُصْرَى القِصَارُ على قَدْرِ[1]

ويؤدي عدم حصول المساواة إلى عدم العدّ في مواضع، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] وقوله: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠] وقوله: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ [الأنعام: ٣٦] وقوله: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: ٢٢] وقوله: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٣٤] لعدم مساواتها في الطول للآيات التي حولها، وهي من آيات السور الطوال التي يغلب على آياتها الطول.

ووقع في مواضع من رؤوس الآي عدم تحقق المساواة بين الآيات، ومن أمثلته:

ـ الإجماع على عد قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ... ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٣١] آية واحدة، وهي بقدر نحو خمس عشرة آية مما قبلها وبعدها، وهي في إحدى السور القصار[2].

---

(١) الشاطبي، ناظمة الزهر، البيتان ص٣٥ و٣٦.

(٢) يمكن جعل ضابط الطول والقصر في السور أن تكون سور المفصل من القصار وما عداها من الطوال، وقد ورد هذا التقسيم للسور في قوله ﷺ: «أعطيت السبع الطوال مكان التوراة، وأعطيت المئين مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصل» رواه أحمد في المسند برقم (١٦٩٨٢)، ٢٨/ ١٨٨، وقال محققه: إسناده حسن، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٨، والطبري في عدة مواضع، وقد اختلف في تحديد بداية المفصل، وأشهر الأقوال أنه يبدأ من سورة ق (السيوطي، الإتقان ١/ ٢٩٧ ـ ٣٠٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الإجماع على عد قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ ... غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠] آية واحدة، وهي بقدر نحو عشر آيات قبلها، وهي في إحدى السور القصار.

- الإجماع على عد قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ... بِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [النجم: ٣٢] آية واحدة، وهي بقدر نحو ست آيات بعدها، ونحو عشر آيات أول السورة، وهي في إحدى السور القصار.

- الإجماع على عدّ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ... ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢] آية واحدة، وهي بقدر نحو خمس آيات حولها.

- عد قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١] آية، وقوله: ﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ [الفتح: ٣] آية، وكل منهما بقدر ثُلث أو رُبع ما حولها، وبقدر عُشر بعض آيات السورة.

وبهذا يظهر عدم حتمية حصول المساواة بين الآيات.

ثانياً: المشاكلة: تعني الموافقة والمشابهة والمماثلة والمضاهاة[1]، وتطلق في كتب علم العدد على ثلاث حالات أو صور هي:

١ ـ الموازنة في الفاصلة، ويقصد به المساواة في وزن الكلمة وبنيتها؛ أي: أن تكون الفاصلة مشابهة في الوزن والمبنى لألفاظ الفواصل الأخرى المحيطة بها، ويطلق عليه التناسب.

٢ ـ المشابهة في الحرف الأخير من الفاصلة، إذا لم يكن قبله حرف مد أو حرف لين.

٣ ـ المشابهة في الحرف قبل الأخير من الفاصلة، إذا كان حرف مدّ أو حرف لين.

وفي ما يلي بيان هذه الحالات الثلاث:

---

(١) الجوهري، صحاح اللغة، وابن منظور، لسان العرب، مادة (شكل) و(ضها) فيهما.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١ ـ الموازنة: يمكن لكل من ينظر في فواصل الآيات الكريمة أن يلحظ حصول الموازنة بينها بشكل كبير، وقد تكون الموازنة بالتطابق في الوزن أو بالتقارب فيه، ومن أمثلة التطابق: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ۝٥﴾ [المسد] فهاتان الفاصلتان وزنهما واحد وهو: فَعَل، ومن أمثلة التقارب ﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ۝٢﴾ [التكاثر] هاتان الفاصلتان وزنهما متقارب فالأولى وزنها: التفاعل، والثانية وزنها: المفاعل.

وقد لا تكون الموازنة موجودة بين رؤوس الآي، نحو: ﴿عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ۝٦ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ۝٧ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ۝٨﴾ [المرسلات] فوزن الفاصلة الأولى: فُعْلاً، ووزن الثانية: لفاعل، ووزن الثالثة: فُعِلَتْ، وهي أوزان متباعدة.

ونحو: ﴿فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ۝٦ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ۝٧ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾[1] [الواقعة] ونحو: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ۝٣ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ۝٤ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلٗا ۝٥﴾ [المعارج].

ويؤدي عدم حصول الموازنة إلى عدم العدّ في مواضع كما في الأمثلة الآتية:

ـ الاتفاق على عدم عدّ ﴿وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ﴾ [النساء: ١٧٢] لعدم موازنته لطرفيه إذ قبله ﴿وَكِيلٗا ۝١٧١﴾ وبعده ﴿جَمِيعٗا ۝١٧٢﴾.

ـ الاتفاق على عدم عدّ ﴿إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ﴾ [الإسراء: ٥٩] لعدم موازنته لطرفيه إذ قبله ﴿مَسۡطُورٗا ۝٥٨﴾ وبعده ﴿تَخۡوِيفٗا ۝٥٩﴾.

ـ الاتفاق على عدم عدّ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ﴾ [إبراهيم: ٣٣]، لعدم موازنته لطرفيه، فوزن ﴿دَآئِبَيۡنِۖ﴾: فاعلَيْنِ، ووزن فاصلة الآية التي قبله ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرَ﴾: الأفعال، ووزن الفاصلة التي بعده ﴿وَٱلنَّهَارَ﴾: الفعال، ولذلك لم يعد رأس آية[2].

ـ الاتفاق على عدم عدّ ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم: ٤]، لعدم موازنته لما حوله، فوزن ﴿شَيۡبٗا﴾ فَعْلاً، ووزن الفاصلة التي قبله وهي ﴿خَفِيًّا ۝٣﴾: فَعِيلاً،

---

(١) لفظ ﴿ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ هذا وهو الأول في السورة معدود لسوى الكوفي.

(٢) المخللاتي، القول الوجيز ص١٣١، وفيه أن الفاصلة التي قبله (خلال) وهي قبل التي قبله، وأن الفاصلة التي بعده (كفار) وهي بعد التي بعده.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ووزن الفاصلة التي بعده وهي ﴿شَقِيًّا ﴿٤﴾﴾: فَعِيلاً، ولذلك لم تعد رأس آية[١].

٢ ـ المشابهة في الحرف الأخير من الفاصلة إذا لم يكن قبله حرف مد أو حرف لين، وهو قسمان:

الأول: أن يكون الحرف الأخير حرف مدّ، وقد وقع في كثير من الفواصل، ومنها فواصل سورة النساء والإسراء والكهف ومريم وطه والفرقان، حيث إن معظم رؤوس آيها مبنية على الألف نحو (رقيباً، سديداً، مقيتاً، حسيباً، جرزاً، عجباً، إمراً، جثياً، صبياً، نبياً، رِئياً، موسى، يخشى، العلى، الهدى، افترى، أبداً، أمداً).

الثاني: أن يكون الحرف الأخير حرفاً غير حرف مد، ومن أمثلته فواصل سورة القمر والعصر والقدر فواصلها على حرف الراء، وفواصل سورة محمد ﷺ مبنية في معظمها على حرف الميم، وفواصل سورة الإخلاص مبنية على حرف الدال، وفواصل سورة الهمزة مبنية على الهاء.

وقد تقع المشاكلة في بعض السور بأكثر من حرف، كما في سورة العلق، فيها آيات متشاكلة على حرف القاف، وأخرى على الألف، وثالثة على الهاء، ورابعة على الميم، وكما في سورة القيامة فيها رؤوس آي متشاكلة على الهاء والراء والقاف والألف.

٣ ـ المشابهة في الحرف قبل الأخير من الفاصلة إذا كان حرف مد أو حرف لين: وقد وقع في كثير من الفواصل، كما في سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والأعراف ويوسف وقريش والماعون، نحو (العالمين، عظيم، قدير، قريب، السبيل، الأسباب، يعلمون، قريش، الصيف، خوف، النار، ناصرين، الأبرار، ساجدين، زعيم، تصفون، جاهلون).

ويسمى هذا النوع من الفواصل المردَفة، وهو الاسم المستخدم في الشعر إذا كان الحرف السابق للروي[٢] حرف لين أو حرف مد، حيث يقال

---

(١) يُنظر: المخللاتي، القول الوجيز ص١٣١.

(٢) الروي ويسمى القافية: الكلمة الأخيرة في بيت الشعر، ويطلق الروي على الحرف =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لهذه الأحرف الثلاثة: الرِّدف[١]، وأصل الردف: الراكب خلف الراكب، ووجه التسمية به اجتماع الساكنين في آخر الكلمة، فكأن أحد الساكنين يردف الآخر[٢].

ومعظم المشاكلة في الفواصل من هذا النوع، خاصة في الواو والياء، وذلك أمكن في الترنم وأعذب في اللفظ والسمع[٣]، قال الشاطبي:

وجَاءَ بحرفِ المدِّ الأكْثَرُ مِنهُما ولا فَرقَ بين الواوِ والياءِ في السَّبْرِ[٤]

وقد تجيء آيات السورة الواحدة على ضرب واحد من التشاكل، إما على الياء فقط كما في سورة الفاتحة، في العدد المكي والكوفي، وإما على الألف فقط كما في سورة الناس، ولم يقع التشاكل على الواو فقط.

وقد تجيء على ضربين مختلفين أو على ضروب مختلفة، فمثال ما كان على ضربين هما الواو والياء ـ وهو أكثره ـ سورة الفيل، والماعون، وقريش، والتين، والحجر، والممتحنة، وهود، ومثال ما كان على ضربين هما الألف والواو سورة الرعد، ومثال ما كان على أضرب، هي الواو والياء والألف سورة البقرة، وآل عمران، والأنفال، والحشر.

وقد يقع في السورة نوعا التشاكل بالبناء على الحرف الأخير وعلى ما قبله[٥]، فيكون بعض الفواصل مبنياً على حرف المد، وبعضها على غيره، مثل سورة الطارق، والتكاثر، والانشقاق والمدثر.

= الأخير من البيت (طاهر الجزائري، التبيان ص٢٤٨).

(١) المخللاتي، القول الوجيز ص١٣٠، وعبد الرازق موسى، مرشد الخلان ص٦٣.

(٢) القسطلاني، لطائف الإشارات ١/ ٢٦٨، والمعجم الوسيط، مادة (ردف).

(٣) الزركشي، البرهان ١/ ٦٨، والسيوطي، الإتقان ١/ ٤٥١، وابن عقيلة، الزيادة والإحسان ٣/ ٥٢٩، والمخللاتي، القول الوجيز ص١٣٢، وعبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٨٩.

(٤) الشاطبي، ناظمة الزهر، رقم البيت ٣٨ ومعناه: أن الفواصل المتشاكلة بوقوع حرف المد قبل آخرها أكثر من النوع الآخر وهو المشاكلة في الحرف الأخير إذا لم يكن قبله حرف مد، ومعنى السبر هنا: الأصل.

(٥) يفهم من كلام الإمام الشاطبي أن المشاكلة قد تقع في الحرف قبل الأخير مع أنه ليس =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتقع رؤوس آي غير متشاكلة مع ما حولها، فمن المتفق على عده قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ [النساء: ٣] لا نظير لها في رؤوس آي السورة، وقوله: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ﴾ [المرسلات: ٧] لا نظير لها في رؤوس آي السورة، وقوله: ﴿أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [الزلزلة: ٦] لا نظير لها في رؤوس آي السورة، وقوله ﴿أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ﴾ [الفرقان: ١٧] لا نظير لها في رؤوس آي السورة[(١)]، وكذلك ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١] لا نظير لها في رؤوس آي السورة.

ومن المختلف في عده مع عدم المشاكلة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾ [طه: ٤٠] عده الشامي، و﴿مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨] عده الكوفي، و﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟﴾ [طه: ٩٢] عده الكوفي.

وبهذا يُعلم أن قاعدة المشاكلة هي أكثر ما يكشف رأس الآية لأنها كالمعيار في هذا العلم، ولأن أكثر ما وقع فاصلة متشاكل ومتوازن إلا ما ندر، فإذا اجتمع مع المشاكلة المساواة أصبح أمر التعرف على الفاصلة أقوى إذا لم يوجد نص على عدها أو تركها[(٢)].

= حرف مد أو لين في حالات قليلة، وذلك في قوله:

وقد يُنظَمُ الشَّكْلانِ في العَدِّ بينَها ... وقَد تُرِكَا فَاتْلُ القِتَالَ لِكَيْ تَدْرِي

قال عبد الفتاح القاضي في الشرح: «إنه اعتبر في بعض فواصل سورة محمد المنتهية بألف [وهي ثلاث آيات ﴿أَوْزَارَهَا﴾ مختلف في عدّها، و﴿أَمْثَٰلَهَا ﴿١٥﴾﴾ و﴿أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾﴾ متفق على عدهما] المشاكلة في الهاء التي قبل الألف، وهي تشاكل رؤوس الآي الأخرى المنتهية بميم الجمع المسبوقة بالهاء مثل: ﴿أَعْمَٰلَهُمْ﴾ ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ ﴿أَمْثَٰلَهُمْ﴾؛ فالمشاكلة في سورة محمد في بعض آياتها بالحرف قبل الأخير وإن لم يكن حرف مدّ ولين» (عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص١١٦ و٨٨) ونقل كلامَه محققُ القول الوجيز ص١٥٤ وذكر أن صاحب شرح لوامع البدر شرح البيت بمعنى آخر، ويلحظ إيراده ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ مثالاً على رؤوس آي السورة وليست معدودة لأحد.

(١) أما ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾ [الأحزاب: ٤] فلها نظائر عند من يقف على ألفاظ ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ [١٠] و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ [٦٦] و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [٦٧] بغير ألف، وهم أبو عمرو وحمزة ويعقوب، ولا نظير لها عند من يقف على هذه الألفاظ بالألف وهم الباقون (القباقبي، إيضاح الرموز، ٥٩٥).

(٢) يُنظر: عبد الرازق موسى، مرشد الخلان ص٣٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الشاطبي:

فهذا به حَلُّ[١] الفواصلِ حاصِلٌ ... وفِيما سِوَاه النَّصُّ يَأْتِيكَ بِالفَسْرِ
وإشكالُهَا تَجْلُوهُ أشكالُهَا فَكُنْ ... بِتَمْيِيزِها طَبّاً لَعَلَّكَ أن تُبْرِي
وما بين أَشْكالِ التَّنَاسُبِ فَاصِلٌ ... سِوَى نَادِرٍ يُلْفَى تَمَاماً كَما البَدْرِ[٢]

ثالثاً: الاتفاق على عدّ نظائرها: المقصود بنظائرها الألفاظ المشابهة لها في السورة نفسها أو في غيرها من السور، ومن أمثلة هذه الطريقة من طرق التعرف على الفاصلة:

لفظ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ في آل عمران ٤٩، وفي الأعراف ١٣٧، وفي طه ٤٧، اختلف في عدّه في هذه المواضع، ومِن حُجّةِ مَن عدَّه عدُّ نظيره في الأعراف: ١٠٥ و١٣٤، والشعراء: ١٧ و٢٢ و٥٩ و١٩٧، والسجدة: ٢٣، والزخرف: ٥٩، ومِن حُجّة مَن لم يعدَّه عدم عدِّ نظيره في آل عمران: ٩٣ موضعان، وفي الإسراء ٢ و١٠٤ وغيرها[٣].

و﴿كُن فَيَكُونُ﴾ في الأنعام: ٧٣ اختلف في عده، وكان من حجة من عدّه عدُّ نظيره في البقرة: ١١٥، وآل عمران: ٤٧ و٥٩، والنحل: ٤٠، ومريم: ٣٥، ويس: ٨٣، وغافر: ٦٨، ومن حُجة عدمِ عدّه عدمُ عدّ نظيره وإن كان في سياق آخر، في آل عمران ٤٩، والفرقان ٧.

و﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ في الأنعام: ١٦١ اختلف في عده، ومن حجة من عدَّه عدُّ نظيره في الموضعين الآخرين في السورة: ٣٩ و٨٧[٤]، وفي مواضع أخرى، ومِن حُجّة عدم عدّه عدمُ عدّ نظيره في الإسراء: ٣٥.

و﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ في النجم: ٢٩ اختلف في عدّه، ومن حجة من عدَّه عدُّ

(١) في نسخة: جُلُّ (بالجيم)، وكلاهما صحيح (اعتمد المخللاتي الجيم ص١٤٢، واعتمد القاضي الحاء ص٩٦، وكذلك د. أشرف طلعت ص٧).
(٢) الشاطبي، ناظمة الزهر، الأبيات ص٤٦ ـ ٤٨ وشرحها من بشير اليسر ص٩٦.
(٣) الداني، البيان ص١١٦ و١٥٥، وعبد الرازق، مرشد الخلان ص٧٤.
(٤) عبد الرازق، مرشد الخلان ص٧٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نظيره في السورة: ٣٣ فإنه معدود باتفاق[١]، ومِن حُجّة عدمِ عدّه عدمُ عدّ نظيره في النساء ١١٥، وغيرها.

و﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ في الطارق: ١٥ اختلف في عدّه، ومن حجة من عدَّه عدُّ نظيره في السورة ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ ١٦ باتفاق، ومِن حُجّة عدم عدّه عدم عدّ نظيره في يوسف ٥ والأنبياء ٧٠ وغيرهما.

و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ في البقرة: ٢٥٥ اختلف في عدّه، ومن حجة مَن عدَّه الاتفاق على عدّ نظيره في آل عمران: ٢، ومن حجة من ترك عدَّه الاتفاق على عدم عدّ نظيره في طه: ١١١ ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾[٢].

رابعاً: تمام المعنى، يقصد به أن يتم المعنى ويكمل وينقطع اتصال الكلام بما بعده في الفاصلة، وأكثر ما يكون انقطاع المعنى في فواصل الآيات الواقعة في نهاية الموضوع أو القصة أو الحكم.

ومن أمثلة الفواصل التي تم بها المعنى: قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] حيث انتهى الكلام بها عن صفات المتقين، وبدأ بعدها الحديث عن الكافرين، وقوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢] حيث انتهى الموضوع، وبدأ بعدها موضوع آخر، وقوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤] حيث انتهى الكلام عن قصة نوح عليه السلام، وبدأ بعدها الحديث عن قصة هود عليه السلام، وقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ [القصص: ٧٥] حيث انتهى الحديث عن مشهد من مشاهد يوم القيامة وبدأ بعدها الحديث عن قصة قارون.

وفي المقابل يوجد في عدد من الآيات عدم تمام المعنى، وتعلق المعنى بما بعده، مع حصول التفاوت في قوة تعلق الآية بما بعدها، ومن أمثلته في

---

(١) عبد الرازق، مرشد الخلان ص١٦٧.

(٢) عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص١٣٢، وعبد الرازق، مرشد الخلان ص٥٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رؤوس الآي المتفق على عدها: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢﴾ [النبأ] و﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ [الماعون] و﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝٤١ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ﴾ [الدخان] حيث اتفق على عدّ ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ و﴿لِّلْمُصَلِّينَ﴾ و﴿يُنصَرُونَ﴾، ومن أمثلته في رؤوس الآي المختلف في عدها: ﴿...كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [البقرة] و﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝١٨﴾ [الواقعة] و﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾ [الروم] حيث اختلف في عدّ ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿وَأَبَارِيقَ﴾ و﴿ٱلرُّومُ﴾ وأمثلة عدم تمام المعنى عند رأس الآية كثيرة خاصة في الآيات القصار.

وقد يكون تمام المعنى بما بعد الآية بكلمة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝١٣٧ وَبِٱلَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝١٣٨﴾ [الصافات] وقوله: ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ۝٣٤ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ۝٣٥﴾ [الزخرف].

وقد تجتمع طرق معرفة رأس الآية كلها في آية واحدة، وقد يوجد معظمها أو بعضها، وقد لا يوجد أي منها، ومن أمثلة ما اجتمعت فيه كلها، قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصافات: ١٢٢] فهي مساوية لطرفيها؛ أي: ما قبلها وما بعدها، ومتشاكلة معهما في الحرف قبل الأخير إذ قبلها ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ ۝١٢١﴾ وبعدها ﴿ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٢٣﴾ وموافقة في الزنة والبنية لما قبلها، وقريبة مما بعدها، ومتفق على عد نظائرها في السورة[1]، وتم بها المعنى إذ بعدها بدء قصة جديدة.

ومن أمثلة ما فقدت فيه كلها، قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى﴾ [الزمر: ١٤] عند من يعده رأس آية - وهو الكوفي - فليست مساوية

(١) وردت ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ رأس آية في سورة الصافات في الآيات: ٨١ و١١١ و١٣٢ بالإضافة إلى هذه الآية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لطرفيها، وإن كانت مقاربة لما قبلها ولكنها أقصر مما بعدها، وليست مشاكلة لطرفيها فقبلها ﴿عَظِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ وبعدها ﴿ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾﴾، فهما مبنيان على الحرف قبل الأخير، وهي على الياء في آخرها، وليست مشابهة لهما في الوزن، فوزنها: فِعْلي، ووزن ما قبلها: فَعيل، ووزن ما بعدها: مُفْعِل، ولم يتم بها المعنى إذ ما بعدها معطوف عليها، ولم يعد نظيرها في يونس: ١٠٤، أما لفظ ﴿دِينِ ﴿١٠٤﴾﴾ في آخر سورة الكافرون، فليس نظيراً لها على قراءة من يحذف الياء وهم أكثر القراء، وهو نظير لها عند من يثبت الياء الزائدة فيه وصلاً ووقفاً وهو يعقوب[1].

ومن أمثلة ما فقد فيه معظمها، قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: ١] عند من يعده رأس آية وهو المدني الأول والشامي والكوفي، حيث خلت من المشاكلة والزنة وتمام المعنى والمساواة، وإن كانت مقاربة لما بعدها، ولم يرد لها نظير لتقاس عليه، ولم يتم بها المعنى.

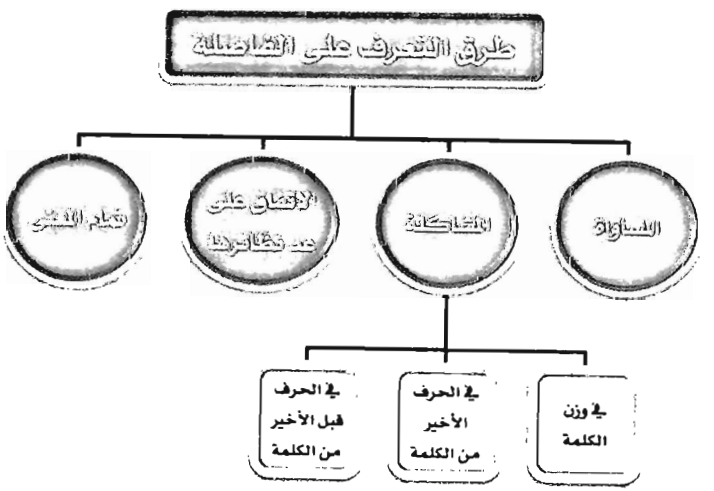

(١) القباقبي، إيضاح الرموز ص٧٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني

تنبيهات في علم عدّ الآي

التنبيه الأول: يتعلق هذا التنبيه بالترجيح في المواضع المختلف في عدّها ضمن المذهب الواحد من مذاهب العدد، وفي كثير من كتب العدد الاقتصار على ذكر الخلاف دون ترجيح، وقد رأيت أن لا أترك هذه المواضع دون ترجيح، لما في ذلك من إشكال حيث سيتردد دارس هذا العلم في هذه المواضع، بين إثبات العدّ أو تركه، وبعد النظر في هذه المواضع وطبيعة الخلاف المنقول فيها، والمرجحات التي يمكن الاعتماد عليها[1]، فإن الترجيح في هذه المسألة بين الأقوال سيكون وفق الأسس التالية:

المرجح الأول: نص علماء العدد على ترجيح قول على آخر.

المرجح الثاني: تقديم القول الذي قال به أكثر المتقدمين من علماء العدد، مع الاستئناس بأقوال المتأخرين منهم.

المرجح الثالث: تقديم القول الموافق لعدد آيات السورة الإجمالي، حال إمكان ذلك.

وبعد الأخذ بهذه المرجحات أو بعضها أستأنسُ بما عليه العمل في المصاحف المطبوعة بالروايات المتعددة، خاصة المصاحف التي راجعتها لجان علمية من المتخصصين.

ويمكن تقسيم الخلاف المنقول في هذه المواضع إلى قسمين:

القسم الأول: المواضع التي يظهر ويسهل فيها ترجيح العدّ أو الترك: وذلك من خلال نص علماء العدد، أو ظهور رجحان القول لكثرة من قال به، أو لتصريح العلماء بضعف أحد القولين فيه، ومن أمثلة هذا القسم[2]:

---

(١) أجاد بشير الحميري بذكر مجموعة من المرجحات انتفعت منها، (مقدمة تحقيق كتاب سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله لابن شاذان ص٦٩ ـ ٧٢ و٥٠ ـ ٥١).

(٢) توجد مواضع أخرى ذكرت في بعض كتب العدد من باب التنبيه عليها وأنها ليست =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١ - روي عن الشامي أنه لا يعدّ قوله تعالى: ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: ١٩٧] موافقة لمن لا يعدّه وهما المدني الأول والمكي، وبعد النظر والتمحيص في الأقوال والنقول يتبين عدم صحة هذه الرواية عن الشامي، وأن الصحيح عنه ما نقله جمهور العلماء وهو عدّ هذا الموضع آية[١].

٢ - رُوي عن المكي أنه لا يعد ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١] وهو خلاف المشهور عنه، وهذا الموضع معدود باتفاق[٢].

٣ - روي عن المكي أنه يعد ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ذكره عنه العماني[٣]، والمالكي[٤]، ولكن باقي علماء العدد الذين ذكروه نبهوا على ضعفه، فقال الداني: «﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ قيل: إن المكي يعدها، وليس بصحيح»[٥]، وقال الشاطبي:

وبعضٌ شَهيدٌ جَاءه وكَما مَضَى ... فَعَدَّ وبِالإبهَامِ تَفْسِيره يَجْرِي[٦]

= مما يعدّ اتفاقاً وأن من ذكرها من المؤلفين من باب السهو والغلط، ومنها ما أشار إليه الحداد في سعادة الدارين ص٢٣ أن المتولي ذكر في تحقيق البيان وفي أرجوزته موضعين في سورة آل عمران هما ﴿لِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٩٣] و﴿مَّا نُجِبْتُنَ﴾ [١٥٢] وأن الأول معدود للبصري والحمصي، والثاني معدود للعراقي والحمصي وأبي جعفر، وعلّق عليه الحداد بأنه خطأ، ونبه الجعبري في حسن المدد ص٥٦ على عدم عدّ هذين الموضعين، ولم أجد الكلام الذي ذكره الحداد عن المتولي في كتابيه.

(١) يُنظر: المالكي، الروضة ١/ ٣٧٣، وابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ص١٩٠ والهذلي، كتاب العدد ص٨٩، والجعبري، حسن المدد ص٥٣، والمتولي، تحقيق البيان ص٥، والحداد، سعادة الدارين ص١٦، وعبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص١٢٩، وبشير الحميري، هامش كتاب سور القرآن وآياته ص١٠١.

(٢) العماني، الكتاب الأوسط ص٤٨٠، والقسطلاني، لطائف الإشارات ٤/ ١٣٨٢، والمتولي، أرجوزة في عدّ الآي، البيت رقم ١٠، وعبد الفتاح القاضي، الموجز الفاصل ص٧.

(٣) العماني، الكتاب الأوسط ص٣٦٩.

(٤) المالكي، الروضة ١/ ٣٧٥.

(٥) الداني، البيان ص١٤٠.

(٦) الشاطبي، ناظمة الزهر، بيت رقم (٧٨)، ومعنى البيت: أن بعض النقلة عن المكي =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال المتولي:

ومَنْ إلى المَكِّي ولا شَهِيدُ عَزَاهُ غَلَّطُوهُ يا سَعِيدُ[١]

ومعنى البيت: أن من نسب عدّ ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ إلى المكي غلّطه العلماء[٢]، فهذه نصوص متوافرة على ضعف الخلاف في هذا العدّ، وتبيين أن الراجح عن المكي عدم عدّ ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾[٣].

٤ ـ روي في بعض كتب العدد أن المدني الأول يعدّ ﴿مِن طِينٍ﴾ [الأنعام: ٢]، وفي بعضها أن عدّه لها بخلاف عنه، ولم يذكر ذلك معظم علماء العدد، وهو الصواب، وليس هذا الموضع معدوداً لأحد[٤].

٥ ـ رُوي عن المدني الأول أنه يعدّ ﴿يُسْتَضْعَفُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٧] ولم يصحّ عنه[٥].

٦ ـ رُويَ في بعض كتب العدد أن البصري لا يعدّ ﴿بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ٣]، ويعدّ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ٤]، ورُويَ عكسه وهو أنه يعدّ ﴿بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ ولا يعدّ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾

= نقل عنه عدّ ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ رأس آية الدين، كما مضى عنه أنه يعد ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ رأس آية في آية الكرسي، وكلاهما مشكل لورود النص على أن آية الكرسي آية واحدة، وآية الدين آية واحدة، فعلى هذا المذهب بعدّ ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾، تكون الرواية بأن كلاً منهما آية مبهمة غير واضحة الدلالة، ويحتمل على هذا المذهب أن يُطلَق على ما هو أكثر من آيةٍ آيةٌ تسميةً للكل باسم جزئه، يُنظر: المخللاتي، القول الوجيز ص١٦٧، وعبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص١٣٣.

(١) المتولي، أرجوزة في الفواصل، بيت رقم (١٤).

(٢) يُنظر: عبد الفتاح القاضي، الموجز الفاصل ص٨، وعبد الرازق موسى، المحرر الوجيز ص٧٣.

(٣) يُنظر: بشير الحميري، هامش سور القرآن وآياته ص١٠٢.

(٤) يُنظر: الهذلي، كتاب العدد ص٩٦، والجعبري، حسن المدد ص٦٣، والمتولي، تحقيق البيان ص٧، والحداد، سعادة الدارين ص٣٥، وبشير الحميري، حاشية كتاب سور القرآن وآياته ص١٢٢.

(٥) الجعبري، حسن المدد ص٦٥، والمتولي، أرجوزة في عدّ الآي، البيت رقم ٢٥، وعبد الفتاح القاضي، الموجز الفاصل ص١٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهو الراجح عنه[١].

٧ - رُوي عن المدني الأول عدّ ﴿ٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٢٩] ولم يصحّ عنه[٢].

٨ - رُوي في بعض كتب العدد أن المكي لا يعدّ ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم: ٣]، وفي بعضها أن عدم عد هذا الموضع بخلاف عن المكي، وفي معظم كتب العدد لم يُذكر الخلاف أو عدم العدّ للمكي، فيكون الراجح عده له كباقي مذاهب العدد[٣].

٩ - رُوي عن الشامي خلاف في عدّ ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ [غافر: ٥٣] والقول بعدم العدّ عنه غير معتبر والعمل على عدّه له[٤].

١٠ - روي عن الشامي خلاف في عدّ ﴿تُشْرِكُونَ﴾ [غافر: ٧٣]، حيث نصّ الإمام الشاطبي على الخلاف عنه في عدّ هذا اللفظ[٥]، وتابعه المخللاتي على ذكر الخلاف في شرحه[٦]، وأشار عبد الفتاح القاضي إلى الخلاف مع ترجيح العد[٧]، ونظراً لانفراد الشاطبي بذكر الخلاف يظهر ضعفه في هذا الموضع،

---

(١) يُنظر: الجعبري، حسن المدد ص٧٠، والهذلي، كتاب العدد ص٩٦، والقسطلاني، لطائف الإشارات ٥/٢٢٩٨، والحداد، سعادة الدارين ص١٠٠، وبشير الحميري، هامش كتاب سور القرآن وآياته ص١٣٨.

(٢) الجعبري، حسن المدد ص١٠٤، والمتولي، أرجوزة في عدّ الآي، البيت رقم ٦٣، وعبد الفتاح القاضي، الموجز الفاصل ص١٨.

(٣) يُنظر: العماني، الكتاب الأوسط ص٣٧٩، وابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ٣٥٣، والهذلي، كتاب العدد ص١١٠، والجعبري، حسن المدد ص١٠٥، والمتولي، تحقيق البيان ص٢١، والحداد، سعادة الدارين ص١٠٠، وبشير الحميري، هامش كتاب سور القرآن وآياته ص٢٢٠.

(٤) الجعبري، حسن المدد ص١١٧، والمتولي، أرجوزة في عدّ الآي، البيت رقم ٧٩ و٨٠، وعبد الفتاح القاضي، الموجز الفاصل ص٢٢، وعبد الرازق موسى، المحرر الوجيز ص١٤٢.

(٥) الشاطبي، ناظمة الزهر، بيت رقم (٢٠٦).

(٦) المخللاتي، القول الوجيز ص٢٨٠.

(٧) عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٢٣٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتعينُ ردّه وعدم العمل به، حيث لم يشر إليه كثير من علماء العدد، واقتصروا على ذكر عدّ هذا الموضع للشامي بلا خلاف[١].

١١ ـ رُوي عن البصري أنه يعدّ ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: ٣٢][٢]، وروي أنه إذا عدّ ﴿كَالْأَعْلَامِ ۝٣٢﴾ فإنه يترك عدّ ﴿عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠][٣]، ولم يذكر معظم علماء العدد شيئاً عن البصري في هاتين الآيتين، ونبه بعضهم على عدم صحته[٤]، وبهذا يتبين ضعف الخلاف في هذا اللفظ، وأن الراجح عن البصري ترك عد ﴿كَالْأَعْلَامِ ۝٣٢﴾، وعدّ ﴿عَن كَثِيرٍ﴾.

١٢ ـ رُوي عن البصري عدّ ﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١] و﴿حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧] وكلاهما لم يصحّ عنه وهما غير معدودين له[٥].

١٣ ـ رُوي عن المكي خلاف في عدّ ﴿أَحَدٌ﴾ [الجن: ٢٢][٦]، إلا أن جمهور علماء العدد لم يذكروا هذا الخلاف ولم يشيروا إليه، وبيّنوا أن هذا الموضع معدود للمكي بلا خلاف.

---

(١) يُنظر: ابن شاذان، سور القرآن وآياته ص٢٥٧، والعماني، الكتاب الأوسط ص٥٠٢، والداني، البيان ص٢١٨، وابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ص٣٨٧، والهذلي، كتاب العدد ص١١٦، وأبو معشر، التلخيص ص٣٩٣، وابن الجوزي، فنون الأفنان ص٣٠٥، والسخاوي، جمال القراء ص٥٤٢، وشعلة، ذات الرشد، بيت رقم (١٢٢)، والجعبري، حسن المدد ص١١٧، وتبعهم من المتأخرين المتولي، أرجوزة في الفواصل، بيت رقم (٨٢)، وتحقيق البيان ص٢٥، وطاهر الجزائري، التبيان ص٢٣٤، والحداد، سعادة الدارين ص١١٩، وعبد الفتاح القاضي، نفائس البيان ص٥٨، وعبد الرازق موسى، المحرر الوجيز ص١٤٣.

(٢) العماني، الكتاب الأوسط ص٥٠٢، ونسبه لأيوب أحد رواة العدد البصري.

(٣) الجعبري، حسن المدد ص١٢٠، ونسبه المتولي لأيوب في الأرجوزة، بيت رقم (٨٣ و٨٤)، وتحقيق البيان ص٢٦، والحداد في سعادة الدارين ص١٢٣.

(٤) مثل: عبد الفتاح القاضي، الموجز الفاصل ص٢٢، وعبد الرازق موسى، المحرر الوجيز ص٤٦.

(٥) الجعبري، حسن المدد ص١٣٩، والمتولي، أرجوزة في عدّ الآي، البيت رقم ١٠٩، وعبد الفتاح القاضي، الموجز الفاصل ص٢٧، وعبد الرازق موسى، المحرر الوجيز ص١٧٠.

(٦) ذكر الخلاف عن المكي: العماني، الكتاب الأوسط ص٤٧١، والهذلي، كتاب العدد ١٢٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٤ ـ رُوي خلاف عن المكي في عدّ ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ [المزمل: ١٥]، وهو الموضع الثاني في السورة، حيث أورد جماعة من المؤلفين في العدد خلافاً عنه في عدّ هذا الموضع، ومعظمهم كان يرجح العدّ عنه[١]، وهو ما اقتصر عليه علماء العدد الآخرون حيث لم يذكروا هذا اللفظ ضمن الألفاظ المختلف فيها في السورة، وبهذا يترجح أن هذا اللفظ معدود للمكي.

القسم الثاني: المواضع التي يخفى ويصعب فيها ترجيح العد أو الترك، حيث ينقل معظم علماء العدد الخلاف فيها بلا ترجيح، والخلاف في بعض هذه المواضع في الرواية، وهذه المواضع هي:

١ ـ ﴿ٱلْمُتَلَمِّينَ﴾ [الحج: ٧٨]، اختلف علماء العدد في هذا الموضع على قولين، فذكر كثير منهم أن هذا اللفظ معدود للمكي باتفاق عنه؛ كالمالكي[٢]، والداني[٣]، وابن عبد الكافي[٤]، والسخاوي[٥]، والجعبري[٦]، والمِنتَوري[٧]، والقسطلاني[٨]، وتبعهم من المتأخرين المتولي[٩]، وعبد الفتاح القاضي في الموجز[١٠]، وعبد الرازق موسى في المحرر[١١]، وذكر آخرون أنه

(١) الداني، البيان ص٢٥٧، والشاطبي، ناظمة الزهر، بيت رقم (٢٦٢)، وشعلة، ذات الرشد، بيت رقم (١٥٤)، وتبعهم من المتأخرين: المخللاتي، القول الوجيز ص٣٢٩، وعبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٢٧٣، ونفائس البيان ص٦٩، وعبد الرازق موسى، مرشد الخلان ص١٩٤.
(٢) المالكي، الروضة ٤٢٦.
(٣) الداني، البيان ص١٩٠.
(٤) ابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ٣١٩.
(٥) السخاوي، جمال القراء ٢/ ٥٣٣.
(٦) الجعبري، حسن المدد ص٩٢، وعقد الدرر، بيت رقم (٧٥).
(٧) المِنتَوري، ري الظمآن ص٢٣٧.
(٨) القسطلاني، لطائف الإشارات ٧/ ٢٩٥٧.
(٩) المتولي، أرجوزة في الفواصل، بيت رقم (٥٦).
(١٠) عبد الفتاح القاضي، الموجز الفاصل ١٦.
(١١) عبد الرزاق موسى، المحرر الوجيز ص١١٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

معدود للمكي باختلاف عنه؛ كالعماني[١]، والعطار[٢]، والهذلي[٣]، والشاطبي[٤]، وابن الجوزي[٥]، والسجاوندي والأندرابي[٦]، وشعلة[٧]، وتبعهم من المتأخرين: المخللاتي[٨]، وطاهر الجزائري[٩]، والحداد[١٠]، وعبد الفتاح القاضي في النفائس والبشير[١١]، وعبد الرازق موسى في المرشد[١٢].

والراجح عدّ هذا اللفظ رأس آية للمكي، لكثرة من قال به من العلماء المتقدمين، ولأن كثيراً ممن ذكر له الخلاف رجح العدّ، ولأن عدّ هذا اللفظ يوافق إجمالي عدد الآيات المنقول عن المكي للسورة وهو (٧٧) عند جماعة من علماء العدد[١٣]، ويُستأنسُ له بما عليه العمل في مصحف مطبوع بقراءة ابن كثير وملتَزم فيه بالعدّ وفق المذهب المكي[١٤].

---

(١) العماني، الكتاب الأوسط ص٤٩٤.
(٢) العطار، التبيان ص٢١٦.
(٣) الهذلي، كتاب العدد ص١٠٦.
(٤) الشاطبي، ناظمة الزهر، بيت رقم (١٦٣).
(٥) ابن الجوزي، فنون الأفنان ص٢٩٥.
(٦) أورده عنهما بشير الحميري في هامش كتاب سور القرآن وآياته ص١٨٩.
(٧) شعلة، ذات الرشد، بيت رقم (٩٧).
(٨) المخللاتي، القول الوجيز ص٢٤١.
(٩) طاهر الجزائري، التبيان ص٢٢٩.
(١٠) الحداد، سعادة الدارين ص٨٢.
(١١) عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص١٩٩، ونفائس البيان ص٤٨.
(١٢) عبد الرازق موسى، مرشد الخلان ص١١٩، وفيه: أن ترك عدّ هذا اللفظ للمكي لم يذكره إلا الحداد في سعادة الدارين، وهو وهم من المؤلف.
(١٣) ممن نصّ على أن إجمالي عدد آيات سورة الحج للمكي سبع وسبعون آية: ابن شاذان، سور القرآن وآياته ص١٨٩، والداني، البيان ص١٨٩، وابن الجوزي، فنون الأفنان ص٢٩٥، والسخاوي، جمال القراء ص٥٣٤، والقسطلاني، لطائف الإشارات ٧/ ٢٩٥٦، وممن نصّ على أنها ست وسبعون: العماني، الكتاب الأوسط ص٣٧٧، وابن عبد الكافي ص٣١٧، وأبو معشر، التلخيص ص٣٣٤، ويُنظر: بشير الحميري، هامش سور القرآن وآياته ص١٩١.
(١٤) يُنظر: المصحف الشريف بقراءة ابن كثير المكي، أشرف على إعداده: توفيق ضمرة، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢ - ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ [ص: ٨٤]، اختلف علماء العدد في هذا الموضع على ثلاثة أقوال؛ فنصّ كثير منهم على ترك عدّ هذا الموضع للبصري؛ كابن شاذان[١]، وابن عبد الكافي[٢]، والهذلي[٣]، والسخاوي[٤]، والمِنتَوري[٥]، وهو المفهوم من كلام العماني[٦]، وشعلة[٧]، ونص جماعة منهم على الخلاف في هذا الموضع عن البصري؛ كالعماني[٨]، والعطار[٩]، والداني[١٠]، وابن عبد الكافي[١١]، والشاطبي[١٢]، والسجاوندي والأندرابي[١٣]، والجعبري[١٤]، والقسطلاني[١٥] وتبعهم من المتأخرين: المخللاتي[١٦]، وعبد الفتاح القاضي[١٧]، وعبد الرازق موسى[١٨]، ونص

= وأجيز من لجنة تدقيق المصحف الشريف بوزارة الأوقاف في الأردن.

(١) ابن شاذان، سور القرآن وآياته ص٢٤٩.

(٢) ابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ص٣٧٧، ويلحظ أنه سبق له ذكر الخلاف في هذا اللفظ في بداية الكتاب ص٩٩.

(٣) الهذلي، كتاب العدد ص١١٤.

(٤) السخاوي، جمال القراء ٢/ ٥٤٠.

(٥) المنتوري، ري الظمآن ص٢٧٠.

(٦) العماني، الكتاب الأوسط ص٥٢٧.

(٧) شعلة، ذات الرشد، بيت رقم (١١٥).

(٨) العماني، الكتاب الأوسط ص٤٧٧، و٥٠٠.

(٩) العطار، التبيان ص٢٦٨.

(١٠) الداني، البيان ص٢١٤.

(١١) ابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ص٩٩، ويلحظ أنه ذكر لاحقاً عدم العد للبصري ص٣٧٧.

(١٢) الشاطبي، ناظمة الزهر، بيت رقم (١٩٧).

(١٣) أورده عنهما بشير الحميري في هامش كتاب سور القرآن وآياته ص٢٤٩.

(١٤) الجعبري، حسن المدد ص١١٤.

(١٥) القسطلاني، لطائف الإشارات ٨/ ٣٥٢٧.

(١٦) المخللاتي، القول الوجيز ص٢٧٤.

(١٧) عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٢٢٦، ونفائس البيان ص٥٥.

(١٨) عبد الرازق موسى، المحرر الوجيز ص١٣٧، ومرشد الخلان ص١٤٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعضهم على أنه معدود للبصري؛ كالمالكي[١]، وابن الجوزي[٢]، وتبعهما طاهر الجزائري[٣].

والراجح عدم عدّ هذا اللفظ للبصري، لكثرة من قال به من علماء العدد المتقدمين، ولأنه الوجه المروي عن عاصم الجحدري وهو الإمام المنسوب إليه العدد البصري، وأيوب ويعقوب ناقلان عنه[٤]، والأصل مقدم على الفرع، ولأن عدم عدّ هذا الموضع يوافق إجمالي عدد آيات السورة في العدد البصري عند كثير من علماء العدد[٥]، ويُستأنس لهذا الترجيح بما عليه العمل في مصحف برواية الدوري وآخر بقراءة يعقوب ملتَزم فيهما بالعدد البصري[٦].

٣ ـ ﴿قَرِيبًا﴾ [النبأ: ٤٠]، اختلف علماء العدد في هذا الموضع على

---

(١) المالكي، الروضة ٤٥٢.

(٢) ابن الجوزي، فنون الأفنان ص٣٠٣.

(٣) طاهر الجزائري، التبيان ص٢٣٣.

(٤) معظم علماء العدد على نسبة عدم عدّ هذا الموضع لعاصم، ونسبة عدّه ليعقوب وأيوب أو أحدهما، يُنظر مثلاً: العماني، الكتاب الأوسط ص٤٧٧، والداني، البيان ص٢١٤، وابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ص٩٩، والشاطبي، ناظمة الزهر، بيت رقم (١٩٧)، والجعبري، حسن المدد ص١١٤، ونسب الأندرابي العد لعاصم، وذكره الداني بصيغة التضعيف.
يُنظر: بشير الحميري، هامش كتاب سور القرآن وآياته ص٢٤٩ وفيه النص على أن الخلاف في هذا الموضع خلاف رواة.

(٥) ممن نص على أن عدد آيات السورة خمس وثمانون عند البصري: ابن شاذان ص٢٤٨، والداني، البيان ص٢١٤، وابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ص٣٧٧، وأبو معشر، التلخيص ص٣٨٦، والسخاوي، جمال القراء ص٥٤٠، والمنتوري، ري الظمآن ص٢٧٠، وبعضهم أشار إلى الخلاف في إجمالي عدد آيات السورة عن البصري؛ كالعماني، الكتاب الأوسط ص٣٨٠، والجعبري، حسن المدد ص١١٤.

(٦) يُنظر: المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو، وبقراءة يعقوب، كلاهما بإشراف: توفيق ضمرة، وأجيزا من لجنة تدقيق المصحف الشريف بوزارة الأوقاف في الأردن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثلاثة أقوال، فذكر كثير منهم أنه معدود للمكي بلا خلاف، ومن هؤلاء: المالكي[١]، وابن عبد الكافي[٢]، والهذلي[٣]، وابن الجوزي[٤]، والأندرابي[٥]، والسخاوي[٦]، وشعلة[٧]، والجعبري[٨]، والقسطلاني[٩]، وتبعهم من المتأخرين: المتولي[١٠]، وطاهر الجزائري[١١]، وعبد الرازق موسى في المحرر[١٢].

وذكر آخرون أنه يعدّه بخلاف عنه، ومن هؤلاء: العماني[١٣]، والسجاوندي[١٤]، والشاطبي[١٥]، وتبعهم من المتأخرين: المخللاتي[١٦]، والحداد[١٧]، وعبد الفتاح القاضي[١٨]، وعبد الرازق موسى في المرشد[١٩]، وبعضهم رجّح له العدّ.

وذكر آخرون أنه لا يعدّه، ومن هؤلاء: الفراء، وابن شاذان[٢٠]،

---

(١) المالكي، الروضة ٤٨٩.
(٢) ابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ص٣٦٩.
(٣) الهذلي، كتاب العدد ص١٣٠.
(٤) ابن الجوزي، فنون الأفنان ص٣١٩.
(٥) نقله عنه بشير الحميري، هامش سور القرآن وآياته ص٣٦١.
(٦) السخاوي، جمال القراء ٢/ ٥٥٣.
(٧) شعلة، ذات الرشد، بيت رقم (١٥٧).
(٨) الجعبري، حسن المدد ص١٤٥، وعقد الدرر، بيت رقم (١٣٨).
(٩) القسطلاني، لطائف الإشارات ٩/ ٤٢٠١.
(١٠) المتولي، أرجوزة في الفواصل، بيت رقم (١١٦)، وتحقيق البيان ص٣٥.
(١١) طاهر الجزائري، التبيان ص٢٤١.
(١٢) عبد الرازق موسى، المحرر الوجيز ص١٧٩.
(١٣) العماني، الكتاب الأوسط ص٥١٢.
(١٤) نقله عنه بشير الحميري في هامش سور القرآن وآياته ص٣٦١.
(١٥) الشاطبي، ناظمة الزهر، بيت رقم (٢٧١).
(١٦) المخللاتي، القول الوجيز ص٣٣٥.
(١٧) الحداد، سعادة الدارين ص١٦٥.
(١٨) عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٢٧٨، ونفائس البيان ص٧٠.
(١٩) عبد الرازق موسى، مرشد الخلان ص١٩٨.
(٢٠) ابن شاذان، سور القرآن وآياته ص٣٦١، وفي هامش الصفحة نسبة القول للفراء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والعطار[١] والداني[٢] والمِنتَوري[٣].

والراجح عدّ هذا اللفظ رأس آية للمكي، لكثرة من قال به من علماء العدد المتقدمين، ولأن جماعةً ممن ذكروا له الخلاف فيه رجحوا عدّه، ولموافقته إجمالي عدد آيات السورة عن المكي عند جماعة من العلماء[٤]، ويُستأنس لهذا الترجيح بما عليه العمل في مصحف بقراءة ابن كثير ملتَزم فيه بالعد على المذهب المكي[٥].

٤ ـ ﴿فَمَقَرُوهَا﴾ [الشمس: ١٤] اختلف علماء العدد في هذا الموضع على أربعة أقوال، فجزم أكثرهم بعدِّه للمدني الأول ولم يذكروا خلافاً فيه للمكي؛ كالمالكي[٦]، والفراء والفضل بن شاذان[٧]، والعماني[٨]، والهذلي[٩]، وأبي معشر[١٠]، وابن الجوزي[١١]، والسخاوي[١٢]، وشعلة[١٣]،

---

(١) العطار، التبيان ص٣٧٥.

(٢) الداني، البيان ص٢٦٢.

(٣) المنتوري، ري الظمآن ص٣٣٠.

(٤) ممن نصّ على أن عدد آيات السورة للمكي إحدى وأربعون آية: ابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ص٤٨١، وابن الجوزي، فنون الأفنان ص٣١٩، والجعبري، حسن المدد ص١٤٥، ومنهم من نص على الخلاف في عدد آياتها للمكي كالعماني، الكتاب الأوسط ص٣٨٧.

(٥) يُنظر: المصحف الشريف بقراءة ابن كثير، بإشراف: توفيق ضمرة، وأجازته لجنة تدقيق المصحف بوزارة الأوقاف في الأردن.

(٦) المالكي، الروضة ص٤٩٦ وفيه زيادة نسبة العد إلى نافع.

(٧) الفضل بن شاذان، سور القرآن وآياته ص٣٩٤، ونسبة القول إلى الفراء في هامشه.

(٨) العماني، الكتاب الأوسط ص٥١٥.

(٩) الهذلي، كتاب العدد ص١٣٤.

(١٠) أبو معشر، التلخيص ص٤٧١.

(١١) ابن الجوزي، فنون الأفنان ص٣٢٢ و٣٢٣ وزاد نسبة العد إلى رجل من المدني الثاني هو نافع.

(١٢) السخاوي، جمال القراء ٢/ ٥٥٦.

(١٣) شعلة، ذات الرشد، بيت رقم (١٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

34478
www.Quranonlinelibrary.com

والجعبري[١]، والمِنتَوري[٢]، وتبعهم من المتأخرين: المتولي[٣]، وعبد الفتاح القاضي في الموجز[٤].

ومنهم من جزم بالعدّ للمدني الأول وبالخلاف للمكي؛ كالداني[٥]، والعطار[٦]، والقسطلاني[٧]، وتبعهم من المتأخرين: عبد الله بن صالح في لوامع البدر[٨]، والسالم محمد محمود[٩].

ومنهم من ذكر الخلاف فيه للمدني الأول والمكي معاً؛ كالشاطبي[١٠]، وتابعه من شراح الناظمة: المخللاتي[١١]، وعبد الفتاح القاضي في البشير[١٢]، ورجحه عبد الرازق موسى[١٣].

ومنهم من جزم بالعدّ للمدني الأول والمكي؛ كابن عبد الكافي[١٤]، والسجاوندي والأندرابي[١٥]، وتبعهم من المتأخرين: طاهر الجزائري[١٦].

---

(١) الجعبري، حسن المدد ص١٥٠، وعقد الدرر، بيت رقم (١٤٧).
(٢) المنتوري، ري الظمآن ص٣٤٨.
(٣) المتولي، أرجوزة في الفواصل، بيت رقم (١٢٤)، وتحقيق البيان ص٣٧.
(٤) عبد الفتاح القاضي، الموجز الفاصل ص٣٠.
(٥) الداني، البيان ص٢٧٥.
(٦) العطار، التبيان ص٤٠٤.
(٧) القسطلاني، لطائف الإشارات ٩/ ٤٣٢٠.
(٨) نقله عنه المخللاتي في القول الوجيز ص٣٤٧.
(٩) السالم محمد محمود، عدّ الآي دراسة موضوعية مقارنة ص٢٨٦.
(١٠) الشاطبي، ناظمة الزهر، بيت رقم (٢٨٢).
(١١) المخللاتي، القول الوجيز ص٣٤٧.
(١٢) عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٢٨٤.
(١٣) عبد الرازق موسى، مرشد الخلان ص٢٠٩، وفي المحرر الوجيز ص١٨٨، استدرك على المتولي مرجحاً هذا القول.
(١٤) ابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ص٣٩٠.
(١٥) نقله عنهما بشير الحميري في هامش سور القرآن وآياته ص٣٩٤.
(١٦) طاهر الجزائري، التبيان ص٢٤٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والراجح من هذه الأقوال عدُّ هذا اللفظ رأس آية للمدني الأول، وترك عده للمكي كالباقين، لكثرة من قال به من علماء العدد المتقدمين، ولموافقته إجمالي عدد آيات السورة في العدد المدني الأول والمكي عند جماعة من العلماء[(١)]، ويُستأنس للترجيح بما عليه العمل في جملة من المصاحف[(٢)].

٥ ـ المواضع الستة المختلف فيها بين شيبة وأبي جعفر وهي: ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، ﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: ٩٧]، ﴿وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ [الصافات: ١٦٧]، ﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٩]، ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦ﴾ [عبس: ٢٤]، ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير: ٢٦]، عدّ شيبة منها خمسة لم يعدها أبو جعفر الذي عد موضعاً واحداً فقط هو ﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾[(٣)].

والبحث في هذه المواضع الستة من جانبين:

الجانب الأول: في نسبة الخلاف فيها إلى المدني الاول أو الثاني أو كليهما، وفي كتب العدد اختلاف كبير في نسبة هذا الخلاف، ففي بعضها نسبته إلى المدني الأول[(٤)]، وفي بعض آخر نسبته إلى المدني الثاني، وعند

---

(١) ممن نصّ على أن عدد آيات السورة ست عشرة آية في العدد المدني الأول: الداني، البيان ص٢٧٥، وأبو معشر، التلخيص ص٤٧١، والسخاوي، جمال القراء ٢/ ٥٥٦، ونص بعضهم على الخلاف في عدد آياتها عن المكي، يُنظر: بشير الحميري، هامش سور القرآن وآياته ص٣٩٤.

(٢) عُدَّ هذا اللفظ رأس آية في مصاحف ملتزمة بالعدد المدني الأول، منها: مصحف الجماهيرية، ومصحف قالون إصدار دار المعرفة، ومصحف إفريقيا برواية الدوري، ومصحف الدوري إصدار وزارة الشؤون الدينية بالسودان. ولم يعدّ رأس آية في مصحف بقراءة ابن كثير ملتزم فيه بالعدد المكي.

(٣) الداني، البيان ص١٢٤، وشعلة، ذات الرشد ص٥١ وغيرها، وابن الجوزي، فنون الأفنان ص٢٨٢ و٣٠٢ و٣١٥ و٣٢٠، والهذلي، كتاب العدد ص٩١ و١١٤ و١٣٠ و١٣١ ويلحظ أنه لم يذكر موضع الملك معها حيث جعله معدوداً بلا خلاف للمدني الأخير، والجعبري، حسن المدد ص٤٣.

(٤) في عدد من المصاحف المطبوعة الملتزَم فيها بالعدد المدني الأول النص على الخلاف بين شيبة وأبي جعفر في المواضع الستة، مما يعني ترجيح اللجان العلمية =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فريق ثالث نسبته إلى كليهما، ومن المعلوم أن أبا جعفر وشيبة من رواة كلا العددين، والذي ظهر لي بعد النظر والتأمل في الأقوال ترجيح نسبة هذا الخلاف إلى العدد المدني الثاني، وعلى هذا أكثر علماء العدد المتقدمين، فقد نص عليه أو لَمّح إليه كل من: الداني وابن عبد الكافي والشاطبي وابن الجوزي وشعلة[١]، ولم ينصّ باقي العلماء المتقدمين على شيء سوى العماني الذي لَمَّحَ إلى نسبة الخلاف إلى المدني الأول، ونسبه المالكي والهذلي إلى المدنيين[٢].

الجانب الثاني: الترجيح بين شيبة وأبي جعفر فإن كثيراً من علماء العدد يذكرون الخلاف بينهما دون ترجيح، والذي ظهر لي ترجيح ما ذهب إليه شيبة في المواضع الستة، لأن هذا الترجيح موافق لترجيح إسماعيل، وهو ناقل العدد المدني الثاني عن شيبة وأبي جعفر[٣]، ولانفراد أبي جعفر بعدم العد في ثلاثة من هذه المواضع وهي: ﴿لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾﴾، و﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦ ﴿٢٤﴾﴾، و﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾﴾، ولموافقة هذا الترجيح لمجموع عدد آيات القرآن الكريم في العدد المدني الثاني كما ذكره الداني وغيره[٤] وهو ٦٢١٤، ويستأنس لهذا

= القائمة على مراجعة هذه المصاحف وتدقيقها اندراج الخلاف في المواضع الستة في العدد المدني الأول.
يُنظر: مصحف الجماهيرية، صفحة (ح) من تقرير اللجنة، ومصحف قالون، إصدار دار المعرفة، ومصحف إفريقيا برواية الدوري، ومصحف الدوري، إصدار وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في السودان.

(١) الداني، البيان ص١٢٤، وابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ص١٥٥، وابن الجوزي، فنون الأفنان ص٢٣٨ و٢٣٩، وشعلة، ذات الرشد ص٥١، ونسب عبد الرازق موسى هذا القول إلى الشاطبي في المحرر الوجيز ص٧٦.

(٢) الفضل بن شاذان، سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله ص١٠٨ و٣٦٧، والهذلي، كتاب العدد ص٩١، والمالكي، الروضة ١/ ٣٧، وعبد الرازق موسى، المحرر الوجيز ص٧٦.

(٣) الداني، البيان ص٦٨.

(٤) الداني، البيان ص٧٩، وهو موافق لما عددتُه في هذا الكتاب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الترجيح بما عليه العمل في مصاحف ملتَزِمة بعدّ الآي على المذهب المدني الثاني[1].

---

(١) نص بعض علماء العدد على ترك عدّ موضع الملك تحديداً، لما يؤدي إليه من جعل عدد آيات سورة الملك إحدى وثلاثين فيصبح عدد آيات السورة مخالفاً لما ورد في الحديث أن عدد آيات سورة الملك ثلاثون آية، وممن صرّح بهذا ابن شنبوذ في قوله: «ولا يسوغ لأحد خلافه للأخبار الواردة في ذلك» (نسبه إليه السيوطي في الإتقان ١/ ٣٢٣)، ومنهم شعلة إذ قال:

والْمُلْكُ لاجٍ وزِيد لِلْحِجَازِ بها ... عَدُّ النَّذِيرِ بِثَانٍ آيَةً جُهِرا
سِوى أبي جعفرٍ منهُم فخالفهُم ... وهو الصَّحيح لآثارٍ جَلَتْ أَثَرا

(ذات الرشد، البيتان ١٤٥ و١٤٦، واللام في لاج رمز لعدد آيات السورة وهو ثلاثون).

وورد في التعريف بالمصحف الشريف المطبوع برواية ورش عن نافع من إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: «واتبعت في عدّ آياته طريقة عدد المدني الأخير.... هذا وقد رأت اللجنة ترك عدّ كلمة ﴿نَذِيرٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ اتباعاً لما في حديث أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن سورة من القرآن ثلاثين آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾» رواه أحمد واللفظ له وأهل السنن الأربعة وقال الترمذي: حديث حسن، وموافقة لترك عدها عند أكثر علماء العدد» [صفحة (ب) من التعريف بالمصحف، طبعة ١٤١١هـ]، ويلحظ الرجوع عن هذا الرأي في الطبعات اللاحقة، ففي المصحف الشريف برواية قالون إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ١٤٢٧هـ، والمصحف الشريف برواية ورش إصدار عام ١٤٢٥هـ، الملتَزم فيهما بالعدد المدني الأخير، يلحظ أن هذا الموضع معدود فيهما كسائر المواضع المختلف فيها بين شيبة وأبي جعفر، وكذلك في المصحف الشريف برواية ورش، إصدار دار ابن كثير، ١٤٢٨هـ وملتزم فيه بالعدد المدني الأخير يعدّ هذا الموضع، وورد في التقرير المثبت في نهاية هذا المصحف تنويه حول هذا الموضع وأن عده لا يتنافى مع ما ورد في الحديث المتناسق مع العدد الكوفي وغيره، وانتقاد عدم عدّ هذا الموضع لما ينتج عنه من شك في علماء العدد (التقرير الملحق في آخر المصحف، ص [ح] و[ط]، مراجعة: عثمان بن الطيب الأنداري، وراجعته لجنة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر).

والذي أراه وجوب الالتزام بما ترجح من عدّ هذا اللفظ آية في العدد المدني الأخير، ويمكن الجمع بينه وبين ما ورد في الحديث الشريف، بأكثر من وجه، منها: حمل =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التنبيه الثاني: إذا ورد في الآية كلمتان متشاكلتان في حرف مدّ، سواء أكان حرف المد آخر الكلمة أم قبل آخرها، متتابعتان أو مفصول بينهما بالمفعول أو بحرف جرّ أو حرف عطف، تصلح كل منهما أن تكون رأس الآية، فإن المتأخرة هي رأس الآية؛ لأن جعل الأولى رأس الآية يؤدي إلى انقطاع الكلام وعدم تمام المعنى، أو عدم المساواة. ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء: ٢٦] وقوله: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٩] وقوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ [الليل: ٥] وقوله: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ [النجم: ٤٨] وقوله: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ [النجم: ٨]، ومثال الفصل بينهما بالمفعول قوله تعالى: ﴿لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٠][(١)].

= ما ورد في الحديث أنه يوافق مذاهب العدد التي تعد السورة ثلاثين آية، وقد كان ﷺ يقرأ ألفاظاً من القرآن بوجه من الوجوه التي توافق قراءة من القراءات المتواترة، ولا يلزم من هذا رد أوجه القراءة الأخرى، بل يقال: إن هذه القراءة متوافقة مع وجه صحيح، وهذا لا يمنع من وجود وجه صحيح آخر في قراءتها. كما يمكن أن يحمل ما ورد في الحديث من عدد آيات السورة أنه على التقريب لا على التحديد، وذلك بإسقاط العدد اليسير، وهو أمر شائع، ويؤيد هذا الاحتمال قول عبد الله بن مسعود ﷺ: «وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين» (رواه أحمد في المسند برقم (٣٩٨١)، ٧/ ٨٨، وقال محققه: إسناده حسن).

ونسب المتولي ترك عد موضع عبس للمدني الثاني ولم يخصّه بأبي جعفر، في أرجوزته في الفواصل، (بيت رقم ١١٨) مع أنه في تحقيق البيان (ص٣٥) خصه بأبي جعفر، وتابعه على إطلاق الخلاف للمدني الثاني الشارح عبد الفتاح القاضي (الموجز الفاصل ص٢٩) وخالفه الشارح عبد الرازق موسى (المحرر الوجيز ص١٨١) ورأى أن الصواب التعبير عنه ـ أي: عن أبي جعفر ـ بالمدني الأول، وهو بهذا مخالف لما قاله الجمهور، ولما قاله هو في مرشد الخلان ٢٠١ من حصر الخلاف في أبي جعفر، والصواب تخصيص عدم عده بأبي جعفر.

ولم يذكر بعض علماء العدد موضع التكوير لأبي جعفر، ولم يشيروا إلى الخلاف فيه وجعلوه معدوداً باتفاق؛ كابن شاذان وأبي معشر. (يُنظر: الفضل بن شاذان، سور القرآن وآياته ص٣٧٠، وأبو معشر، التلخيص ص٤٦١)، وبعضهم نسب الخلاف فيه للمدني الأول كالعماني في الكتاب الأوسط ص٤٧٤.

(١) يستثنى من هذه القاعدة المواضع التي حصل فيها اختلاف بين علماء العدد فمنهم من =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فإن لم يكن في الكلمتين حرف مدّ، فيجوز إجراء هذه القاعدة عليها، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ [محمد: ١٩]، كما يجوز عدم إجرائها، كما في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣] حيث اختلف فيه علماء العدد.

قال الشاطبي:

وما بعدَ حرفِ المدِّ فيه نظيرُهُ ... على كِلْمةٍ فهو الأخيرُ بلا عُسْرِ
كَما واتَّقَى في الليل أَفْنَى بِنَجْمِهِ ... تَدَلَّى وذُو المفعُولِ يَفْصِلُ بِالجَزْرِ
كأعطى بها[1] ....

التنبيه الثالث: لا تكون الآية كلمة واحدة إلا:

١ ـ كلمة ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٤] عدت آية باتفاق مع أنها كلمة واحدة، وكلمة ﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤] عند من يعد ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾ آية وهما المكي والشامي، فتكون ﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾ آية وحدها.

٢ ـ كلمات محددة في أوائل بعض السور عند من يعدها وهي: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ و﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ و﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ في أوائل سورها، عدها الكوفي، وافقه الشامي في عد ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾.

٣ ـ إذا كانت قَسَماً في أول سورة بشرط المشاكلة لفواصل تلك السورة، كما في ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾، وهي معدودة باتفاق، ﴿وَٱلطُّورِ﴾ وهي معدودة بخلاف.

ولم يعدوا ﴿وَٱلتِّينِ﴾ مع وجود المشاكلة، لعطف ﴿وَٱلزَّيْتُونِ﴾ عليها،

= عدّ الكلمة الأولى، ومنهم من عدّ الكلمة الثانية، وهي: ﴿بِنَ سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢]، ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ [طه: ٨٨]، و﴿يُسْحَبُونَ ۝٧١ فِي ٱلْحَمِيمِ﴾ [غافر: ٧١ و٧٢] ﴿وَٱلْآخِرِينَ ۝٤٩ لَمَجْمُوعُونَ﴾ [الواقعة: ٤٩ و٥٠] و﴿يَتَسَآءَلُونَ ۝٤٠ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [المدثر: ٤٠، ٤١]، وقد يحصل اختلاف بين علماء العدد في الكلمة الأولى واتفاق على الكلمة الثانية كما في ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤].

(١) الشاطبي، ناظمة الزهر، الأبيات ٤٢ و٤٣ و٤٤، ومعنى الجَزر: القطع، والضمير في بها يعود على سورة النجم (عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٩١ ـ ٩٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وللقاعدة التي سبق ذكرها في التنبيه السابق: إذا ورد لفظان يصلح كل منهما أن يكون رأس آية، فرأس الآية هو الآخر منهما.

وخرج بقيد المشاكلة: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ ﴿وَٱلشَّمْسِ﴾ ﴿وَٱلَّيْلِ﴾ فلم تعد، لعدم المشاكلة، ولعدم تمام المعنى.

التنبيه الرابع: يقع في قصار السور وفي الآيات القصيرة من مخالفة قاعدة المشاكلة ما لا يقع في ما طال آيه من السور[١]، وهذا ظاهر بالتأمل في هذه السور كسورة المرسلات والقيامة والمعارج.

التنبيه الخامس: ورد في بعض كتب علم العدد تقسيم الفواصل إلى ستة أقسام هي:

١ ـ متفق على عده والأصل (المشاكلة) يقتضي أن يكون فاصلة.

٢ ـ متفق على عده والأصل يقتضي أن لا يكون فاصلة

٣ ـ مختلف في عده والأصل يقتضي أن يكون فاصلة.

٤ ـ مختلف في عده والأصل يقتضي أن لا يكون فاصلة.

٥ ـ متفق على عدم عده وأحد الأصلين (المشاكلة والموازنة)[٢] يقتضي أن يكون فاصلة، والآخر يقتضي أن لا يكون فاصلة، ورجّح الثاني.

٦ ـ متفق على عدم عده والأصل يقتضي أن لا يكون فاصلة[٣].

ومن الواضح أن تسمية جميع هذه الأقسام بالفواصل فيه تجوز، إذ القسمان الأخيران متفق على عدم عدهما، ولكن لما كان القسم الخامس موهماً ويمكن أن يُشكِل على الناظر أمعدود هو أم لا اقتضى التنبيه عليه، وكثير من علماء العدد لا يذكرون القسمين الأول والأخير لعدم الإشكال فيهما، ومنهم من يذكر الأول للتنبيه على المتفق عليه، ومنهم من لا يذكر إلا

(١) الداني، البيان ص١١٣.

(٢) فُرّق بين المشاكلة والموازنة في هذه النقطة لاقتضاء كلّ منهما أمراً يخالف ما يقتضيه الآخر.

(٣) المخللاتي، القول الوجيز ص١٤٣ و١٤٤ بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المختلف فيه، ومنهم من يزيد عليه فيورد القسم الثاني ويسميه مشبه الفاصلة المعدود، والمقصود أنه غير مشبه الفاصلة ومع ذلك فهو معدود، ويورد القسم الخامس ويسميه مشبه الفاصلة غير المعدود، للتنبيه على عدم عده لأحد وإن أشبه الفاصلة من جانب أو من جوانب.

التنبيه السادس: تقسم السور من حيث الاختلاف في عدد آياتها وعدمه إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ ما اتفق على عدد آياته جملة وتفصيلاً، وهي أربعون سورة: يوسف والحجر والنحل والفرقان والأحزاب والفتح والحجرات وق والذاريات والقمر والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والتحريم والقلم والإنسان والمرسلات والتكوير والانفطار والتطفيف والبروج والأعلى والغاشية والبلد والليل والضحى والشرح والتين والعاديات والتكاثر والهمزة والفيل والكوثر والكافرون والنصر والمسد والفلق.

٢ ـ ما اتفق على عدد آياته جملة واختلف فيها تفصيلاً ومعظمهم ينص على أنها خمس سور هي: الفاتحة والقصص والعنكبوت والجن والعصر، ويتركون ذكر سورة آل عمران معها، ولعل سبب عدم ذكرها ما فيها من اختلاف بين شيبة وأبي جعفر.

٣ ـ ما اختلف في عدد آياته جملة وتفصيلاً، وهي باقي السور.

التنبيه السابع: إذا أراد أحد التوثق والتأكد من صحة المعلومات في عد آيات إحدى السور، فيمكنه ذلك بطريقة يسيرة، وهي أن يقوم بحساب عدد الآيات المتفق على عدها في السورة، ويمكن استخراجها من أحد كتب العدد التي عنيت بذلك[1]، ثم يضيف إليها عدد الآيات المعدودة لكل مذهب من

(١) ذكَر العطار في التبيان ص١٣١، وعبد الفتاح القاضي في بشير اليسر ص١٥٥ طريقة استخراج عدد الآيات المتفق عليه في السورة وذلك بطرح المختلف فيه لأحد مذاهب العدد من مجموع عدد آيات السورة في هذا المذهب فيكون الباقي هو المتفق عليه، ومثّل القاضي بسورة الأنعام عدد آياتها في الكوفي ١٦٥ والمختلف فيه عنده موضع واحد، فيكون عدد آياتها المتفق عليه ١٦٤. وأذكر أمثلة أخرى: سورة الكهف عدد =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مذاهب العدّ، وينبغي أن يتوافق الناتج من جمع هذين العددين مع إجمالي عدد آيات السورة للمذهب نفسه، فإن وُجِدَ في الناتج خلل يُراجع الأمر لوجود خطأ ما، ويمكن أن يسمى هذا الفعل بِـ «ميزان العدّ»[1].

ويمكن تكميل الأمر وزيادة التأكد من صحة المعلومات بعمل جدول تذكر فيه المذاهب والأعداد، وقد تم في هذا الكتاب عمل جداول متعددة في مباحث الفصل الثاني منه.

= آياتها في البصري ١١١، والمواضع المختلف فيها له ١٠ فيكون عدد الآيات المتفق عليه ١٠١، وسورة الحج عدد آياتها في المدنيين ٧٦،والمختلف فيها لهما موضعان، فيكون عدد آياتها المتفق عليه ٧٤، وسورة الواقعة عدد آياتها في المكي ٩٩، والمواضع المختلف فيها له ٩ فيكون عدد آياتها المتفق عليه ٩٠، وسورة الفجر عدد آياتها في الشامي ٣٠، واختلف عنه فيها في موضع واحد، فيكون عدد آياتها المتفق عليه ٢٩، وذكر العطار في التبيان ص٤٥٧ أن مجموع عدد الآيات المتفق عليه ٦١٠٦.

(١) ذكر هذه المسألة وهي التوثق والتحقق من عدد الآيات المنقول بالحساب:
عبد الرازق موسى في تحقيق القول الوجيز ص١٧٢ بإيجاز.
وبشير الحميري، مقدمة تحقيق سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله ص٧٣ ـ ٩٣ وفيه توضيح موسع لها بأمثلة عديدة، وكنت قد أعددت الجداول في هذا الكتاب قبل أن أطلع على كلامه.
ولحسن بنلفقيه، في كتابه: «الميزان في عد آي القرآن»، وكان يجعل لكل سورة بعد أن ينتهي من شرح المذاهب فيها ميزاناً يتوثق فيه من صحة المعلومات المذكورة، وطريقته تخالف قليلاً الطريقة التي ذكرتها، وكتابه منشور في موقع: «ملتقى أهل التفسير».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خلاصة المبحث الرابع

- طرق التعرف على الفاصلة أربعة هي:

١ المساواة: أي: مساواة أو مقاربة الآية لما قبلها وما بعدها طولاً وقصراً، والتناسب بين الآية والسورة طولاً وقصراً.

٢ المشاكلة، ومعناها:

أ ـ المساواة في وزن الكلمة وبِنيتها، ويسمى التناسب.

ب ـ التشابه في الحرف الأخير من الفاصلة إذا لم يكن قبله حرف مد أو حرف لين.

ت ـ التشابه في الحرف قبل الأخير من الفاصلة إذا كان حرف مد أو حرف لين، ويسمى الرِّدف.

٣ الاتفاق على عد نظائرها في السورة نفسها أو في غيرها.

٤ تمام المعنى عندها.

- تجيء آيات السورة على ضرب واحد من التشاكل، أو على ضربين، أو على أضرب مختلفة.

- قد يقع في السورة نوعا التشاكل بالبناء على الحرف الأخير وعلى ما قبله، وقد تقع رؤوس الآي غير متشاكلة مع ما حولها.

- اجتماع المشاكلة والمساواة يزيد من درجة قوة التعرف على الفاصلة.

- إذا ورد في الآية كلمتان فيهما حرف مد متتابعتان أو متقاربتان تصلح كل منهما أن تكون رأس آية، فإن المتأخرة هي رأس الآية.

- لا تكون الآية كلمة واحدة إلا في مواضع قليلة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ السور المتفق على عدد آياتها جملة وتفصيلا ٤٠ سورة، والسور المتفق على عدد آياتها جملة ومختلف فيها تفصيلا ٦سور، والسور المختلف في عدد آياتها جملة وتفصيلا ٦٨ سورة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التقويم

س١] عدّد طرق التعرف على الفاصلة.

س٢] ما المقصود بالمساواة؟

س٣] اذكر مثالين فيهما مساواة بين الآيات، ومثالين ليس فيهما مساواة بين الآيات.

س٤] ما معنى المشاكلة؟ وما صورها الثلاث؟

س٥] اذكر مثالين في أحدهما حصول الموازنة بين فاصلتين متتابعتين، وفي الآخر عدم حصول الموازنة بين فاصلتين متتابعتين.

س٦] ما سبب كون المشاكلة والمساواة أوضح طرق التعرف على الفاصلة؟

س٧] اذكر مثالين لقاعدة: الاتفاق على عد نظائرها.

س٨] ما المقصود بتمام المعنى؟

س٩] يندرج ضمن الكلام عن تمام المعنى في فواصل الآيات عدة صور، اذكرها.

س١٠] ما الحالات التي تعد فيها الكلمة الواحدة آية؟

س١١] ما أقسام الفواصل؟ وأيها المقصود بالبحث في كتب علم عدّ الاي؟

س١٢] عرِّف ما يلي: الردف، التناسب.

س١٣] بيِّن القول الراجح في عدّ أو ترك عدّ الألفاظ التالية عند من اختلف فيها، مع تعليل الترجيح:

أ ـ ﴿ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ في الحج.

ب ـ ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ في ص.

ت ـ ﴿قَرِيبًا﴾ في النبأ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ث ـ ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ في الشمس.

ج ـ ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ في البقرة.

ح ـ ﴿مِّن طِينٍ﴾ في الأنعام.

خ ـ ﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ في آل عمران.

س١٤ ما أقسام الخلاف في العدّ ضمن المذهب الواحد من مذاهب العدد؟

س١٥ ضمن أي مذاهب العدد يندرج الخلاف بين شيبة وأبي جعفر في المواضع الستة؟

س١٦ كيف يتم التوثق من صحة المعلومات في عدد الآيات؟

تطبيق عملي

(١) اذكر اسم سورة واحدة أو أكثر من غير ما سبق ذكره في الكتاب للحالات التالية:

أ ـ سورة آياتها على ضربين من التشاكل وهما حرفا الواو والياء:

ب ـ سورة آياتها على ثلاثة أضرب من التشاكل وهي حروف المد الثلاثة:

ت ـ سورة اجتمع فيها نوعا التشاكل بالبناء على الحرف الأخير وما قبله:

(٢) استخرج من المصحف ثلاثة أمثلة لرؤوس آي متتابعة غير متشاكلة.

(٣) اذكر لفظين ـ لم يرد ذكرهما في الكتاب ـ ورد الاختلاف في عدهما، وورد كذلك الاختلاف في عد نظائرهما في السورة نفسها أو في غيرها.

(٤) اذكر ثلاثة أمثلة ـ لم يرد ذكرها في الكتاب ـ للفظين متتابعين يصلح كل منهما أن يكون رأس آية، والمعدود منهما رأس آية هو ثانيهما.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٥) ارجع إلى كتابين من كتب علم عدّ الآي، وانقل ما فيهما من الخلاف بين أبي جعفر وشيبة في أحد المواضع الستة، وقارن بين العبارتين.

(٦) استخرج من المصحف مثالاً واحداً لكل من الحالات التالية:

أ ـ آيتان متتابعتان متساويتان متشاكلتان.

ب ـ آيتان متتابعتان متشاكلتان وغير متساويتين.

ت ـ آيتان متتابعتان متشاكلتان وفي إحداهما تمام المعنى.

ث ـ آيتان متتابعتان غير متشاكلتين وفي أولاهما تمام المعنى.

(٧) بيّن كيف يمكنك معرفة عدد الآيات المتفق على عدها في السورة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الخامس

من المؤلفات في علم عد الآي

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مؤلفات متخصصة في علم عدّ الآي.

المطلب الثاني: مؤلفات خصصت فصلاً أو باباً لعلم عدّ الآي.

المطلب الثالث: مؤلفات ذكرت الاختلاف في عدّ الآي ضمن موضوعاتها.

حظي هذا العلم كغيره من العلوم المتخصصة في القرآن الكريم بعناية كبيرة من علماء الأمة الإسلامية، نظراً لما يمثله محتواه من صلة وثيقة بالقرآن الكريم، وكانت أوائل هذه المؤلفات ضاربةً في القدم إذ تُنسب إلى علماء القرن الثاني.

ومع الوقت استمر التأليف في هذا العلم، وتفاوتت المؤلفات فيه في منهجها وأسلوبها، وتعددت المشارب في عرض المادة وتقريبها للمتعلمين، بإفراد هذا العلم بالتأليف استقلالاً، أو بذكره ضمن كتب مؤلفة في علوم القرآن أو في بعض جوانبه، أو في كتب التفسير.

وفي هذا المبحث عرض مجموعة من هذه المؤلفات، مراعًى في التعريف بها الإيجاز والاختصار، مع التعريف بمؤلفيها ومناهجهم في التأليف، وتبيين أهمية هذه المؤلفات.

المطلب الأول

مؤلفات متخصصة في علم عد الآي

ليس القصدُ في هذا المطلب تتبعَ هذه المؤلفات واستقصاءَها، بل تسليط الضوء على مجموعة منها تعد من أشهرها، وهي:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١ ـ كتاب عدد آي القرآن المنسوب للفراء[١]:

يعدّ هذا الكتاب من أقدم كتب علم العدد التي وصلتنا، إن صحت نسبته إلى العالم اللغوي الشهير أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (١٤٤ ـ ٢٠٧هـ)، ومما يشكك في صحة هذه النسبة: ما فيه من مخالفة أسلوب الفراء في كتبه الأخرى، ونقول عن أعلام توفوا بعد الفراء، وعدم ذكره ضمن مؤلفات الفراء في كتب الباحثين[٢].

ومنهجه فيه الاقتصار على ذكر الخلاف للمدنيينِ والكوفي والبصري، وعدم ذكر أي خلاف للمكي والشامي[٣].

٢ ـ سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله[٤]:

أ ـ مؤلفه: الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي (...ـ ٢٩٠هـ)، أحد الأعلام وشيخ الإقراء بالري، وأحد الأئمة في القرآن والروايات، لم يكن في عصره مثله في العلم والفهم والعدالة[٥].

ب ـ منهجه: يبدأ بذكر عدد آيات السورة الإجمالي، وبيان مكيها ومدنيها، وعدد كلماتها، وحروفها، ثم يذكر المواضع المختلف فيها من رؤوس الآي، ويتبعه بذكر رؤوس الآي في العدد الكوفي.

وكان يفصل الكلام عن رؤوس الآي إلى قسمين إذا أورد خلافاً يخص المكي أو الشامي أو يخصهما معاً في العد أو الترك فيقدم ما يتعلق بهما، ثم

---

(١) توجد منه نسخة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم (٤٧٨٨)، ينظر: فهرس مراجع كتاب سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله ص٤٤٩.

(٢) يُنظر: بشير الحميري، مقدمة كتاب حسن المدد ص٣٠.

(٣) بشير الحميري، مقدمة تحقيق سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله ص٣٥.

(٤) مطبوع بتحقيق أبي عبد الرحمٰن بشير بن حسن الحميري، دار ابن حزم الرياض، ط الأولى ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

(٥) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٣٤، وابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ١٠، ومقدمة تحقيق كتابه سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله ص٩ ـ ٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يذكر خلاف الباقين من علماء العدد، وإن لم يكن للمكي أو الشامي خصوصية في العد أو الترك بموافقة الباقين أو بعضهم فإنه يدرجهما ويذكر الخلاف المتعلق بهما ـ أي: المكي والشامي ـ مع الباقين.

ج ـ أهميته: يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة في هذا العلم، وكان أحد المصادر الأساسية لعدد من المؤلفين في هذا العلم بعده؛ كالداني والشاطبي والسخاوي وغيرهم، وقد ذكره الشاطبي في قوله:

وقَد أُلِّفَتْ في الآي كُتْبٌ وإنَّنِي لما أَلَّفَ الفَضْلُ بنُ شَاذانَ مُسْتَقْرِي[١]

٣ ـ التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان[٢]:

أ ـ مؤلفه: ينسب الكتاب لأبي حفص عمر بن محمد بن حمد بن أبي الفتح العطار (... ـ نحو ٤٣٢هـ) ولم يجزم المحقق بنسبته إليه[٣]، وهو من كبار علماء القيروان أثنى عليه القاضي عياض وغيره، وله تعليق على المدونة[٤].

ب ـ منهجه: كان العطار يذكر المكي والمدني وعدد كلمات السورة وحروفها وعدد آياتها مع ذكر الخلاف فيه إن وُجد، ويذكر عدد الآيات المتفق عليه، وأوائل حروف الآي في السورة، ويجمعها في كلمة أو أكثر، وأواخر حروف الآي في السورة، ويجمعها في كلمة أو أكثر، ويبين الأعشار في المتفق عليه من الآيات، ثم يذكر الكلمة الأخيرة في كل آيات السورة، وعقد في آخر الكتاب أربعة فصول تتضمن: عدّ حروف أوائل الآيات، وعدّ حروف

(١) الشاطبي، ناظمة الزهر، البيت رقم (٢٩).
(٢) مطبوع بتحقيق د. الشريف هاشم بن هزّاع الشنبري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية، ١٤٣٣هـ.
(٣) ذكر المحقق أنه لم يثبت له نسبة الكتاب إلى العطار بدليل سالم من المعارضة، وذكر أدلة نسبته إليه في مقدمة التحقيق، ص٤٥ و٤٦.
(٤) يُنظر التعريف به في قسم الدراسة من الكتاب ص١٩ ـ ٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أواخر الآيات، وجملة عدد الآي، ومجموع عدد حروف القرآن المفردة.

ج ـ أهميته: ترجع أهمية الكتاب إلى تقدم وفاة مؤلفه نسبياً، ومكانته العلمية المتقدمة، واحتواء الكتاب على مباحث دقيقة في علم العدد وفي العلوم القريبة منه، كإحصاء الآيات المتفق عليها في كل سورة، وذِكر حروف أوائل الآيات[١].

٤ ـ البيان في عد آي القرآن[٢]:

أ ـ مؤلفه: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان (٣٧١ ـ ٤٤٤هـ)، المشهور في زمانه بابن الصيرفي، وبعد ذلك بالداني، نسبة إلى مدينة دانية إحدى مدن الساحل الشرقي في الأندلس، ولد بقرطبة وتلقى العلم عن علمائها، ثم ارتحل إلى مدن الأندلس وإلى المشرق طلباً للعلم، ثم استقر في مدينة دانية التي توفي فيها ونسب إليها، وهو أحد كبار علماء القراءات ورسم المصحف وعدّ آيه وتراجم القراء والعقيدة والحديث، وله مؤلفات في هذه العلوم وغيرها فاق عددها المئة، وتعد كتبه عمدة وأساساً يرجع إليها ويؤخذ منها؛ كجامع البيان والتيسير كلاهما في القراءات السبع، والمقنع في الرسم، والمحكم في النقط، وغيرها، ومما قيل في وصفه: «لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه»[٣].

ب ـ منهجه: بدأ الداني كتابه بجملة من المباحث المهمة في هذا العلم، وهي: إيراد عدد من الأحاديث والآثار التي فيها ذكر عدّ الآي وما يتعلق به؛ كالعشور والعقد بالأصابع في عدّ الآي، وذكر الأعداد ومن تنسب

---

(١) يُنظر الكلام عن أهمية الكتاب في قسم الدراسة منه ص٤٧ ـ ٥١.

(٢) مطبوع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط الأولى، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م، وله كثير من النسخ الخطية في مكتبات العالم.

(٣) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/٤٠٦ ـ ٤٠٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٠، وابن الجزري، غاية النهاية ١/٥٠٣ ـ ٥٠٥، ومقدمة تحقيق كتابه التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ٧ ـ ٦٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إليهم من أئمة الأمصار، وجملة عدد الآيات في كل قول، وجملة عدد الآيات والسور ونظائرها في كل قول، وذكر ما انفرد العادّون بعدّه وإسقاطه، وبيان معرفة رؤوس آي السور وشرح علل العادّين فيما أجمعوا عليه وما اختلفوا فيه، وبيان معنى السورة والآية والفاصلة والكلمة والحرف، وما جاء في تعشير المصاحف وتخميسها ورسم فواتح السور ورؤوس الآي وذكر المكي والمدني من السور.

ثم انتقل إلى بيان الخلاف بين علماء العدد حسب ترتيب المصحف، وكان يبدأ بذكر اسم السورة وبيان مكيتها أو مدنيتها، وذكر نظيرتها من السور، وذكر عدد كلماتها وحروفها، وإجمالي عدد آياتها، ثم يذكر رؤوس الآي المختلف فيها مبيناً من يعدّ ومن يترك، ويذكر مشبه الفاصلة المتروك، ويسرد بعده رؤوس الآي المعدودة في العدد المدني الثاني[١].

ثم ختم الكتاب بذكر أجزاء القرآن بدءاً من جزأين إلى مئة وعشرين، وأتبعه بذكر سير عدد من الصحابة والتابعين في مدة ختم القرآن، وبذكر حساب الجُمَّل مختصراً.

ج ـ أهميته: يعد كتاب البيان من أهم كتب العدد، لما يمثله من منزلة متقدمة بينها، حتى عده كثير منهم مرجعاً أساسياً في هذا العلم، ومنهم من اقتصر على ما أورده الداني فيه دون زيادة عليه ولا تعديل.

٥ ـ عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكيه من مدنيه[٢]:

أ ـ مؤلفه: أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي (...ـ نحو ٤٥٠هـ)

---

(١) صرّح الداني باعتماده العدد المدني الأخير في فرش الحروف ص٧٢، وفي النسخة المطبوعة سهو في سرد رؤوس آي سورة البقرة في ص١٤٢ بإيراد لفظ ﴿شَهِيدًا﴾ بين لفظي ﴿مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢﴾﴾ و﴿رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ ويستبعد أن يقصد ﴿شَهِيدٌ﴾ [٢٨٢] التي أشار إلى ضعف القول بعدّها عن المكي، لضعف القول، ولأنه ليس عن المدني الثاني، ولبعد موضع الآية عن موضع ذكر اللفظ.

(٢) مطبوع بتحقيق خالد حسن أبو الجود، دار البخاري بمصر، ط الأولى، ١٤٣١هـ ـ =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مقرئ فاضل، لم يعرف له سوى هذا الكتاب، قرأ على عليّ بن محمد الفارسي، ومن تلاميذه عثمان بن عليّ التغالبي[١].

ب ـ منهجه: بدأ بذكر عدد سور القرآن، ثم ذِكر علماء العدد، وعدد الآيات في كل مذهب منها، ثم ذكر عدد حروف القرآن المفردة على حروف المعجم، وأجزاء القرآن بدءاً من النصف فالثلث وحتى ستين جزءاً، ثم ذكر السور المكية والمدنية، ثم انتقل إلى التفصيل بذكر خلاف علماء العدد في كل سورة بدءاً بسورة الفاتحة، وكان يبدأ فيه بذكر المكي والمدني في السورة، ثم عدد آيات السورة إجمالاً، ثم اختلاف العلماء في الفواصل، ثم عدد كلمات السورة وعدد حروفها، ثم يذكر أول كلمة من كل آية وآخر كلمة منها حتى ينتهي من السورة[٢].

ج ـ أهميته: يعد كتاب ابن عبد الكافي من أمهات كتب علم العدد، نظراً لتقدم وفاة مؤلفه ومنزلته العلمية، ولذا رجع إليه المؤلفون في علم العدد بعده، واعتمدته اللجان العلمية لمراجعة المصاحف ضمن مراجعها في عد الآي، ومنها لجنة مراجعة المصاحف في الأزهر، واللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية.

٦ ـ ناظمة الزهر في عدّ آي السور[٣]:

أ ـ ناظمها: القاسم بن فيرُّه ـ وهو لفظ أندلسي معناه الحديد ـ بن

= ٢٠١٠م، وسبق للمحقق نيل درجة الماجستير بهذا العمل في معهد البحوث والدراسات العربية بمصر، وذكر في الدراسة الاختلاف في اسم الكتاب بين النسخ والمراجع واختياره لهذا الاسم أخذاً من كلام المؤلف في المقدمة. ينظر: مقدمة التحقيق ص٥٣، كما حققه عمر العمراوي ونال به درجة الدكتوراه في كلية الآداب في وجدة ـ المغرب، عام ١٩٩٥م، وحققه بشير الحميري اعتماداً على ست نسخ خطية، ولم ينشر بعد.

(١) خالد أبو الجود، مقدمة تحقيق الكتاب ص٣٨.

(٢) يُنظر: خالد أبو الجود، مقدمة تحقيق الكتاب ص٥٢.

(٣) صدرت لها عدة طبعات، إحداها بتحقيق وضبط محمد الصادق قمحاوي، نشرتها =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني (٥٣٨ ـ ٥٩٠هـ) ولد بشاطبة إحدى قرى الأندلس وتلقى العلم بها، ثم رحل في طلب العلم، واستقر في القاهرة إلى أن توفي فيها، وهو أحد كبار الأئمة في علم القراءات ورسم المصحف وعدّ آيه ـ وتعد منظوماته الثلاث فيها من أمهات هذه العلوم ـ والحديث واللغة وغيرها، ومناقبه كثيرة وأخباره في العبادة والتقوى والزهد شهيرة[١].

ب ـ منهجه: بدأ الناظم بالإشارة إلى بعض فضائل هذا العلم وذكر أئمته مع الإشارة إلى طرق التعرف على الفاصلة، وذكر أمثلة لرؤوس الآي المختلف في عدها وأسباب الاختلاف في العد، ثم بيّن مصطلحاته ورموزه الكلمية والحرفية المشار بها إلى علماء العدد، ثم ذكر خلاف علماء العدد وفق ترتيب المصحف بدءاً بذكر عدد آيات السورة إجمالاً، ثم رؤوس الآي المختلف فيها، ويتبعها بذكر مشبه الفاصلة المعدود والمتروك، وعدد أبياتها ٢٩٧ بيتاً.

ج ـ أهميتها: لهذه المنظومة أهمية كبيرة في هذا العلم، لما يتمتع به

= مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح بمصر، بلا تاريخ نشر وبلا رقم طبعة، وثانيها نشرت ضمن مجموع بعنوان «إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد» نشرته مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، بتصحيح علي محمد الضباع، عام ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٥م، وثالثها بتحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر: مكتبة الإمام البخاري، ط الثانية، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م، ولهذا التحقيق طبعة أخرى نشرتها جامعة بروني دار السلام، ويمتاز هذا التحقيق بالاعتناء البالغ، بتظليل ألفاظ الآيات وتلوينها باللون الأحمر، وتلوين رموز مذاهب العدد وأسمائهم باللون الأزرق، وعدد آيات السورة باللون الأخضر، ونشرت ضمن شروحها المطبوعة كالقول الوجيز وبشير اليسر، وحققها بشير الحميري ولم ينشر بعد (مقدمة تحقيق سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله ص٣٩).

(١) الذهبي، معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٣ ـ ٥٧٥، وابن الجزري غاية النهاية ٢/ ٢٠ ـ ٢٣، وللقسطلاني (... ـ ٩٢٣) «الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي» (نشرته دار الفتح، بعمّان بتحقيق إبراهيم الجرمي، ط الأولى، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م)، ولإبراهيم الجرمي «الإمام الشاطبي سيد القراء» (نشرته دار القلم بدمشق ضمن سلسلة أعلام المسلمين برقم (٧٤)، ط الأولى ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ناظمها من منزلة عالية بين العلماء، ولاعتماده في نظمها على كتاب البيان للداني، وهو أحد أمهات كتب هذا العلم.

ومما يدل على أهمية هذه المنظومة اعتناء العلماء بها وتناقلها وحفظها، وإن لم تحظ باعتناء مماثل لمنظومتي الإمام الشاطبي الأخريين وهما: حرز الأماني في القراءات السبع، وعقيلة أتراب القصائد في الرسم، ومن أشهر شروحها:

- لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر[١] لعبد الله بن محمد صالح التركي (... - ١٢٥٢هـ) إمام ورئيس القراء بجامع أبي أيوب الأنصاري باستانبول، وله أكثر من عشرين مؤلفاً[٢]، وقد اعتمد على هذا الشرح بعض من شرح الناظمة بعده[٣].

- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز[٤]، لأبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (نحو ١٢٥٠ - ١٣١١هـ).

- معالم اليسر شرح ناظمة الزهر، لمحمود إبراهيم دعبيس (... - بعد ١٣٥٨هـ) وعبد الفتاح القاضي (١٣٢٥ - ١٤٠٣هـ) وكان مقرراً على طلاب قسم التخصص في معهد القراءات بمصر[٥].

- شرح ناظمة الزهر لموسى جار الله الروستوفدوني التركستاني القازاني

---

(١) ما يزال هذا الشرح مخطوطاً، وتوجد منه نسخة مصورة في مكتبة الملك فهد الوطنية، برقم (١٢٤٢)، وأخرى ناقصة برقم (٥٤٢٤) (من قائمة مراجع تحقيق كتاب سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله ص٤٥١).

(٢) البغدادي، هدية العارفين ١/ ٢٥٥، وحاجي خليفة، إيضاح المكنون ٢/ ٤١٤، وفي اسمه اختلاف، ففي قائمة مراجع تحقيق ناظمة الزهر للمخللاتي ص٤١٥، عبد الله بن إسماعيل.

(٣) ممن اعتمد عليه المخللاتي، في شرحه القول الوجيز، وصرح بالنقل عنه في العديد من المواضع كما في ص٩٢ و١٠٦ و١٢٩ و١٥١.

(٤) طبع بتحقيق أستاذي الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى (- ١٤٢٩هـ) ط الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م بلا دار نشر.

(٥) عبد الفتاح القاضي، بشير اليسر ص٤٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(١٢٩٥ ـ ١٣٦٩هـ) شيخ الإسلام في روسيا في زمنه[١].

ـ قطف الزهر من ناظمة الزهر، لعلي محمد الضباع[٢] (١٣٠٤ ـ ١٣٨٠هـ) شيخ المقارئ المصرية في زمنه[٣].

ـ بشير اليسر شرح ناظمة الزهر[٤]، لعبد الفتاح القاضي[٥]، وهو تهذيب لمعالم اليسر وتحرير له[٦].

٧ ـ ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد[٧]، منظومة:

أ ـ ناظمها: أبو عبد الله محمد بن أحمد الموصلي المشهور بشعلة (٦٢٣ ـ ٦٥٦هـ) ولد في الموصل ونشأ بها وتلقى العلم عن علمائها، وبرع في علم القراءات وعلوم اللغة والفقه والتاريخ، وكانت له مكانة علمية رفيعة في زمانه،

---

(١) نشر الكتاب سنة ١٣٢٨هـ، وأعيد نشره سنة ١٤٢٨هـ بتحقيق: عمر مالم أبه حسن المراطي النيجيري، وفي هذه الطبعة تعريف بالشارح في ص١٨ و١٩، ويُنظر: الزركلي، الأعلام ٧/ ٣٢٠و٣٢١، وإبراهيم الجرمي، الإمام الشاطبي سيد القراء ص١٩٢.

(٢) له ترجمة في ملحق التراجم لكتاب «هداية القاري» للمرصفي ص٦٨٠ ـ ٦٨٣، وترجمة موسعة في مقدمة كتاب «سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين» للدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت ص١٠ ـ ٥٢، مكتبة البخاري بمصر، ط الثانية، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٦م، ونشرها في كتاب مستقل بعنوان: «العلامة علي محمد الضّبّاع شيخ القراء وعموم المقارئ المصرية جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن»، صدر عن جامعة بروني دار السلام، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢.

(٣) إبراهيم الجرمي، الإمام الشاطبي سيد القراء ص١٩٢، وذكر في ص١٩٣ شروحاً أخرى لناظمة الزهر مجهولة المؤلف لها نسخ مخطوطة في عدة مكتبات.

(٤) نشرته المكتبة المحمودية التجارية بالقاهرة، بلا تاريخ نشر ولا رقم طبعة، ونشرته دار السلام بالقاهرة، ط الأولى ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

(٥) سيأتي التعريف به عند ذكر منظومته في عد الآي.

(٦) مقدمة بشير اليسر ص٤٥ و٤٦.

(٧) حققها وشرحها د. عبد الرحمٰن بن ناصر اليوسف، وحققها كذلك بشير الحميري وشرحها (سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله للفضل بن شاذان ص٣٨ هامش ٢) وكلاهما غير منشور.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأثنى عليه العلماء الذين ترجموا له، وذكروا أنه كان محققاً عظيم الذكاء والفهم، وله عدة مؤلفات منها شرح الشاطبية[١].

ب ـ منهجه: بدأ الناظم ببيان الرموز المستخدمة في النظم، ونبه أنه سيقتصر على ذكر خلاف علماء العدد في المشهور دون الشاذ، وبدأ بذكر السور التي لا خلاف فيها بين علماء العدد، وثنى بذكر الخلاف في السور المختلف فيها المتفق على عدد آياتها في الجملة، وثلّث بذكر السور المختلف في عدد آياتها إجمالاً وحشواً وعددها تسع وستون سورة، وكان يبدأ بذكر عدد آيات السورة الإجمالي، ثم يذكر رؤوس الآي المختلف فيها مبيناً من يعد أو من يترك العدّ، وعدد أبياتها ١٨٤ بيتاً.

ج ـ أهميتها: تعد هذه المنظومة مرجعاً مهماً في هذا العلم بسبب مكانة ناظمها ومنزلته العلمية العالية، واقتصاره فيها على ما اشتهر نقله في علم العدد، مع ترجيحه لمواضع نقل فيها الخلاف بين علماء العدد، ومما يدل على أهميتها أنها تدرَّس في مركز الإمام الشاطبي بصنعاء، في مرحلة عالية القراءات[٢].

٨ ـ حسن المدد في معرفة فن العدد[٣]، ومنظومة عقد الدرر[٤]:

أ ـ مؤلفهما: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (٦٤٠ ـ ٧٣٢هـ) ولد

---

(١) الذهبي، معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٧١، وابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٨٠، ومقدمة تحقيق ذات الرشد ٨ ـ ٢٢.

(٢) ذكر ذلك الشيخ بشير الحميري في تحقيقه كتاب سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله للفضل بن شاذان ص٣٨ هامش ٢.

(٣) مطبوع بتحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مكتبة أولاد الشيخ بمصر (بلا تاريخ نشر ولا رقم طبعة) وبتحقيق بشير الحميري ونال به درجة الماجستير في جامعة العلوم والتكنولوجيا في صنعاء، اليمن، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م، وصدر ضمن منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، سنة ١٤٣١هـ.

(٤) طبعت ضمن كتاب: «مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعدّ الآي»، جمعه: جمال السيد رفاعي، مكتبة ابن تيمية، ط الأولى، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م، ونبّه =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بقلعة جعبر قرب نهر الفرات ورحل إلى دمشق ثم إلى مدينة الخليل بفلسطين واستقر بها إلى أن توفي، وهو من كبار علماء القراءات والرسم وعدّ الآي، وله فيها مؤلفات قيمة، وتدل مؤلفاته على مكانته العلمية الكبيرة وتفوقه وتميزه[١].

ب ـ منهجه فيهما: بدأ المؤلف كتابه حسن المدد بذكر بعض الآثار الدالة على الاعتداد بالعدد والحث على تعلمه وجواز عقد اليد بعد الآي، وأئمة العدد وإسناده إليهم، وجملة عدد السور والآيات والكلمات والحروف، ثم ذكر ذوات النظير في عدد الآيات والحروف والكلمات من السور على مذاهب أئمة العدد، ثم ذكر ما انفرد بعدّه أو إسقاطه إمام أو أكثر، ثم ذكر ضابط معرفة الفاصلة، والمكي والمدني من الآيات.

ثم انتقل إلى ذكر خلاف علماء العدد وفق ترتيب السور بعد ذكر اسم السورة ومكيتها أو مدنيتها، وعدد كلماتها وحروفها وآياتها إجمالاً، والنص بعده على مشبه الفاصلة المعدود والمتروك، ثم سرد الفواصل حسب العدد الكوفي، وعلل اختياره العدد الكوفي بأنه الأشهر في بلده[٢].

أما منظومة عقد الدرر فاستخدم فيها الرموز لأسماء القراء، وحساب الجُمَّل لعدد آيات السورة، وعدد أبياتها ١٦٩ بيتاً.

وللجعبري منظومة أخرى عنوانها: «حديقة الزهر في عدد آي السور» ورد في وصفها أنها دالية على منوال ناظمة الزهر، ذكرها الوادي آشي في برنامجه[٣].

= الشيخ بشير الحميري إلى أن هذه النسخة قديمة، وأن الجعبري عدّل عليها لاحقاً، وأنه ـ أي: الحميري ـ شرع بتحقيقها.

(١) الذهبي، معرفة القراء الكبار ٢/ ٧٤٣، وابن الجزري ١/ ٢١، وأحمد اليزيدي، الجعبري ومنهجه في كنز المعاني، وزارة الأوقاف، المغرب، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، ص٣٧ ـ ١٠٢.

(٢) الجعبري، حسن المدد ص٥١.

(٣) ذكر عبد الهادي حميتو في موسوعته: «قراءة الإمام نافع عند المغاربة» ٢/ ١٢٦ و١٢٧: أنه اطلع على نسخة منها في خزانة الأوقاف بالمغرب، وتوجد منها نسخة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبيّ برقم ٢٥٧٦٤٨ (يُنظر موقع المركز: almajidcenter.org).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ج ـ أهميتهما: يعد كتاب حسن المدد من الكتب المهمة في هذا العلم، نظراً لمكانة مؤلفه العلمية، ولما فيه من إضافات وتحقيقات، وقد رجع إليه واعتمد عليه جماعة ممن ألّف في العدد وفي علوم القرآن[١]، وكذلك يقال في أهمية المنظومة.

٩ ـ تحقيق البيان في عدّ آي القرآن[٢]، ونظمه[٣] أرجوزة في علم الفواصل[٤]:

أ ـ مؤلفهما: محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بالمتولي (١٢٤٨ ـ ١٣١٣هـ) ولد وتوفي في القاهرة وتلقى علوم القراءات دراية ورواية عن خيرة علماء عصره، وولي مشيخة المقارئ المصرية، وله نحو أربعين مؤلفاً في القراءات القرآنية وعلومها[٥].

ب ـ منهجه فيهما: ذكر المؤلف في مقدمة تحقيق البيان عدّة أحاديث في فضل تعلم كتاب الله، ثم ذكر علماء العدد، وانتقل بعد ذلك إلى بيان خلاف علماء العدد في السور وفق ترتيب المصحف، فكان يذكر اسم السورة ويبين مكيتها أو مدنيتها، ويذكر إجمالي عدد آياتها ثم يسرد الفواصل المتفق عليها دون أي تعليق والمختلف فيها مع تبيين من عدّ أو من ترك.

أما الأرجوزة فسلك الناظم فيها سبيل الاختصار، واقتصر على بيان

---

(١) منهم: الزركشي، والسيوطي، والقسطلاني، وعبد الله بن صالح، والمتولي، والدمياطي، والمخللاتي، والضباع، وغيرهم، يُنظر: بشير الحميري، مقدمة تحقيق حسن المدد ص١١٢ ـ ١١٥.

(٢) طبع بمصر، وعندي صورة عن نسخة منه منشورة على الانترنت.

(٣) ذكر عبد الفتاح القاضي في نفائس البيان أن الأرجوزة نظم للكتاب ص٢٣.

(٤) طبعت مع شرحيها الموجز الفاصل والمحرر الوجيز، ولعل لها طبعات أخرى لم أطلع عليها.

(٥) عبد الفتاح المرصفي، هداية القاري ص٦٩٨ ـ ٧٠٢، وعبد الرازق موسى، مقدمة المحرر الوجيز ص١١ ـ ١٥، وإبراهيم الدوسري، الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رؤوس الآي المختلف فيها مع ذكر من عدّها أو ترك عدّها من علماء العدد في الأمصار الخمسة، ولم يستخدم فيها رموزاً حيث كان يصرح بعلماء العدد حين يحتاج إلى ذكرهم، وعدد أبياتها ١٣٠ بيتاً.

وبيّن المتولي مرجعه في الكتاب وفي الأرجوزة وهو كتاب «لطائف الإشارات» للقسطلاني[١].

ج ـ أهميتهما: ترجع أهمية هذا الكتاب والأرجوزة إلى المكانة العلمية الكبيرة للمؤلف، فهو أحد كبار علماء القراءات المتأخرين، وقد اعتمدت كثير من لجان مراجعة المصحف كتابه تحقيق البيان لتحقيق عدد آيات السور[٢].

ومما يدل على أهمية الأرجوزة، تعهدها بالشرح والحفظ واختيارها مقرراً دراسياً في المعاهد العلمية المتخصصة، ومن شروحها:

ـ الموجز الفاصل في علم الفواصل[٣]، لعبد الفتاح القاضي، وكان هذا الشرح مقرراً في معهد القراءات بمصر[٤].

ـ المحرر الوجيز في عدّ الكتاب العزيز[٥]، لعبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى (١٣٥٢ ـ ١٤٢٩هـ)[٦]، وفي هذا الشرح عدة تحقيقات وإضافات

---

(١) المتولي، تحقيق البيان ص٣٩، والموجز الفاصل ص٥، والمحرر الوجيز ص٦٤.

(٢) منها لجنة مصحف المدينة النبوية، كما في تقرير اللجنة ص [ب]، ط ١٤٢٧هـ ولجنة مراجعة المصاحف بالأزهر، مصحف الشمرلي ص [٥٢٦] ط ١٩٧٩م.

(٣) طبع بمطبعة حجازي في القاهرة في ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م.

(٤) أثبتت العبارة التالية على غلاف الكتاب في أعلاه «قررت مشيخة الأزهر تدريس هذه الكتاب في القسم الأول في معهد القراءات».

(٥) طبع بمكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

(٦) أورد فضيلته تعريفاً موجزاً بنفسه في كتابه «الإرشاد إلى أهمية الإسناد» ص٥ ـ ١٠ ومما ورد فيه: أنه ولد عام ١٩٣٤م وحفظ القرآن صغيراً والتحق بمعهد القراءات وعمل مدرّساً في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكان عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية، ثم انتقل إلى العمل مدرّساً للقراءات في دولة الكويت، صدر له أربعة عشر كتاباً في عد الآي والقراءات والتجويد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومقدمات نافعة، وهو مقرر في بعض معاهد القراءات[١].

١٠ ـ سعادة الدارين في بيان وعدّ آي معجز الثقلين[٢]:

أ ـ مؤلفه: محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد (١٢٨٢ ـ ١٣٥٧هـ) شيخ المقارئ المصرية في زمنه، وهو أحد كبار علماء القراءات المتأخرين، له عدة مؤلفات في علوم القراءات[٣].

ب ـ منهجه: بدأ المؤلف بذكر عدة أحاديث في فضل هذا العلم، وذكر فوائد معرفة رؤوس الآي، وأئمة العدد.

ثم بيّن خلاف العلماء في رؤوس الآي، حيث كان يذكر اسم السورة ومكيتها أو مدنيتها، وفواصلها المتفق عليها والمختلف فيها، مع تبيين الخلاف في الألفاظ المختلف فيها بتبيين من عدها أو ترك عدها، ثم يذكر مشبه الفاصلة المتروك، وختم الكتاب بتلخيص ما انفرد بعدّه وتركه كلُّ عدد من الأعداد، وجمع بعض الأعداد معاً؛ كالحمصي والدمشقي، والحجازي، والعراقي، والكوفي مع المدني الأول، والكوفي مع الشامي، والبصري مع الدمشقي.

ج ـ أهميته: يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة في هذا العلم لمكانة مؤلفه العلمية البارزة، ولاعتماده على عدد من أمهات الكتب المؤلفة فيه[٤].

---

(١) منها معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية في جدة، كما ورد في خطة المادة المعتمدة للتدريس فيه.

(٢) طبع بمطبعة المعاهد بمصر سنة ١٣٤٣هـ، وهي السنة التي انتهى فيها المؤلف من تأليفه (ص٩٥)، وله طبعة أخرى حديثة من نشر دار الصحابة للتراث بطنطا، ط الأولى، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م، ويوهم عنوان الكتاب أنه سيعرض للحديث عن بيان القرآن، ولكنه مقتصر على ذكر الخلاف في عدّ الآي، ولعل الواو قبل لفظ (عدّ) زيدت سهواً أو خطأ وبقيت في الطبعتين. ويؤكد هذا الاحتمال ورود اسم الكتاب في هداية القارئ ٢/ ٧٣٢: «في عدّ آي».

(٣) الزركلي، الأعلام ٦/ ٣٠٤، والمرصفي، هداية القارئ ٢/ ٧٣٢.

(٤) ذكر المؤلف في المقدمة (ص٣) رجوعه إلى عدد من علماء العدد؛ كالداني، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١ ـ الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن[١]، منظومة:

أ ـ ناظمها: عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (١٣٢٥ ـ ١٤٠٣هـ) أحد كبار علماء الأزهر في علم القراءات وما يتصل به، تولى العديد من المناصب العلمية والإدارية، ومؤلفاته الكثيرة في علم القراءات وما يتصل به دليل على سعة علمه وعمقه فيه[٢].

ب ـ منهجه: هذه منظومة مختصرة بلا رموز، اقتصر فيها الناظم على ذكر رؤوس الآي المختلف فيها بين علماء العدد بتبيين من يعدّ ومن يترك، وعدد أبياتها ١٣٠ بيتاً.

ج ـ أهميتها: تعد هذه المنظومة من المؤلفات المهمة في علم عد الآي، نظراً لمكانة ناظمها العلمية البارزة، ولاختصارها وسهولتها، وقد حظيت هذه المنظومة باعتناء كبير، وصدر لها عدة شروح، منها:

ـ نفائس البيان شرح الفرائد الحسان، للناظم نفسه، وهذا الشرح مقرر

= ومحمد بن محمود السمرقندي الهمداني، وأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي والمتولي.

(١) طبعت عدة طبعات، منفردة أو مع أحد شروحها، منها ما نشرته المكتبة المحمودية التجارية بمصر، بلا تاريخ نشر ولا رقم طبعة، وما نشرته مكتبة الدار مع شرحه نفائس البيان بالمدينة المنورة، ط الأولى ١٤٠٤هـ. ونُشرت ضمن «مجموعة الأعمال الكاملة للشيخ العلامة عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي» بإشراف: د. عبد العزيز القاري، معهد الإمام الشاطبي في جدة، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، وصدرت لها طبعة نشرها معهد السلطان حسن البُلقيه لتحفيظ القرآن الكريم في برواناي دار السلام، بتحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، ط الأولى، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢، واستخدم الخطوط الملوّنة تحت الكلمات لتوضيح المعنى، فوضع خطّاً أزرق تحت الألفاظ القرآنية، وخطّاً أخضر لبيان أهل العدد الذين يعدّون الموضع، وخطّاً أحمر لبيان أهل العدد الذين لا يعدّون الموضع، وأثبت رقم الآية فوق اللفظ القرآني باللون الأزرق وبألوان أخرى إن تعددت السور في الترجمة الواحدة، وعلى هذه النسخة اعتمدتُ في ضبط ألفاظ المنظومة في الكتاب.

(٢) عبد الفتاح المرصفي، هداية القاري ص٦٦٧ ـ ٦٧٢، وفي نهاية كتاب بشير اليسر تعريف موجز به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في عدة مؤسسات علمية منها معهد القراءات بمصر[١]، وكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في المدينة المنورة[٢]، وقسم القراءات في جامعة أم القرى وفي جامعة الطائف[٣].

ـ مرشد الخلان إلى معرفة آي القرآن[٤]، لعبد الرازق موسى، وهو مقرر حالياً في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في المدينة المنورة[٥].

ـ دراسات في علم الفواصل[٦]، لحمدي عزت عبد الحافظ[٧]، جعله على شكل جداول مستنبطة من المنظومة، وأورد فيها خلاف علماء العدد بشكل مفصل، وفي بعض الجداول مقارنة بين جميع علماء العدد، وفي بعضها مقارنة بين اثنين أو أكثر منهم، وجداول لبيان ما انفرد كل إمام بعدّه أو تركه.

وأكتفي بعرض هذه المؤلفات المتخصصة في علم عدّ الآي[٨].

---

(١) أثبت في أعلى غلاف الكتاب في طبعة دار إحياء الكتب العربية: «قررت مشيخة الأزهر تدريس هذا الكتاب في المرحلة الأولى من معهد القراءات».

(٢) كان مقرراً فيها خلال الفترة التي درست فيها في الكلية من ١٣٩٩هـ إلى ١٤٠٣هـ وسنوات قبلها وبعدها.

(٣) أفادني بذلك زملاء من أعضاء هيئة التدريس في القسمين المذكورين.

(٤) طبعته كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالمدينة المنورة عدة طبعات، ورجعت إلى الطبعة الثانية ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

(٥) أفادني بذلك أحد الزملاء من أعضاء هيئة التدريس في قسم القراءات في الكلية.

(٦) نشره المؤلف على هيئة وثيقة على الانترنت، في عدة مواقع.

(٧) طبيب بيطري مصري، يحمل إجازة في القراءات العشر الصغرى والكبرى وإجازة في رسم المصحف وضبطه، (مقدمة كتابه دراسات في علم الفواصل ص٦).

(٨) توجد كتب أخرى في علم عدّ الآي، منها ما لم أطلع عليه، ومنها ما اطلعت عليه بعد صدور الطبعة الأولى، ومن هذه الكتب:
ـ تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه، لأبي زرعة عبد الرحمٰن بن محمد بن زنجلة (. . . ـ بعد ٤٢٠هـ) ذكر فيه الاختلاف في علم العدد بإجمال، وفي بعض ما ذكره خلاف ما عليه الجمهور، مثل ذكره أن عدد الآيات المختلف فيها في سورة البقرة ١٣، وهي عند الجمهور ١١، (يُنظر: ص٢٧١ من الكتاب، بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد الثاني، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني

مؤلفات خصصت فصلاً أو باباً أو جزءاً لعلم عدّ الآي

الروضة في القراءات الإحدى عشرة[١]، لأبي علي الحسن بن محمد

= ـ جامع الوقوف والآي لمحمد بن طيفور السجاوندي (. . . ـ ٥٦٠هـ) (يُنظر: بشير الحميري، قائمة مراجع تحقيق كتاب سور القرآن وآياته ص٤٤٨، وذكر د. محسن درويش في تحقيقه كتاب وقوف السجاوندي ص٨٤ أن هذا الكتاب أحد مختصرات كتاب الوقف).
ـ رِيُّ الظمآن في عدد آي القرآن، لمحمد بن عبد الملك المِنتَّوري القيسي (٧٦١ ـ ٨٣٤) حققه د. عبد المجيد بو شبكة، ونال به درجة الدكتوراه من جامعة محمد الخامس في المغرب، غير منشور وعندي نسخة مصورة منه.
ـ منظومة في عدّ الآي لمحمد بن عبد الرحمٰن الخليجي.
ـ منظومة في عدّ الآي لعمر بن مالم أبه بن حسن المراطي.
ـ النسائج الحسان في عد آي القرآن لمحمد أبو الخير، دار الصحابة للتراث بطنطا.
ـ فواصل آيات سور القرآن الكريم لإبراهيم بن علي السمنودي (السالم محمد محمود، عد الآي دراسة موضوعية مقارنة ص٢٢٥، وخالد أبو الجود، مقدمة تحقيق كتاب عدد سور القرآن و. . . ص١٧).
ـ عِلْقُ اللبيب منظومة في ٢٧٠ بيتاً، وشرحها إتحاف الحبيب، وألفية في علم العدد، ثلاثتها للدكتور بشير الحميري، لم تنشر بعد (تُنظر السيرة الذاتية له في ملتقى أهل التفسير).
ـ التسهيل في عدّ آي التنزيل، للمقرئ في المسجد النبوي الشريف إيهاب فكري، وهي منظومة في ٩٠ بيتاً مع شرح لها، وتمتاز هذه المنظومة بالإيجاز والوضوح واستخدام رموز الشاطبية لعلماء العدد، والدقة البالغة في اختيار ألفاظها ليكون المعنى مناسباً للمراد قدر الإمكان، صدرت عن المكتبة الإسلامية بمصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.
ـ الميزان في عد آي القرآن للحسن بنلفقيه، منشور في «ملتقى أهل التفسير».
ـ عدة رسائل ومؤلفات بعضها مجهول المؤلف ما تزال مخطوطة، مودعة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي.

(١) حققه د. مصطفى عدنان محمد سلمان، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ودار العلوم والحكم بدمشق، ط الأولى، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

البغدادي المالكي (...ـ ٤٣٨هـ) أحد كبار علماء القراءات في عصره، تنقل في طلب العلم واستقر به المقام في مصر، وكان شيخ الإقراء بها[١].

خصص فيه باباً لذكر الخلاف في العدد، سار فيه على ترتيب المصحف، وكان يذكر خلاف علماء العدد دون تطويل، مع تنبيهات على من انفرد منهم بالعد أو بالترك، وكان يذكر معه خلاف القراء في ياءات الإضافة والزوائد[٢].

كتاب العدد من الكامل في القراءات الخمسين[٣]، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (٤٠٣ ـ ٤٦٥هـ): رحل في طلب العلم بدءاً من بلدته بسكر في أقصى المغرب، إلى فرغانة في أقصى المشرق، وتلقى العلم عن نحو ثلاث مئة وستين شيخاً، وكان يقول: «ولو علمت أحداً تقدم عليَّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته» واستقر بمدينة نيسابور إلى أن توفي بها[٤].

ويعد كتاب الكامل في القراءات الخمسين أحد أوسع كتب القراءات، إذ جمع القراءات العشر المشهورة وزاد عليها أربعين قراءة، من أكثر من ألف طريق[٥]، ويشكل كتاب العدد أحد الكتب الأربعة المكونة لهذا السفر الضخم.

---

(١) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٦، وابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٢٣٠، ومقدمة تحقيق الروضة ص٢٩ ـ ٣٥.

(٢) المالكي، الروضة في القراءات الإحدى عشرة ١/ ٣٧٢ ـ ٥١٥.

(٣) حققه د. مصطفى العيثاوي، ود. عمار الددو، ونشر في العدد ص٢٥ من مجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٦م، وحقق كتاب الكامل: جمال بن السيد رفاعي الشايب، مؤسسة سما، ط الأولى، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م، وحققه د. عمر يوسف حمدان ولم ينشر بعد.

(٤) الذهبي، معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٥١، وابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٣٩٧، ومقدمة تحقيق كتاب العدد ص٣٥ ـ ٥٦.

(٥) الهذلي، كتاب العدد ص٥٩، وابن الجزري، النشر ١/ ٩٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بدأه بمقدمة بيّن فيها أهمية علم العدد، وسرد أسانيده التي تغاير أسانيد الداني مما يضفي على الكتاب أهمية خاصة، ثم ذكر الخلاف في رؤوس الآي مختصراً، بعد بيان مكية السورة أو مدنيتها، وإجمال عدد آياتها[١].

ولهذا الكتاب أهمية ترجع إلى أنه جزء من كتاب الكامل، أحد أوسع كتب القراءات وأكثرها طرقاً، ولمكانة مؤلفه الكبيرة في هذا العلم، ولأن فيه طرقاً وأسانيد تخالف أسانيد الداني في كتابه البيان[٢].

باب عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه من كتاب فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن[٣]، لأبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن محمد الجوزي (٥١١ ـ ٥٩٧هـ): ولد ببغداد ونشأ محباً للعلم، وكان آية في الذكاء والحفظ والفهم والوعظ، برع في كثير من العلوم، وبلغت تصانيفه من الكثرة حداً عجيباً، ومناقبه وفضائله في غاية الكثرة[٤].

بدأ الباب ببيان عدد السور وإلى من ينسب العدّ، ثم ذكر عدد الآيات والكلمات والحروف وتكرار كل حرف منها، ثم ذكر أجزاء القرآن بدءاً من اثنين إلى ستين، ثم بيّن عدد آيات السور والمذاهب فيه حسب ترتيب السور، ثم ذكر القرائن بين السور على العدد الكوفي[٥].

---

(١) مقدمة تحقيق كتاب العدد ص٦١ ـ ٦٣.

(٢) تنظر أسانيد المؤلف في أول الكتاب، وينظر: السالم محمد محمود، عدّ الآي دراسة موضوعية مقارنة ص٢٣٦ و٢٣٨.

(٣) صدر لفنون الأفنان عدة طبعات، منها بتحقيق محمد عثمان يوسف، دار العلم والإيمان، مصر، ٢٠٠٩م، وبتحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م، وبتحقيق حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م، وبتحقيق محمد إبراهيم سليم، دار ابن سينا بمصر، وبتحقيق رشيد عبد الرحمٰن العبيدي (شكا من رداءة التحقيقين الأخيرين بشير الحميري في تحقيقه كتاب ابن شاذان ص٧٥)

(٤) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣٧٥، والداوودي، طبقات المفسرين ١/ ٢٧٥ ـ ٢٨٠، ومقدمة تحقيق كتابه فنون الأفنان لحسن ضياء الدين عتر ص١٥ ـ ٦٨.

(٥) ابن الجوزي، فنون الأفنان ص١٠١ ـ ١٧٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أقوى العُدد في معرفة العَدد من كتاب جمال القراء وكمال الإقراء[١]، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (٥٥٨ ـ ٦٤٣هـ): نشأ في طلب العلم ورحل في سبيله إلى عدة بلدان، وكان كثير الشيوخ والتلاميذ، وكان إماماً في التفسير والقراءات واللغة والفقه، وكان بارعاً في التصنيف محسناً له، من تصانيفه: فتح الوصيد في شرح القصيد وهي الشاطبية، والوسيلة إلى شرح العقيلة، وغيرهما[٢].

بدأ بالتعريف بعلماء العدد الستة، ثم عرض الخلاف في العدد على ترتيب السور بإيجاز، وأتبعه بإجمال عدد الآيات في مذاهب العدّ، وعدد حروف القرآن وكلماته[٣].

المطلب الثالث

مؤلفات ذكرت الاختلاف في عدّ الآي ضمن موضوعاتها

وهي كثيرة، ومنها كتب في القراءات وفي التفسير وفي علوم القرآن.

فمن كتب القراءات:

التلخيص في القراءات الثمان[٤]، لأبي معشر الطبري (...ـ ٤٧٨هـ)[٥] أورد فيه خلاف علماء العدد على وجه الإيجاز.

---

(١) طبع جمال القراء بتحقيق د. علي حسين البواب، مكتبة الخانجي، مصر، ط الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م، وبتحقيق د. عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

(٢) الذهبي، معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٣١ ـ ٦٣٥، ومقدمة تحقيق جمال القراء لعبد الحق القاضي ١/ ١٩ ـ ٦٣.

(٣) السخاوي، جمال القراء ص٤٩١ ـ ٥٦٥، وعبد الحق القاضي، مقدمة التحقيق ص٨٤.

(٤) نشرته الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، بتحقيق محمد حسن عقيل موسى، ط الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

(٥) أحد كبار علماء القراءات وشيخ أهل مكة في زمنه، له كتاب الجامع أو سوق العروس فيه ١٥٥٠ رواية وطريقاً (من مقدمة تحقيق كتابه التلخيص ص٢٨ ـ ٤٣).

القراءات الثمان أو الكتاب الأوسط في علم القراءات[١]، للعماني (... ـ بعد ٤١٢هـ)[٢]، عقد فيه باباً لعدد سور القرآن وآياته وحروفه وكلماته، بدأه بعدد السور وبيان المكي والمدني منها، ثم سرد أسماء السور المتفق على عدد آياتها من غير خلاف وهي عنده سبع وثلاثون سورة، ثم ذكر علماء العدد، ثم ذكر السور المختلف في عددها مع بيان الاختلاف، ثم ذكر عواشر السور؛ أي: اللفظ الذي تتم به عشر آيات، ثم ذكر عدد كلمات وحروف السور، وما يشبه الفاصلة وليس منها بإجماع، وكان يذكر العدد الحمصي[٣].

الإيضاح في القراءات[٤]، للأندرابي (... ـ بعد ٥٠٠هـ)[٥].

---

(١) نشر باسم «القراءات الثمان» بتحقيق إبراهيم عطوة عوض وأحمد حسين صقر، ونشر باسم الكتاب الأوسط في علم القراءات بتحقيق د. عزة حسن. دار الفكر، دمشق، ط الأولى ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

(٢) هو: أبو محمد الحسن بن علي العماني، إمام فاضل محقق، رحل في طلب العلم، وله عدة مؤلفات (ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٢٢٣، ومقدمة تحقيق الكتاب الأوسط ٢٣ ـ ٢٩).

(٣) العماني، الكتاب الأوسط ص٥٦٩ ـ ٥٨٣.

(٤) يحتوي كتاب الإيضاح على عشر قراءات هي: قراءات تسعة من الأئمة المشهورين وابن محيصن بدلاً من خلف الذي أورده ضمن أصحاب الاختيار ومعه أبو حاتم وأبو عبيد، كما ذكر د. أحمد نصيف الجنابي في تحقيقه لجزء من كتاب الإيضاح، وهو الباب الثاني والثلاثون منه، ونشره بعنوان «قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين»، وذكر أنه يوجد من كتاب الإيضاح نسخة فريدة في إحدى مكتبات اسطنبول (ص٢٦ و٢٧ و٢٨)، وذكر د. غانم قدوري الحمد أن منى عدنان غني، حققت كتاب الإيضاح ونالت به درجة الدكتوراه في كلية التربية، جامعة تكريت، العراق، عام ٢٠٠٢م، (د. غانم قدوري الحمد، قائمة مراجعه في تحقيق كتاب تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه لابن زنجلة ص٢٩٢).

(٥) أحمد بن أبي عمر الأندرابي، له ترجمة في غاية النهاية ١/ ٩٣، ومقدمة المحقق د. أحمد نصيف الجنابي لكتابه قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين ص١٣ ـ ٢٣.

لطائف الإشارات لفنون القراءات[١]، للقسطلاني (٨٥١ ـ ٩٢٣هـ)[٢]، ومختصره إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر[٣]، للبنا الدمياطي (...ـ ١١١٧هـ)[٤]، كان القسطلاني يورد في بداية السورة الخلاف في عدد الآيات مفصلاً وينبه على مشبه الفاصلة المعدود والمتروك، وتبعه على ذلك البنا الدمياطي.

غيث النفع في القراءات السبع[٥]، للصفاقسي (...ـ ١١١٨هـ)[٦]، كان يورد خلاف علماء العدد في أول كل سورة بإجمال، ولا يذكر التفصيل إلا في مواضع يسيرة.

ومن كتب علوم القرآن:

بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز[٧]، للفيروزآبادي (٧٢٩

---

(١) طبع الجزء الأول منه بتحقيق عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م، وصدر كاملاً عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

(٢) أبو العباس أحمد بن محمد، عالم بالقراءات والفقه والحديث، له أكثر من عشرين مؤلفاً، من أشهرها إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (من مقدمة تحقيق لطائف الإشارات ١/ ٨ ـ ١٨).

(٣) صدرت له عدة طبعات إحداها بتحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

(٤) أحمد بن محمد، من كبار علماء عصره في القراءات، من شيوخه: سلطان المزاحي، وعلي الشبراملسي، ونور الدين الأجهوري (من مقدمة تحقيق إتحاف فضلاء البشر ص٤٣ ـ ٥٠).

(٥) صدرت له عدة طبعات، منها بهامش سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ومنها بتحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية، ٢٠٠٨م.

(٦) علي النوري من كبار علماء صفاقس ومجاهديها، ويعد كتابه غيث النفع من أحسن ما كتب في القراءات السبع (عبد الفتاح المرصفي، هداية القارئ ص٦٨٧)..

(٧) صدرت له عدة طبعات، إحداها بتحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، ١٣٨٣هـ.

ـ ٨١٧هـ)[١]، كان يذكر عدد كلمات السورة وحروفها والآيات المختلف فيها ومجموع فواصلها، وأحياناً يورد خلاف علماء العدد دون نسبة.

الإتقان في علوم القرآن[٢]، للسيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ)[٣]، عقد فصلاً في عد الآي ذكر فيه الاختلاف في عدد الآيات بإجمال، ومباحث من علم العدد[٤].

التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان[٥]، لطاهر الجزائري (١٢٦٨ ـ ١٣٣٨هـ)[٦]، ذكر فيه معنى الآية والخلاف في التوقيف فيها، وسبب الخلاف في عد الآي، والتعريف بعلماء العدد، ثم سرد خلاف علماء العدد حسب السور[٧].

ومن كتب التفسير:

مجمع البيان في تفسير القرآن[٨]، للفضل بن الحسن الطبرسي

---

(١) محمد بن يعقوب، من أئمة اللغة والأدب، ولي قضاء زبيد باليمن، وكان مرجع عصره في اللغة والتفسير والحديث، أشهر مؤلفاته القاموس المحيط (الزركلي، الأعلام ٧/ ١٤٦).

(٢) صدرت له طبعات كثيرة، وحقق في عدة رسائل علمية في الجامعة الأردنية، وصدرت دراسات عديدة حوله.

(٣) جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر، عالم متقن ومؤلف مكثر، بلغت مؤلفاته ست مئة في علوم كثيرة، وكتبت رسائل علمية وعقدت مؤتمرات حوله، ترجم لنفسه في كتابه حسن المحاضرة، (يُنظر: الزركلي، الأعلام ٣/ ٣٠١).

(٤) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ١/ ٣١٢ ـ ٣٣١.

(٥) طبع بتحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط الثالثة، ١٤١٢هـ.

(٦) ولد وتوفي بدمشق، وكان من رجال الدعوة والإصلاح، أنشأ جمعية خيرية، وأسس المكتبة الظاهرية وجمع الكتب لها، له أكثر من ثلاثين مؤلفاً، وكان حريصاً على قضاء وقته في العلم والعبادة (من مقدمة تحقيق كتاب التبيان ص٩ ـ ٢٧).

(٧) يُنظر: التبيان ص١٩٥ ـ ٢٩٣.

(٨) طبعته دار الحياة ببيروت.

(...ـ ٥٤٨هـ)[١]، كان يذكر في بداية تفسير السورة عدد الآيات المختلف فيها بإجمال ويورده مفصلاً في بعض السور.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني[٢]، للألوسي (١٢١٧ ـ ١٢٧٠هـ)[٣]، كان يذكر الخلاف في عد الآي بإجمال ويتبعه بالتفصيل، وقد يقتصر في مواضع على الإجمال.

ومن كتب رسم المصحف:

نثر المرجان في رسم نظم القرآن[٤]، للآركاتي (١١٦٦ ـ ١٢٣٨هـ)[٥]، كان يذكر المذاهب في عدد آيات السورة قبل الشروع ببيان رسم ألفاظها، ويذكر مذاهب علماء العدد في مواضع الخلاف[٦].

أما من بحث في بعض مسائل هذا العلم أو عرض لبعض قضاياه فكثيرون يصعب حصرهم.

---

(١) مفسر لغوي محقق من الإمامية، له عدة مؤلفات (الزركلي، الأعلام ٥/١٤٨).

(٢) صدرت له عدة طبعات منها طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت.

(٣) شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبد الله الألوسي، مفسر فقيه محقق، ولي الإفتاء ببغداد، له مؤلفات عديدة (الزركلي، الأعلام ٧/١٧٦).

(٤) صدر عن مطبعة عثمان يريس في حيدر أباد الدكن في الهند، سنة ١٣٣١هـ.

(٥) محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين أحمد النائطي، من علماء الهند، تولى القضاء والوزارة، له مؤلفات بالعربية والفارسية والهندية (يُنظر: د. غانم الحمد، مقدمة تحقيق قسم الأصول من نثر المرجان في رسم نظم القرآن ص١١ ـ ١٦).

(٦) يُنظر: الآركاتي، نثر المرجان ١/١٠٠، و٤/٢٦٤، و٦/٣٣٥، وفي مواضع حصل منه سهو أو ما يستدرك عليه مثل ١/٣٨٧ ذكر أن عدد آيات سورة آل عمران ١٩٩ للبصري والمدنيين والمكي وهذا خلاف المشهور، وفي ٣/٣٢٩ لم يذكر المكي.

من المؤلفات في علم عد الآي
مؤلفات متخصصة في علم عد الآي
«سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله...» للفضل بن شاذان
«البيان في عد آي القرآن» للداني
«عدد سور القرآن وآياته...» لابن عبد الكافي
«ناظمة الزهر» للشاطبي
«دات الرشد في الخلاف بين أهل العدد» لشعلة
«حسن المدد في معرفة فن العدد» و«عقد الدرر» للجعبري
«التحديد البيان في علم عد آي القرآن» و«أرجوزة في علم التواصل» للمتولي
«سعادة الدارين...» للحداد
«الفرائد الحسان...» للقاضي
من شروحها:
«لوامع البدر» لعبد الله بن محمد صالح
«القول الوجيز» للمخللاتي
«شرح ناظمة الزهر» لموسى القازاني
«قطف الزهر» للضباع
«تيسير اليسر» للقاضي
من شروح الأرجوزة:
«الموجز الفاصل» للقاضي
«المحرر الوجيز» لعبد الرازق موسى
من شروحها:
«دقائق البيان» للقاضي
«مرشد الخلان» لعبد الرازق موسى
«دراسات في علم التواصل» لحمدي عزت
مؤلفات خصصت جزءاً أو فصلاً لعلم عد الآي
«الروضة في القراءات الإحدى عشرة» لأبي علي المالكي
«الكامل في القراءات الخمسين» للهذلي
«فنون الأفنان...» لابن الجوزي
«جمال القراء وكمال الإقراء» لأبي الحسن السخاوي
كتب القراءات
«التلخيص في القراءات الثمان» لأبي معشر الطبري
«الكتاب الأوسط» للمهائي
«الإيضاح في القراءات» للأندرابي
«لطائف الإشارات...» للقسطلاني
«غيث النفع...» للصفاقسي
مؤلفات ذكرت الاختلاف في عد الآي ضمن موضوعاتها
كتب التفسير
«مجمع البيان» للطبرسي
«روح المعاني» للآلوسي
كتب علوم القرآن
«بصائر ذوي التمييز...» للفيروزابادي
«الإتقان...» للسيوطي
«التبيان...» لطاهر الجزائري

خلاصة المبحث الخامس

- من المؤلفات في علم عد الآي:

سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، للفضل بن شاذان.

البيان في عدّ آي القرآن، للداني.

عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكيه من مدنيه، لابن عبد الكافي.

ناظمة الزهر في أعداد آيات السور، للشاطبي.

ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد، لشعلة.

حسن المدد في معرفة فن العدد، للجعبري.

تحقيق البيان في عدّ آي القرآن، للمتولي.

سعادة الدارين في بيان وعدّ آي معجز الثقلين، للحداد.

الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن لعبد الفتاح القاضي.

- اختلفت مناهج المؤلفين في علم عدّ الآي وتفاوتت أساليبهم، وذكروا في مؤلفاتهم علوماً ذات صلة بعلم عدّ الآي.

- لهذه المؤلفات أهمية كبرى لتبيينها تفاصيل ومحتويات هذا العلم الدقيق.

- خصص عدد من المؤلفين في علوم القرآن وفي القراءات باباً أو فصلاً لعلم عدّ الآي، ومن هؤلاء: المالكي في الروضة، والهذلي في الكامل، وابن الجوزي في فنون الأفنان، والسخاوي في جمال القراء.

- اعتنى عدد من المفسرين والمؤلفين في علوم القرآن والقراءات بذكر الاختلاف في عدّ الآي في مؤلفاتهم؛ كأبي معشر، والعماني، والأندرابي، والفيروزآبادي، والسيوطي، والقسطلاني، والصفاقسي، وطاهر الجزائري، والألوسي، وغيرهم.

التقويم

س١ عدِّد أسماء خمسة كتب من المؤلفات في علم عدّ الآي.

س٢ صف المنهج الذي سار عليه كل من: الفضل بن شاذان، والداني، والجعبري، في مؤلفاتهم في عدّ الآي.

س٣ بيِّن أهمية الكتب التالية في علم عد الآي: البيان، ناظمة الزهر، تحقيق البيان، عدد سور القرآن وآياته.

س٤ اذكر أسماء ثلاثة شروح لمنظومة ناظمة الزهر.

س٥ عرِّف بالأعلام التالية أسماؤهم بإيجاز: الداني، ابن عبد الكافي، الحداد، المتولي، شعلة، الشاطبي، ابن الجوزي، الهذلي.

س٦ اذكر أسماء ثلاثة كتب أفردت فصلاً أو باباً لعلم عدّ الآي.

س٧ اذكر أسماء ثلاثة من العلماء جمعوا بين تأليف كتاب ونظم منظومة في علم عدّ الآي.

س٨ اذكر أسماء خمسة كتب في علوم القرآن والتفسير اعتنى مؤلفوها بذكر عدّ الآي فيها.

تطبيق عملي

(١) يلحظ في تراجم الأعلام المذكورين في هذا المبحث وجود أمور مشتركة بينهم، استخرج ثلاثة منها.

(٢) ارجع إلى أحد كتب التفسير أو القراءات التي عنيت بإيراد الاختلاف في عدد الآيات، وبيِّن منهج مؤلفه في ذلك.

(٣) ارجع إلى وصف المنهاج المقرر في مادة علم عد الآي في إحدى

الكليات أو أحد المعاهد القرآنية المتخصصة، ودوّن اسم المرجع المعتمد فيها.

(٤) وازن بين منهج كل من الشاطبي والمتولي في منظومتيهما في علم عد الآي.

(٥) صل بين اسم الكتاب واسم مؤلفه في القائمة التالية:

البيان	الجعبري
تحقيق البيان	القسطلاني
لوامع البدر	عبد الفتاح القاضي
ذات الرشد	الألوسي
عقد الدرر	الداني
الفرائد الحسان	عبد الله بن محمد صالح
لطائف الإشارات	المتولي
روح المعاني	شعلة

الفصل الثاني

عدد آيات كل سورة من سور القرآن والاختلاف فيها

تمهيد.

المبحث الأول: من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة.

المبحث الثاني: من سورة يونس إلى سورة مريم.

المبحث الثالث: من سورة طه إلى سورة العنكبوت.

المبحث الرابع: من سورة الروم إلى سورة الشورى.

المبحث الخامس: من سورة الزخرف إلى سورة المعارج.

المبحث السادس: من سورة نوح إلى سورة الناس.

يتضمن هذا التمهيد بيان منهج التأليف في هذا الفصل، حيث سيتم ذكر خلاف علماء العدد تفصيلاً حسب ترتيب المصحف، وفق المنهج الآتي:

١ ـ عدم ذكر الفواصل المتفق على عدها.

٢ ـ الاقتصار في النص على من عد أو من ترك دون إتمام الكلام بذكر من خالف للاختصار وللعلم به.

٣ ـ التزام ذكر عدد الأسماء الأقل، وهذا يقتضي النص أحياناً على من عدّ وأحياناً على من ترك العدّ، وإن تساويا ذكرت من يعد.

٤ ـ استخدام مصطلحات مختصرة لجمع أكثر من واحد من مذاهب العدد للاختصار وتسهيل الحفظ، وهذه المصطلحات هي:

المدني: يجمع المدني الأول والمدني الثاني.

الحجازي: يجمع المدنيينِ والمكي، وكذلك: الحِرْمي.

العراقي: يجمع البصري والكوفي.

٥ ـ التزام الترتيب في ذكر مذاهب العد بدءاً بالمدني الأول فالثاني فالمكي فالبصري فالشامي فالكوفي، لما في هذا الترتيب من موافقة الترتيب المشهور للقراء العشرة.

٦ ـ الاقتصار على مذاهب العدّ الستة المشهورة المعمول بها عند القراء، وترك ذكر مذهب العدد الحمصي، مع سرد المواضع التي انفرد بعدّها وبترك عدّها في نهاية الفصل.

٧ ـ التزام تسمية الدمشقي بالشامي، لعدم حصول التباس بذلك، حيث لا يُذكرُ العدد الحمصي في الكتاب.

٨ ـ البدء بالعدد الأقل فالأكثر عند ذكر عدد آيات السورة الإجمالي، دون إعادة العدد المتفق عليه طلباً للاختصار وتسهيلاً على قارئ الكتاب.

٩ ـ إتباع اللفظ المختلف فيه عداً أو تركاً برقم الآية بين حاصرتين وفق المذهب الكوفي، وهو العدد الذي التزمت به عند ذكر رقم الآية في الكتاب كله.

١٠ ـ ذكر عدد آيات السورة المتفق عليه للحاجة إليه في ميزان التوثق من صحة العد، وسأقتصر على إيراده في الجدول في خلاصة المبحث، مع ذكر مجموع عدد الآيات لكل سورة في كل مذهب في السطر نفسه.

١١ ـ ذكر عدد آيات السورة المتفق عليه، في السور المتفق على عدد آياتها ولا خلاف فيها.

١٢ ـ ترك توثيق المعلومات المفصلة في كل سورة أو في كل موضع بالإحالة إلى كتب العدد المشهورة تجنباً للتكرار والتطويل، وقد تم توثيق المادة العلمية ومراجعتها والتأكد من صحتها بعرضها على مجموعة من المصادر والمراجع في هذا العلم، ومن أهمها:

سور القرآن وآياته لابن شاذان، والكتاب الأوسط في القراءات للعماني، والبيان للداني، وعدد سور القرآن وآياته لابن عبد الكافي، وناظمة الزهر للشاطبي، وذات الرشد لشعلة، وحسن المدد للجعبري، وتحقيق البيان للمتولي، وسعادة الدارين للحداد، والفرائد الحسان لعبد الفتاح القاضي.

١٣ ـ عدم النص على مشبه الفاصلة المعدود والمتروك.

١٤ ـ ترك تعليل كل من العدّ والترك، حيث سبق بيان أمثلة كافية لذلك، ولما في هذا الأمر من احتمال زيادة وجه أو مناقشة وجه وردّه.

١٥ ـ عدم إيراد قاعدة الفواصل، لإمكان استخراجها في معظم السور بتأمل وتمعن، ولوجود أسئلة عنها في التطبيق العملي في نهاية كل مبحث.

١٦ ـ الاستشهاد في نهاية كل سورة أو عدة سور بأبيات من نظم الفرائد الحسان لعبد الفتاح القاضي تثبيتاً للمعلومة في الأذهان، واختير هذا النظم

لسهولته وقرب عبارته واقتصاره على ذكر العدّ والترك دون المعلومات الفرعية الأخرى، مع ملاحظة أنه يزيد على مادة الكتاب ذكر العدد الحمصي ضمن مذاهب العدد.

١٧ ـ الاقتصار على القول الراجح في المواضع المختلف فيها ضمن المذهب الواحد من مذاهب العدد، حيث سبق ذكر تفصيل الخلاف والترجيح في المبحث الرابع من الفصل الأول.

المبحث الأول

من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة

سورة الفاتحة

عدد آياتها سبع باتفاق علماء العدد، واختلافها في موضعين:

١ ـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [١][1] عدَّها المكي والكوفي.

٢ ـ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [٧] ترك عده المكي والكوفي.

ويعلم من هذا أن من عدّ البسملة لم يعد ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، ومن ترك عد البسملة عدّ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

□ قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١ ـ أَحْمَدُ رَبِّي وأُصَلِّي سَرْمَدَا ... عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِصْبَاحِ الهُدَى

٢ ـ وَهَاكَ خُلْفَ عُلَمَاءِ العَدَدِ ... فِي الآيِ مَنظُوماً علَى الْمُعْتَمَدِ

٣ ـ سَمَّيْتُهُ «الفرَائِدَ الحِسَانَا» ... أَرْجُو بِهِ القَبُولَ والإِحْسَانَا

سورة الفاتحة

٤ ـ والكُوفِ مَعْ مَكٍّ يَعُدُّ البَسْمَلَهْ ... سِوَاهُما أُولَى ﴿عَلَيْهِمْ﴾ عُدَّ لَهْ

---

(١) اقتصر خلاف علماء العدد في البسملة على هذا الموضع فقط، وهي بإجماعهم ليست معدودة في أوائل السور الأخرى.

سورة البقرة

عدد آياتها مئتان وخمس وثمانون حجازي وشامي، وست كوفي، وسبع بصري، والمواضع المختلف فيها أحد عشر موضعاً، هي:

١ ـ ﴿الٓمٓ﴾ [١] عده الكوفي، والقاعدة في الحروف المقطعة في فواتح بعض السور أنها معدودة للكوفي آية سوى ثلاثة أمور: ١ ـ ما كان منها مبنياً على حرف واحد وهو ﴿ص﴾ و﴿ق﴾ و﴿ن﴾، ٢ ـ ﴿طس﴾ فاتحة سورة النمل، ٣ ـ ما كان فيه راء وهو ﴿الٓرۚ﴾ و﴿الٓمٓرۚ﴾، ويعد الكوفي ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ آيتين، ولم يعد سوى الكوفي شيئاً من الحروف المقطعة في فواتح بعض السور آية.

٢ ـ ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ﴾ [١٠] عده الشامي.

٣ ـ ﴿إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ﴾ [١١] ترك عده الشامي، فالشامي انفرد هنا بعدّ ﴿أَلِيمُۢ﴾ وترك عدّ ﴿مُصۡلِحُونَ﴾.

٤ ـ ﴿إِلَّا خَآئِفِينَۚ﴾ [١١٤] عده البصري.

٥ ـ ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [١٩٧] وهو الموضع الثاني في السورة[(١)]، ترك عده المدني الأول والمكي.

٦ ـ ﴿مِنۡ خَلَٰقٖ﴾ [٢٠٠] الموضع الثاني في السورة[(٢)]، ترك عده المدني الثاني.

٧ ـ ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [٢١٩] الموضع الثاني في السورة[(٣)]، عده المدني الأول والمكي.

٨ ـ ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢١٩] الموضع الأول في السورة[(٤)]، عده المدني الثاني والشامي والكوفي.

---

(١) الموضع الأول في السورة ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [١٧٩] معدود باتفاق.
(٢) الموضع الأول في السورة ﴿مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ﴾ [١٠٢] غير معدود باتفاق.
(٣) الموضع الأول في السورة ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ﴾ [٢١٥] غير معدود باتفاق.
(٤) الموضع الثاني في السورة ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢٦٦] معدود باتفاق.

٩ - ﴿إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [٢٣٥] عده البصري.

١٠ - ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [٢٥٥][1] عده المدني الثاني والمكي والبصري.

١١ - ﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [٢٥٧] عده المدني الأول.

قال الناظم:

سورة البقرة

٥ - مَا بَدْؤُهُ حَرْفُ التَّهَجِّي الْكُوفِ عَدْ ... لا الوِتْرَ مَعْ ﴿طس﴾[2] مَعْ ذِي الرَّا اعْتَمَدْ

٦ - وَأَوَّلَا الشُّورَى لِجِمْصِيٍّ يُعَدْ ... مُوَافِقاً لِلْكُوفِ فِيمَا قَدْ وَرَدْ

٧ - وعَدَّ شَامِيٌّ ﴿أَلِيمٌ﴾ أَوَّلا ... سِوَاهُ ﴿مُصْلِحُونَ﴾ عَنْهُ نُقِلَا

٨ - و﴿خَآئِفِينَ﴾ عُدَّ لِلْبَصْرِيِّ ... وَثَانِيَ ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ لِلشَّامِيِّ

٩ - كَالثَّانِ وَالعِرَاقِ ثُمَّ ثَانِي ... ﴿خَلَقَ﴾ اتْرُكَنَّهُ لِلثَّانِي

١٠ - و﴿يُنفِقُونَ﴾ الثَّانِ عَدَّ المَكِّي ... وَأَوَّلٌ أَيْضاً بِدُونِ شَكّ

١١ - وَ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ في الأُولَى وَرَدْ ... لِلثَّانِ وَالشَّامِي وَكُوفٍ فِي العَدَدْ

١٢ - ﴿مَّعْرُوفًا﴾ البَصري ومَعْهُ قَدْ وَلِي ... ثَانٍ لَدَى ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ مَعْ مَكٍّ جَلِي

١٣ - عَدَّ ﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾ المَدِيني الأَوَّلُ ... وخُلْفُ مَكٍّ في ﴿شَهِيدٌ﴾ يُهْمَلُ

سورة آل عمران

عدد آياتها مئتان باتفاق، والمواضع المختلف فيها سبعة هي:

١ - ﴿الٓمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

---

(١) فتكون آية الكرسي عند من يعدّ ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ مكونة من آيتين، من باب تسمية الكل باسم جزئه، فيطلق على ما هو أكثر من آية آيةٌ، وقد ورد في حديث صحيح مثل ذلك، حيث روى الإمام البخاري [برقم ٣٦٤٦ و٤٩٦٣]: سُئل النبي ﷺ عن الخُمُر فقال: ما أنزل عليَّ فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذّة: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ [الزلزلة] فسمى الآيتين آية، وينظر: المخللاتي، القول الوجيز ص١٦٧، وما سبق في المبحث الرابع من الفصل الأول ص٨٢.

(٢) تُقرأ: طا سينَ.

٢ ـ ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ [٣] الموضع الأول، ترك عده الشامي.

٣ ـ ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ [٤] ترك عده الكوفي.

٤ ـ ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ [٤٨] وهو الموضع الثاني[1]، عده الكوفي.

٥ ـ ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٤٩] عده البصري.

٦ ـ ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [٩٢] عده المدني الأول والمكي والشامي، وشيبة من المدني الثاني، وهو الراجح في العدد المدني الثاني[2].

٧ ـ ﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٩٧] عده الشامي، وعدُّه عن أبي جعفر من المدني الثاني مرجوح.

❐ قال الناظم:

سورة آل عمران

١٤ ـ وغَيْرُ شَامٍ أَوَّلَ ﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾ عَدّ ... وَالثَّانِ لِلْكُوفِي بِهِ قَدِ انْفَرَدْ

١٥ ـ وغَيْرُهُ ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ... لِلْبَصْرِ وَالحِمْصِيِّ عِندَ الأُولَى

١٦ ـ ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ لِمَكٍّ أَثْبِتِ ... وَلِلدِّمَشْقِيِّ كَذا مَعْ شَيْبَةِ

١٧ ـ ﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ للشَّامِي وَرَدْ ... كذَا أَبُو جَعفَرٍ ايْضاً فِي العَدَدْ

سورة النساء

عدد آياتها مئة وخمس وسبعون حجازي وبصري، وست كوفي، وسبع شامي، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ﴾ [٤٤] عده الشامي والكوفي.

٢ ـ ﴿فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [١٧٣] عده الشامي.

---

(١) الموضع الثالث في السورة ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾ [٦٥] غير معدود باتفاق.

(٢) يُنظر: تفصيل المسألة ووجه الترجيح في ص٩٢ ـ ٩٤ من هذا الكتاب.

❐ قال الناظم:

سورة النساء

١٨ - لِكُوفٍ ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾ والشَّامِي يُعَدْ وذَا ﴿أَلِيمًا﴾ آخِراً بِهِ انْفَرَدْ

سورة المائدة

عدد آياتها مئة وعشرون كوفي، واثنتان حجازي وشامي، وثلاث بصري، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ - ﴿أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ﴾ [١] ترك عده الكوفي.

٢ - ﴿وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾ [١٥] ترك عده الكوفي.

٣ - ﴿فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ﴾ [٢٣] عده البصري.

❐ قال الناظم:

سورة المائدة

١٩ - و﴿بِٱلْعُقُودِ﴾ ﴿عَن كَثِيرٍ﴾ أَهْمَلَا كُوفٍ و﴿غَٰلِبُونَ﴾ بَصْرٍ نَقَلَا

سورة الأنعام

عدد آياتها مئة وخمس وستون كوفي، وست بصري وشامي، وسبع حجازي، والمواضع المختلف فيها أربعة هي:

١ - ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ [١] عده المدنيان والمكي؛ أي: الحجازي.

٢ - ﴿قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ [٦٦] وهو الموضع الأول[1]، عده الكوفي.

٣ - ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ﴾ [٧٣] ترك عده الكوفي.

٤ - ﴿إِنَّ صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ [١٦١] وهو الموضع الأخير[2]، ترك عده الكوفي.

---

(١) الموضع الثاني في السورة ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ [١٠٧] معدود باتفاق، أما ﴿وَكِيلٌ﴾ [١٠٢] فهو بغير باء.

(٢) الموضع الأول في السورة [٣٩] والثاني [٨٧] معدودان باتفاق.

سورة الأعراف

عدد آياتها مئتان وخمس بصري وشامي، وست حرمي وكوفي، والمواضع المختلف فيها خمسة هي:

١ ـ ﴿الٓمٓصٓ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ﴾ [٢٩] عده البصري والشامي.

٣ ـ ﴿كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ﴾ [٢٩] عده الكوفي.

٤ ـ ﴿فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ﴾ [٣٨] عده المدنيان والمكي؛ أي: الحجازي.

٥ ـ ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [١٣٧] وهو الموضع الثالث[1]، عده المدنيان والمكي؛ أي: الحجازي.

❐ قال الناظم:

سورة الأنعام والأعراف

٢٠ ـ قَدْ عُدَّ ﴿وَٱلنُّورَ﴾ لَدَى مَكِّيِّهِمْ	وَالْمَدَنِي الأَوَّلِ والثَّانِي وُسِمْ
٢١ ـ و﴿بِوَكِيلٍ﴾ أَوَّلاً كُوفٍ يَرَى	وَغَيْرُهُ في ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ آخِرَا
٢٢ ـ كَـ﴿فَيَكُونُۚ﴾ ﴿ٱلدِّينَۗ﴾ شَامٍ بَصْرِي	ثم ﴿تَعُودُونَ﴾ لِكُوفٍ يَجْرِي
٢٣ ـ واعْدُدْ ﴿بِنَ ٱلنَّارِ﴾ و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ في	ثَالِثِهَا عَنِ الحِجَازِيِّ اقْتُفِي

سورة الأنفال

عدد آياتها خمس وسبعون كوفي، وست حجازي وبصري، وسبع شامي، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ ـ ﴿ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ﴾ [٣٦] عده البصري والشامي.

---

(١) الموضع الأول في السورة ﴿فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [١٠٥] والموضع الثاني فيها ﴿وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [١٣٤] معدودان باتفاق.

٢ - ﴿كَانَ مَفْعُولًا﴾ [٤٢] وهو الموضع الأول[١]، ترك عده الكوفي.
٣ - ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٦٢] ترك عده البصري.

سورة التوبة

عدد آياتها مئة وتسع وعشرون كوفي، وثلاثون للباقين، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ - ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [٣] وهو الموضع الثاني[٢]، عده البصري.

٢ - ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٣٩] وهو الموضع الأول[٣]، عده الشامي.

٣ - ﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ [٧٠] عده الحجازي.

قال الناظم:

سورة الأنفال والتوبة

٢٤ - في ﴿يُغْلَبُونَ﴾ الشَّامِ كالبَصْرِي اتَّبَعْ ... أَوَّلَ ﴿مَفْعُولًا﴾ عَنِ الكُوفِيِّ دَعْ
٢٥ - ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الكُلُّ لا البَصْرِيُّ عَدْ ... وَ﴿ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ الثَّانِ لِلبَصْرِي وَرَدْ
٢٦ - و﴿ٱلْقَيِّمُ﴾ الحِمْصِيُّ عَدَّا نَقَلَهْ ... ولِلدِّمَشْقِيِّ ﴿أَلِيمًا﴾ أَوَّلَهْ
٢٧ - ﴿ثَمُودَ﴾ عندَ المَدَنِيِّ الأَوَّلِ ... عُدَّ كذَا لِلثَّانِ والمَكِّي انْقُلِ

---

(١) الموضع الثاني في السورة ﴿أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ [٤٤] غير معدود باتفاق.
(٢) الموضع الأول في السورة [١] معدود باتفاق، والموضع الثالث [٤] غير معدود باتفاق سوى ما سبق ذكره من خلاف لا يعتدّ به عن البصري، ص٨٢، والموضع الرابع [٦] غير معدود باتفاق.
(٣) الموضع الثاني في السورة ﴿يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٧٤] غير معدود باتفاق.

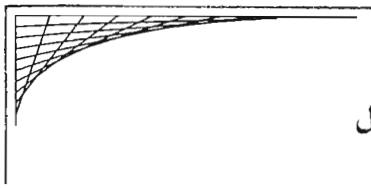

خلاصة المبحث الأول

السورة وعدد آياتها المتفق عليه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
الفاتحة	٢	﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾	١			✓			✓
		﴿أنعمت عليهم﴾	٧	✓	✓		✓	✓	
٦				٧	٧	٧	٧	٧	٧
البقرة	١١	﴿الم﴾	١						✓
		﴿أليم﴾	١٠					✓	
		﴿مفلحون﴾	١١	✓	✓	✓	✓		✓
		﴿طابعين﴾	١١٤				✓		
		﴿الألباب﴾	١٩٧		✓		✓	✓	✓
		﴿حلق﴾	٢٠٠	✓		✓	✓	✓	✓
		﴿ماذا ينفقون﴾	٢١٩	✓		✓			
		﴿تتفكرون﴾	٢١٩		✓			✓	✓
		﴿مغفرة﴾	٢٣٥				✓		
		﴿القيوم﴾	٢٥٥		✓	✓	✓		
		﴿إلى النور﴾	٢٥٧	✓					
٢٨١				٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٧	٢٨٥	٢٨٦
آل عمران	٧	﴿الم﴾	١						✓
		﴿والإنجيل﴾	٣	✓	✓	✓	✓		✓
		﴿الفرقان﴾	٤	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿والإنجيل﴾	٤٨						✓
		﴿أني أخلق﴾	٤٩				✓		
		﴿مما تحبون﴾	٩٢	✓	✓	✓		✓	

السورة وعدد آياتها المتفق عليه	عند المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
		﴿ ... ﴾	٩٧					✓	
١٩٧				٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
النساء	٢	﴿ ... ﴾	٤٤					✓	✓
		﴿ ... ﴾	١٧٣					✓	
١٧٥				١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٧	١٧٦
المائدة	٣	﴿ ... ﴾	١	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿ ... ﴾	١٥	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿ ... ﴾	٢٣				✓		
١٢٠				١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٣	١٢٢	١٢٠
الأنعام	٤	﴿ ... ﴾	١	✓	✓	✓			
		﴿ ... ﴾	٦٦						✓
		﴿ ... ﴾	٧٣	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿ ... ﴾	١٦١	✓	✓	✓	✓	✓	
١٦٤				١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٦	١٦٦	١٦٥
الأعراف	٥	﴿ ... ﴾	١						✓
		﴿ ... ﴾	٢٩				✓	✓	
		﴿ ... ﴾	٢٩						✓
		﴿ ... ﴾	٣٨	✓	✓	✓			
		﴿ ... ﴾	١٣٧	✓	✓	✓			
٢٠٤				٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٦
الأنفال	٣	﴿ ... ﴾	٣٦				✓	✓	
		﴿ ... ﴾	٤٢	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿ ... ﴾	٦٢	✓	✓	✓		✓	✓
٧٤				٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٧	٧٥
التوبة	٣	﴿ ... ﴾	٣				✓		
		﴿ ... ﴾	٣٩					✓	
		﴿ ... ﴾	٧٠	✓	✓	✓			
١٢٩				١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٩

التقويم

س١ حدِّد مواضع الخلاف بين علماء العدد في سورة الفاتحة، مبيناً من عدّ ومن ترك في كل منها.

س٢ اذكر المذاهب في عدد آيات سورة البقرة.

س٣ بيِّن المعدود والمتروك من الحروف المقطعة في فواتح بعض السور في المذهب الكوفي.

س٤ مع اتفاق علماء العدد على أن سورة آل عمران مئتا آية إلا أنهم اختلفوا في سبعة مواضع منها، بين هذه المواضع مع ذكر من عدّ ومن ترك عدّ كل منها.

س٥ أكمل العبارات التالية:

أ ـ عددُ آيات سورة النساء...

والمواضع المختلف فيها اثنان هما:...

ب ـ عددُ آيات سورة المائدة...

والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي...

س٦ اذكر ما اختص الكوفي بعدّه، وما اختص بترك عدّه في سورة الأنعام والأعراف.

س٧ ما المواضع الثلاثة التي اختلف فيها علماء العدد في سورة الأنفال؟ وما عدد آيات السورة وفق كل عدد منها؟

س٨ أي مواضع لفظ ﴿ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ اختلف في عده في سورة التوبة، ومن الذي عده؟

تطبيق عملي

(١) املأ فراغات الجدول التالي وفق ما سبق لك دراسته من خلاف علماء العدد في سورة الأعراف:

م	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
١	﴿ الٓمٓصٓ ﴾	١						
٢								
٣								
٤								
٥								
			٢٠٦				٢٠٥	

(٢) في سورة البقرة عدة مواضع من مشبه الفاصلة المعدود، ومشبه الفاصلة المتروك، اذكر ثلاثة ألفاظ لكل من الحالتين، مبيناً وجه العد والترك في كلّ منها، مسترشداً بالمثال الأول:

أ ـ من مشبه الفاصلة المعدود في سورة البقرة:

١ ـ ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [١٦٦] وجه العد: المساواة والمشاكلة، ووجه عدم العد: عدم الموازنة مع ما قبلها وما بعدها، وعدم تمام المعنى.

٢ ـ . . . .

٣ ـ . . . .

ب ـ من مشبه الفاصلة المتروك في سورة البقرة:

١ ـ ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾ [٣٣] وجه العدّ: المشاكلة والمساواة لما قبلها، ووجه عدم العد: عدم تمام الكلام وعدم المساواة لما بعدها.

٢ ـ . . . .

٣ ـ ﴿وَمُنذِرِينَ﴾ [٢١٣].

(٣) بيِّن وجه العد ووجه الترك في المواضع المختلف فيها في سورة الأنفال.

(٤) استخرج رؤوس الآي المتفق على عدها في السور التالية: الفاتحة، الأنعام، التوبة.

(٥) استخرج قاعدة فواصل السور التالية: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة.

(٦) بيِّن مواضع الاختلاف في رؤوس الآي بين العدد المدني الأول الملتزم به في الصفحة التالية من المصحف الشريف المطبوع برواية الدوري عن أبي عمرو، وبين مذاهب العدد الأخرى.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ
وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن
دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ
ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ
مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ
لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ
قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ
مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَنكِحُوا۟
ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ
وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ
أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ

ثمن ٣

المبحث الثاني

من سورة يونس إلى سورة مريم

سورة يونس

عدد آياتها مئة وتسع لغير الشامي، وعشر له، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ ـ ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٢٢] عده الشامي.

٢ ـ ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [٢٢] ترك عده الشامي، ويلحظ أن هذين اللفظين قريبان من بعضهما، وأن من عد أولهما لم يعد الثاني، وأن من ترك عد الأول منهما عد الثاني.

٣ ـ ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [٥٧] عده الشامي.

❐ قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

سورة يونس

٢٨ ـ والشَّامِ لَفْظَ ﴿ٱلدِّينَ﴾ و﴿ٱلصُّدُورِ﴾ عَدْ وَ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ لِسِوَاهُ يُعْتَمَدْ

سورة هود

عدد آياتها مئة وواحد وعشرون للمدني الثاني والمكي والبصري، واثنتان للمدني الأول والشامي، وثلاث للكوفيين، والمواضع المختلف فيها سبعة هي:

١ ـ ﴿بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [٥٤] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ﴾ [٧٤] ترك عده البصري.

٣ ـ ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [٨٢] عده المدني الثاني والمكي.

٤ ـ ﴿مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ [٨٢] ترك عده المدني الثاني والمكي، ويلحظ أن هذين اللفظين متتابعان، وأن من عد أولهما لم يعد الثاني، ومن ترك عد الأول عد الثاني.

٥ ـ ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [٨٦] عده الحجازي.

٦ ـ ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [١١٨] عده العراقي والشامي.

٧ ـ ﴿إِنَّا عَامِلُونَ﴾ [١٢١] ترك عده المدني الثاني والمكي.

قال الناظم:

سورة هود

٢٩ ـ لِلْكُوفِ وَالحمصِيِّ ﴿تُشْرِكُونَ﴾ عُدَّ ... ثَانِيَ ﴿لُولِا﴾ عَنْهُ كَالبَصْرِيِّ رُدَّ

٣٠ ـ ﴿سِجِّيلٍ﴾ المَكِّي مَعَ الثَّانِي انْتَمَى ... وَعُدَّ ﴿مَنضُودٍ﴾ لَدَى سِوَاهُمَا

٣١ ـ و﴿مُؤْمِنِينَ﴾ الحِمْصِ مَعْ حِجَازِهِمْ ... ﴿مُخْتَلِفِينَ﴾ اعْدُدْهُ عَن دمشقِهِم[1]

٣٢ ـ كَذَا العِرَاقِيُّ و﴿عَامِلُونَ﴾ هُمُ ... مَعَ الأَوَّلِ نَاقِلُونَا

سورة يوسف

عدد آياتها مئة وإحدى عشرة باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الرعد

عدد آياتها ثلاث وأربعون كوفي، وأربع حجازي، وخمس بصري، وسبع شامي، والمواضع المختلف فيها خمسة هي:

١ ـ ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [٥] ترك عده الكوفي.

---

(١) في بعض طبعات المتن «شاميِّهم»، والمثبت أولى وهو المفهوم من كلام الناظم في شرحه البيت، يُنظر: عبد الفتاح القاضي، نفائس البيان ص٣٩، وتعليق د. أشرف طلعت على البيت في تحقيقه للفرائد الحسان ص٢٨ و٢٩.

٢ ـ ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [١٦] عده الشامي.

٣ ـ ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ [١٦] ترك عده الكوفي، ويلحظ تقارب هذين الموضعين.

٤ ـ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ [١٨] وهو الموضع الأول[1]، عده الشامي.

٥ ـ ﴿يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [٢٣] عده العراقي والشامي.

قال الناظم:

سورة الرعد

٣٣ ـ ﴿جَدِيدٍ﴾ ﴿ٱلنُّورُ﴾ سِوَى الكُوفيِّ عَدْ ... ولِلدِّمَشْقِيِّ ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ يُعْتَمَدْ

٣٤ ـ ﴿سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ عدَّ شَامٍ أَوَّلَا ... وقَبْلَهُ ﴿ٱلْبَٰطِلَ﴾ لِلْحِمْصِي انْجَلَا

٣٥ ـ ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ عَدَّهُ البَصْرِيُّ ... وَأَيْضاً الشَّامِيُّ والكُوفيُّ

سورة إبراهيم

عدد آياتها خمسون وواحدة بصري، واثنتان كوفي، وأربع حِجازي، وخمس شامي، والمواضع المختلف فيها سبعة هي:

١ ـ ﴿لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [١] عده الحرمي والشامي.

٢ ـ ﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [٥] عده الحرمي والشامي كذلك.

٣ ـ ﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ [٩] عده الحرمي والبصري.

٤ ـ ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [١٩] عده المدني الأول والشامي والكوفي.

٥ ـ ﴿وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [٢٤] وهو الموضع الأول[2]، ترك عده المدني الأول.

---

(١) الموضع الثاني في السورة [٢١] والثالث [٤٠] والرابع [٤١] معدودة باتفاق.

(٢) الموضع الثاني في السورة [٣٢] غير معدود باتفاق، والموضع الثالث [٣٨] معدود باتفاق.

٦ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ [٣٣] ترك عده البصري.

٧ - ﴿عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٤٢] عده الشامي.

قال الناظم:

سورة إبراهيم

٣٦ - عَنِ العِرَاقيِّ كِلا ﴿ٱلنُّورِ﴾ امْنَعَا[1] ﴿ثَمُودَ﴾ بَصْرٍ مَعْ حِجَازِيٍّ وَعَى

٣٧ - ﴿بِمَدِينِ﴾ الكُوفِي وشَامٍ نَقَلا مَعْ أَوَّلٍ و﴿فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ أَوَّلا

٣٨ - دَعْ عَنهُ ﴿وَٱلنَّهَارَ﴾ غَيْرُ البَصْرِي وَ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ عِنْدَ شَامٍ يَسْرِي

سورة الحجر

عدد آياتها تسع وتسعون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة النحل

عدد آياتها مئة وثمان وعشرون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الإسراء

عدد آياتها مئة وعشر لغير الكوفي، وإحدى عشرة له، واختلفوا في موضع واحد فيها وهو ﴿يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا﴾ [١٠٧] عده الكوفي.

---

(١) نون التوكيد الخفيفة تكتب ألفاً إذا سبقها فتح ويوقف عليها بالإبدال ألفا، كما في هذا اللفظ وأمثلة أخرى عديدة في هذا النظم، ويجوز أن تكتب نوناً ويوقف عليها بالإبدال ألفاً، أما إذا سبقها ضمٌّ أو كسرٌ فتكتب نوناً ويوقف عليها بحذف النون وإعادة ما حذف لأجلها من واو أو ياء، فيوقف على نحو: اضربُن يا رجال: اضربوا، وعلى نحو: اضربِن يا امرأة: اضربي، يُنظر ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك ٣١٩/٢، وابن هشام، شرح قطر الندى ص١٥٣.

سورة الكهف

عدد آياتها مئة وخمس حِجازي، وست شامي، وعشر كوفي، وإحدى عشرة بصري، والمواضع المختلف فيها أحد عشر موضعاً هي:

١ ـ ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ [١٣] ترك عده الشامي.

٢ ـ ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٢٢] عده المدني الثاني.

٣ ـ ﴿إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ [٢٣] ترك عده المدني الثاني، ويلحظ أن من عد الموضع الأول من هذين الموضعين ترك عد الثاني، وأن من ترك عد الأول منهما عدّ الثاني.

٤ ـ ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ [٣٢] ترك عده المدني الأول والمكي.

٥ ـ ﴿أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ [٣٥] وهو الموضع الثالث[1] ترك عده المدني الثاني والشامي.

٦ ـ ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾ [٨٤] ترك عده المدني الأول والمكي.

٧ و٨ و٩ ـ ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٥] و﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٩ و٩٢] عدها العراقي.

١٠ ـ ﴿وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا﴾ [٨٦] ترك عده المدني الثاني والكوفي.

١١ ـ ﴿بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [١٠٣] عده الشامي والعراقي.

❐ قال الناظم:

سورة الإسراء والكهف

٣٩ ـ ﴿سُجَّدًا﴾ الكُوفي ﴿هُدَىٰ﴾ لِلشَّامِ دَعْ ... ﴿قَلِيلٌ﴾ الثَّانِي ﴿غَدًا﴾ لَهُ امْتَنَعْ

٤٠ ـ ﴿زَرْعًا﴾ نَفَى الأَوَّلُ مَعْ مَكِّيِّهِمْ ... كَـ﴿أَبَدًا﴾ بَعْدُ لِشَانٍ شَامِهِمْ

٤١ ـ ﴿سَبَبًا﴾ الأُولَى كَـ﴿زَرْعًا﴾ فِي العَدَدْ ... وَعَدَّ بَاقِيهَا العِرَاقِيُّ اعْتَمَدْ

٤٢ ـ و﴿قَوْمًا﴾ اولَى الكُوفِ مَعْ ثَانٍ فَقَدْ ... ﴿أَعْمَٰلًا﴾ الشَّامِي مَعَ العِرَاقِ عَدْ

---

(١) الموضع الأول في السورة [٣] والثاني [٢٠] والرابع [٥٧] معدودة باتفاق.

سورة مريم

عدد آياتها ثمان وتسعون للمدني الأول والعراقي والشامي، وتسع للمدني الثاني والمكي، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ ـ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ﴾ [٤١] عده المدني الثاني والمكي.

٣ ـ ﴿فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ﴾ [٧٥] وهو الموضع الأول[1]، ترك عده الكوفي.

قال الناظم:

سورة مريم

٤٣ ـ أَوَّلُ ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾ لِلمَكِّيِّ مَعْ ثانٍ وأُولَى ﴿مَدًّا﴾ الكُوفِي مَنَعْ

(١) الموضع الثاني في السورة ﴿وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدًّا﴾ [٧٩] معدود باتفاق.

خلاصة المبحث الثاني

السورة وعدد آياتها المتفق عليه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
يونس	٣	﴿ٱلَّذِينَ﴾	٢٢					✓	
		﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾	٢٢	✓	✓	✓	✓		✓
		﴿ٱلصُّدُورِ﴾	٥٧					✓	
١٠٨				١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١١٠	١٠٩
هود	٧	﴿تُشْرِكُونَ﴾	٥٤						✓
		﴿لُوطٍ﴾	٧٤	✓	✓	✓		✓	✓
		﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾	٨٢		✓	✓			
		﴿مَّنضُودٍ﴾	٨٢	✓			✓	✓	✓
		﴿مُّؤْمِنِينَ﴾	٨٦	✓	✓	✓			
		﴿مُخْتَلِفِينَ﴾	١١٨				✓	✓	✓
		﴿عَٰمِلُونَ﴾	١٢١	✓			✓	✓	✓
١١٨				١٢٢	١٢١	١٢١	١٢١	١٢٢	١٢٣
الرعد	٥	﴿حَمِيدٍ﴾	٥	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾	١٦					✓	
		﴿وَٱلنُّورُ﴾	١٦	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿ٱلْحِسَابِ﴾	١٨					✓	
		﴿مَّعَادٍ﴾	٢٣				✓	✓	✓
٤٢				٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	٤٧	٤٣

السورة وعدد آياتها المتفق عليه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
إبراهيم	٧	﴿إِنَّ ثَمُودَ﴾	١	✓	✓	✓		✓	
		﴿إِلَى النُّورِ﴾	٥	✓	✓	✓		✓	
		﴿وَثَمُودَ﴾	٩	✓	✓	✓	✓		
		﴿حَمِيدٍ﴾	١٩	✓				✓	✓
		﴿لَكُمْ﴾	٢٤		✓	✓	✓	✓	✓
		﴿وَالنَّهَارَ﴾	٣٣	✓	✓	✓		✓	✓
		﴿أَوَلَمْ﴾	٤٢					✓	
٤٩				٥٤	٥٤	٥٤	٥١	٥٥	٥٢
الإسراء	١	﴿سُبْحَانَ﴾	١٠٧						✓
١١٠				١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١١
الكهف	١١	﴿فَمَنْ﴾	١٣	✓	✓	✓	✓		✓
		﴿فِئَةٌ﴾	٢٢		✓				
		﴿مِائَةٍ﴾	٢٣	✓		✓	✓	✓	✓
		﴿وَزَادُوا﴾	٣٢		✓		✓	✓	✓
		﴿أَبَدًا﴾	٣٥	✓		✓	✓		✓
		﴿شَيْءٍ إِنِّي﴾	٨٤		✓		✓	✓	✓
		﴿وَتَرَى الشَّمْسَ﴾	٨٥				✓		✓
		﴿تَغْرُبُ﴾	٨٦	✓		✓	✓	✓	
		﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾	٨٩				✓		✓
		﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ﴾	٩٢				✓		✓
		﴿وَانْحَرْ﴾	١٠٣				✓	✓	✓
١٠١				١٠٥	١٠٥	١٠٥	١١١	١٠٦	١١٠
مريم	٣	﴿كهيعص﴾	١						✓
		﴿زَكَرِيَّا﴾	٤١		✓	✓			
		﴿وَإِنَّا﴾	٧٥	✓	✓	✓	✓	✓	
٩٧				٩٨	٩٩	٩٩	٩٨	٩٨	٩٨

التقويم

س١ اذكر عدد الآيات وبيِّن المواضع المختلف فيها بين علماء العدد في سور: يونس وهود وإبراهيم.

س٢ في عدد الآيات الإجمالي لسورة الكهف أربعة مذاهب اذكرها مبيناً مواضع الاختلاف في السورة.

س٣ حدد الألفاظ التي ورد اختلاف علماء العدد في كونها رأس آية من سورة مريم، مبيناً من يعدها ومن يترك عدها في كل موضع.

س٤ اذكر الموضع الوحيد المختلف في عده في سورة الإسراء، مع ذكر من عده.

س٥ في قوله تعالى: ﴿مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾﴾ لفظان متتابعان اختلف في عدهما، بين من عدّ ومن ترك عدّ كل منهما.

س٦ ما السورة المذكورة في هذا المبحث التي عدّ الشامي فيها جميع المواضع المختلف في عدّها؟

تطبيق عملي

(١) املأ الفراغ في الجدول التالي حسب ما سبق لك دراسته في هذا المبحث.

السورة	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
مريم	﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾	٤١						
الرعد						✓	✓	✓
	﴿حَمِيدِ﴾	١٩						
								✓
				✓				

(٢) تأمل في سورة النحل التي لم يختلف فيها علماء العدد، واستخرج منها موضعاً لمشبه الفاصلة المعدود، وموضعاً لمشبه الفاصلة المتروك، مع تبيين وجه كون كل منهما مشبه فاصلة، مسترشداً بالمثال المذكور:

أ ـ مشبه الفاصلة المعدود:

١ ـ ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٥] وجه العد: المشاكلة والزنة، ووجه عدم العد: عدم تمام المعنى وعدم المساواة.

٢ ـ . . . .

ب ـ مشبه الفاصلة المتروك:

١ ـ ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [٢٣] وجه العد: المشاكلة، ووجه عدم العدّ: عدم الزنة، وعدم تمام المعنى، وعدم المساواة.

٢ ـ . . . .

(٣) في هذا المبحث عدة سور افتتحت بالحروف المقطعة، املأ الجدول التالي بتبيين ما هو معدود رأس آية، وما ليس معدوداً رأس آية:

الحروف المقطعة	اسم السورة المفتتحة بها	تعد رأس اية	لا تعد رأس اية
﴿الٓرٰ﴾			
﴿الٓمٓرٰ﴾			
﴿كٓهيعٓصٓ﴾			

(٤) ورد لفظ ﴿أَبَدًا﴾ في سورة الكهف في عدة مواضع، بيّنها، وبيّن ما اتفق على عده منها وسبب ذلك، وما اختلف في عده، ووجه عدّه عند من عدّه، ووجه ترك عدّه عند من ترك عدّه.

(٥) بيّن مواضع الاختلاف في رؤوس الآي بين العدد المدني الثاني الملتزم به في الصفحة التالية من المصحف الشريف المطبوع برواية ورش عن نافع، وبين مذاهب العدد الأخرى.

فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾
فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا
ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ
كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا
وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى
ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى
ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى
ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰٓ إِذَا
بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا
قَوْمًا قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا
﴿٨٥﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ
عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٦﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءَ ٱلْحُسْنَىٰ
وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٧﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ
ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا
﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰٓ إِذَا

ثمن

المبحث الثالث

من سورة طه إلى سورة العنكبوت

سورة طه

عدد آياتها مئة واثنتان وثلاثون بصري، وأربع حجازي، وخمس كوفي، وأربعون شامي، والمواضع المختلف فيها واحد وعشرون موضعاً هي:

١ ـ ﴿طه﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ [٣٣] ترك عده البصري.

٣ ـ ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ [٣٤] ترك عده البصري كذلك.

٤ ـ ﴿مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ [٣٩] عده الحجازي والشامي.

٥ ـ ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ [٤٠] عده الشامي.

٦ ـ ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [٤٠] عده البصري والشامي.

٧ ـ ﴿فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ [٤٠] عده الشامي.

٨ ـ ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [٤١] عده الشامي والكوفي.

٩ ـ ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [٤٧] وهو الموضع الأول[(١)] عدّه الشامي.

١٠ ـ ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَىٰ﴾ [٧٧][(٢)] عدّه الشامي.

---

(١) الموضع الثاني في السورة [٨٠] والثالث [٩٤] غير معدودين باتفاق.

(٢) ورد لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ في هذه السورة سبع عشرة مرة، المختلف فيها بين علماء العدد هذا، والذي في الآية [٨٨]، والمواضع المتفق على عدم عدّها في الآيات: [٦١ و٦٥ و٨٦]، والباقي متفق على عدّه.

١١ ـ ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [٧٨] عده الكوفي.

١٢ ـ ﴿غَضْبَـٰنَ أَسِفًا﴾ [٨٦] عده المدني الأول والمكي.

١٣ ـ ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا﴾ [٨٦] عده المدني الثاني.

١٤ ـ ﴿فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ [٨٧] وهو الموضع الثاني[١]، ترك عده المدني الثاني.

١٥ ـ ﴿فَقَالُوا۟ هَـٰذَآ إِلَـٰهُكُمْ وَإِلَـٰهُ مُوسَىٰ﴾ [٨٨] عده المدني الأول والمكي.

١٦ ـ ﴿وَإِلَـٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ﴾ [٨٨] ترك عده المدني الأول والمكي، ويلحظ أن من عد الموضع الأول من هذين اللفظين المتتابعين لم يعد الثاني، وأن من ترك عد الأول عد الثاني.

١٧ ـ ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [٨٩] وهو الموضع الثاني[٢]، عدّه المدني الثاني.

١٨ ـ ﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟﴾ [٩٢] عده الكوفي.

١٩ ـ ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ [١٠٦] عده العراقي والشامي.

٢٠ ـ ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى﴾ [١٢٣] ترك عده الكوفي.

٢١ ـ ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [١٣١] وهو الموضع الثاني[٣]، ترك عده الكوفي.

□ قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

سورة طه

٤٤ ـ مَعاً ﴿كَثِيرًا﴾ عِنْدَ بَصْرٍ أَهْمِلَا ﴿مِنِّى﴾ دِمَشْقِيٌّ حِجَازِيٌّ تَلا

٤٥ ـ ﴿فِى ٱلْيَمِّ﴾ جِمْصٍ ﴿فَخُذْهُ﴾ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[٤] مَعْ ﴿مَدْيَنَ﴾ ﴿مُوسَىٰٓ أَنَا﴾ لِشَامِيٍّ تَقَعْ

---

(١) الموضع الأول في السورة ﴿وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ﴾ [٨٥] معدود باتفاق، أما ﴿يَٰسَـٰمِرِيُّ﴾ [٩٥] فهو مجرد من لام التعريف ومعدود باتفاق.

(٢) الموضع الأول في السورة [٤٤] غير معدود باتفاق، والموضع الثالث [١٠٩] معدود باتفاق.

(٣) الموضع الأول في السورة ﴿إِنَّمَا تَقْضِى هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ﴾ [٧٢] معدود باتفاق.

(٤) تلفظ بلا همزة في أولها مراعاة للوزن.

٤٦ ـ ﴿فُتُونًا﴾ البَصري وشَام أَتْبَعَا ... كُوفٍ ﴿لِنَفِتِنَ﴾ مَعْهُ شَامِيٌّ وَعَى
٤٧ ـ ﴿غَيْبَهُمْ﴾ فِي الثَّانِ كُوفٍ ﴿أَسِفًا﴾[1] ... لِلْمَدَنِي الأَوَّلِ والمَكِّي اعْرِفَا
٤٨ ـ للثَّانِ ﴿أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ فَارْدُدَا ... و﴿حَسَنًا﴾ ﴿قَوْلًا وَلَا﴾ لَهُ اعْدُدَا
٤٩ ـ ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ عِنْدَ مَكٍّ رُوِيَا ... مَعْ أَوَّلٍ وَلَهُمَا اتْرُكْ ﴿نَسِيَ﴾
٥٠ ـ ﴿رَأَيْتَهُمْ سَلُوا﴾ لِكُوفٍ اعْدُدَا ... وَ﴿صَفْصَفًا﴾ عَنِ الحِجَازِيِّ ارْدُدَا
٥١ ـ ﴿مِنِّي هُدًى﴾ وثَانِيَ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ يَرُدْ ... كُوفٍ وحِمْصِيٍّ و﴿ضَنكًا﴾ عَنْهُ عُدْ

سورة الأنبياء

عدد آياتها مئة وإحدى عشرة لغير الكوفي، ومائتا عشرة له، واختلف في موضع واحد وهو: ﴿وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾ [٦٦] عده الكوفي.

سورة الحج

عدد آياتها أربع وسبعون شامي، وخمس بصري، وست مدني، وسبع مكي، وثمان كوفي، والمواضع المختلف فيها خمسة هي:

١ ـ ﴿يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾ [١٩] عده الكوفي.
٢ ـ ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ﴾ [٢٠] عده الكوفي.
٣ ـ ﴿قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ [٤٢] ترك عده الشامي.
٤ ـ ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ [٤٣] ترك عده البصري والشامي.
٥ ـ ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [٧٨] عده المكي في الراجح عنه[2].

❐ قال الناظم:

سورة الأنبياء والحج

٥٢ ـ ﴿يَضُرُّكُمْ﴾ كُوفٍ مَعَ ﴿ٱلْحَمِيمُ﴾ مَعْ ... مَا بَعْدَهُ ﴿ثَمُودُ﴾ لِلشَّامِيِّ دَعْ

(١) يلفظ: «أسِفًا» بلا تنوين.
(٢) ينظر: تفصيل المسألة ووجه الترجيح في ص٨٥ و٨٦ من هذا الكتاب.

٥٣ ـ ﴿لُولِيٍ﴾ لِشَامِيٍّ مَعَ البَصْرِي اتْرُكِ ﴿ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ الخُلْفُ لِلْمَكِّي حُكِي

سورة المؤمنون

عدد آياتها مئة وثماني عشرة كوفي، وتسع عشرة للباقين، والمختلف فيه موضع واحد وهو: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ﴾ [٤٥] ترك عده الكوفي.

سورة النور

عدد آياتها اثنتان وستون حِرْمي، وأربع للباقين، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ [٣٦] عده العراقي والشامي.

٢ ـ ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [٤٣] عده العراقي والشامي.

❐ قال الناظم:

سورة المؤمنون والنور

٥٤ ـ ﴿هَٰرُونَ﴾ لِلْكُوفِيِّ والحِمْصِي يُرَدْ والشَّامِ كَالعِرَاقِ ﴿وَٱلْآصَالِ﴾ عَدْ

٥٥ ـ واغْدُدْ لِهؤُلاءِ ﴿بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ ودَعْ لِحِمْصٍ ﴿لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾

سورة الفرقان

عدد آياتها سبع وسبعون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الشعراء

عدد آياتها مئتان وست وعشرون مدني ثاني ومكي وبصري، وسبع للباقين، والمواضع المختلف فيها أربعة هي:

١ ـ ﴿طسٓمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ - ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٤٩] وهو الموضع الأول[١]، ترك عده الكوفي.

٣ - ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [٩٢] وهو الموضع الثالث[٢]، ترك عده البصري.

٤ - ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [٢١٠] وهو الموضع الأول[٣]، ترك عده المدني الثاني والمكي.

قال الناظم:

سورة الشعراء

٥٦ - أَوَّلَ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ كُوفٍ أَهْمَلَهْ ... ثَالِثَ ﴿تَعْبُدُونَ﴾ بَصْرٍ حَظَلَهْ

٥٧ - ﴿بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ اعْدُدَنْ لِكُلِّهِمْ ... لا المَدَنِي الأَخِيرِ مَعْ مَكِّيِّهِمْ

سورة النمل

عدد آياتها ثلاث وتسعون كوفي، وأربع شامي وبصري، وخمس للباقين، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ - ﴿وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [٣٣] عده الحرمي.

٢ - ﴿قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَا۠﴾ [٤٤] ترك عده الكوفي.

سورة القصص

عدد آياتها ثمان وثمانون آية باتفاق علماء العدد، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ - ﴿طسٓمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

---

(١) الموضع الثاني في السورة ﴿أَتَذَّكَّرُ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ [١٣٢] معدود باتفاق.

(٢) الموضع الأول في السورة ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [٧٠] والموضع الثاني ﴿قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [٧٥] معدودان باتفاق.

(٣) الموضع الثاني في السورة ﴿مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [٢٢١] معدود باتفاق.

٢ ـ ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [٢٣] ترك عده الكوفي.

قال الناظم:

سورة النمل والقصص

٥٨ ـ ولِلْحِجَازِيِّ ﴿شَدِيدٍ﴾ اعْدُدَا ... وَعِنْدَ كُوفِيٍّ ﴿قَوَارِيرَّا﴾ ارْدُدَا

٥٩ ـ لِلْكُوفِ ﴿يَسْقُونَ﴾ انْرُكاً و﴿ٱلطِّينِ﴾ ... لِلْحِمْصِ عُدَّ عَكْسُ ﴿يَقْتُلُونِ﴾

سورة العنكبوت

عدد آياتها تسع وستون باتفاق علماء العدد، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ ـ ﴿الٓمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ [٢٩] وهو الموضع الأول[1]، عده الحرمي.

٣ ـ ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٦٥] عده البصري والشامي.

قال الناظم:

سورة العنكبوت

٦٠ ـ وأولَ ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾ لِلْحِمْصِيِّ ... مَعَ الحِجَازِي ﴿ٱلدِّينَ﴾ للبصريِّ

٦١ ـ كذا الدمشقيُّ و﴿يُؤْمِنُونَ﴾ قَدْ ... عُدَّ لِحِمصٍ آخِراً كما ورد[2]

---

(١) الموضع الثاني في السورة ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [٣٨] غير معدود باتفاق.

(٢) في نسخة أخرى: عدّ لحمصيٍّ كما عنه ورد، وما أثبتّه أولى لتحديد الموضع المختلف فيه وأنه الأخير في السورة [٦٧] دون حاجة إلى استنتاج ذلك من ذكره بعد ﴿ٱلدِّينَ﴾ [٦٥] يُنظر تعليق د. أشرف طلعت في تحقيقه الفرائد الحسان ص٣٣.

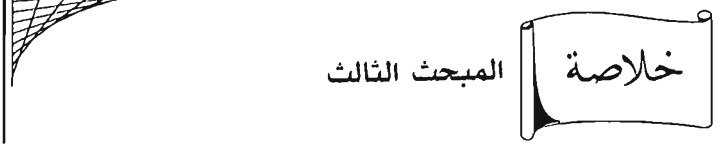

السورة وعدد آياتها المتفق عليه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
طه	٢١	﴿طه﴾	١						✓
		﴿نَّسْعَاكَ كَثِيرًا﴾	٣٣	✓	✓	✓		✓	✓
		﴿وَيَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾	٣٤	✓	✓	✓		✓	✓
		﴿عَلَىٰ عَيْنِي﴾	٣٩	✓	✓	✓		✓	
		﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾	٤٠					✓	
		﴿فُتُونًا﴾	٤٠				✓	✓	
		﴿مَدْيَنَ﴾	٤٠					✓	
		﴿لِنَفْسِي﴾	٤١					✓	✓
		﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٤٧					✓	
		﴿إِلَىٰ مُوسَىٰ﴾	٧٧					✓	
		﴿مَا غَشِيَهُمْ﴾	٧٨						✓
		﴿أَسَفًا﴾	٨٦	✓		✓			
		﴿وَعْدًا حَسَنًا﴾	٨٦		✓				
		﴿أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾	٨٧	✓		✓	✓	✓	✓
		﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾	٨٨	✓		✓			
		﴿فَنَسِيَ﴾	٨٨		✓		✓	✓	✓
		﴿قَوْلًا﴾	٨٩		✓				
		﴿صَفْصَفًا﴾	٩٢						✓
		﴿صَفْصَفًا﴾	١٠٦				✓	✓	✓
		﴿مِنِّي هُدًى﴾	١٢٣	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿نُذُلِّ﴾	١٣١	✓	✓	✓	✓	✓	
١٣٦				١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٢	١٤٠	١٣٥

السورة وعدد آياتها المتفق عليه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
الأنبياء	١	﴿وَلَا تَسْمَعُ﴾	٦٦						✓
١١١				١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١٢
الحج	٥	﴿الْحَمِيمُ﴾	١٩						✓
		﴿وَالْجُلُودُ﴾	٢٠						✓
		﴿وَثَمُودُ﴾	٤٢	✓	✓	✓	✓		✓
		﴿لِإِبْرَاهِيمَ﴾	٤٣	✓	✓	✓			✓
		﴿الْمُسْلِمِينَ﴾	٧٨			✓			
٧٤				٧٦	٧٦	٧٧	٧٥	٧٤	٧٨
المؤمنون	١	﴿وَهَارُونَ﴾	٤٥	✓	✓	✓	✓	✓	
١١٨				١١٩	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩	١١٨
النور	٢	﴿وَالْآصَالِ﴾	٣٦				✓	✓	✓
		﴿وَالْأَبْصَارُ﴾	٤٣				✓	✓	✓
٦٢				٦٢	٦٢	٦٢	٦٤	٦٤	٦٤
الشعراء	٤	﴿طسٓمٓ﴾	١						✓
		﴿تَعْمُرُونَ﴾	٤٩	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿تَعْبُدُونَ﴾	٩٢	✓	✓	✓		✓	✓
		﴿الشَّيَاطِينُ﴾	٢١٠	✓			✓	✓	✓
٢٢٤				٢٢٧	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٧
النمل	٢	﴿شِهَابٍ﴾	٣٣	✓	✓	✓			
		﴿قَوَارِيرَا﴾	٤٤	✓	✓	✓	✓	✓	
٩٣				٩٥	٩٥	٩٥	٩٤	٩٤	٩٣
القصص	٢	﴿طسٓمٓ﴾	١						✓
		﴿يَسْقُونَ﴾	٢٣	✓	✓	✓	✓	✓	
٨٧				٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
العنكبوت	٣	﴿الٓمٓ﴾	١						✓
		﴿السَّبِيلَ﴾	٢٩	✓	✓	✓			
		﴿الْبَيِّنَةُ﴾	٦٥				✓	✓	
٦٨				٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩

التقويم

س١ بيِّن مواضع الخلاف بين علماء العدد في سورة طه، واذكر عدد آياتها وفق كل مذهب.

س٢ اذكر اسم سورتين في هذا المبحث حصل خلاف بين علماء العدد فيهما في موضع واحد فقط، وبينه.

س٣ اذكر الألفاظ المختلف في عدها في سورة الحج، وبيِّن مذاهب علماء العدد فيها.

س٤ حدِّد ترتيب الألفاظ التالية المختلف في عدها رأس آية في سورها بين مثيلاتها في السورة:

بني إسرائيل ـ موسى ـ السامري ـ الدنيا ـ تعلمون ـ تعبدون ـ السبيل.

س٥ اذكر الألفاظ التي انفرد بعدها كل من الشامي والكوفي في سورة طه.

س٦ اذكر خمسة ألفاظ في السور المذكورة في هذا المبحث انفرد الكوفي بترك عدها.

س٧ ما سبب اتفاق علماء العدد على عدد آيات سورة القصص والعنكبوت مع اختلافهم في عدّ مواضع في كلّ منهما؟

تطبيق عملي

(١) بيِّن وجه العد لمن عدّ ووجه الترك لمن ترك العدّ في الألفاظ التالية:

ولا تحزن ـ ما غشيهم ـ مني هدى ـ به الشياطين ـ شديد.

(٢) املأ الجدول التالي حسب ما درست في هذا المبحث.

السورة	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
		٨٨		✓				
			✓	✓	✓			✓
		٩٢						
		٤٤						
	﴿ٱلسَّبِيلَ﴾		✓					

(٣) بيّن مواضع اختلاف علماء العدد مع تحديد من يعد ومن يترك في كل موضع منها في الآيات الكريمة التالية:

أ ـ ﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾ [طه].

ب ـ ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ [طه].

ت ـ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [الحج].

ث ـ ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج].

(٤) استخرج مشبه فاصلة معدود ومشبه فاصلة متروك مع تبيين وجه كون كل منهما مشبه فاصلة في السور التالية:

طه - الحج - النور - النمل - العنكبوت.

(٥) ورد خلاف عن علماء العدد في عد لفظ ﴿ٱلَّذِينَ﴾، و﴿ثَمُودُ﴾ في هذا المبحث وفي المبحثين السابقين، قارن بين خلاف علماء العدد في المواضع الثلاثة لكل من هذين اللفظين.

(٦) صل بين العبارة في العمود الأول وما يقابلها في العمود الثاني:

أ - عدد آيات سورة طه:

حجازي	١٣٥
بصري	١٤٠
شامي	١٣٢
كوفي	١٣٤

ب - عدد آيات سورة الحج:

مدني	٧٤
مكي	٧٥
بصري	٧٦
شامي	٧٧
كوفي	٧٨

(٧) بيِّن مواضع الاختلاف في رؤوس الآي بين العدد المدني الأول الملتزم به في الصفحة التالية من المصحف الشريف المطبوع برواية قالون عن نافع، وبين مذاهب العدد الأخرى.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا
فِي ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ
وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ
جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾
كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ
غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ
يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾
قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾
فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ
أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ
أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾
قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا
مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾

فَأَخْرَجَ لَهُمْ

المبحث الرابع

من سورة الروم إلى سورة الشورى

سورة الروم

عدد آياتها تسع وخمسون مدني ثان ومكي، وستون للباقين، والمواضع المختلف فيها أربعة هي:

١ ـ ﴿الٓمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [٢] ترك عده المدني الثاني والمكي.

٣ ـ ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ [٤] ترك عده المدني الأول والكوفي.

٤ ـ ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [٥٥] وهو الموضع الثاني[(١)]، عده المدني الأول.

قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

سورة الروم

٦٢ ـ ﴿ٱلرُّومُ﴾ لِلثَّانِي ولِلْمَكِّي يُرَدْ ... وخُلْفُهُ في ﴿يَغْلِبون﴾ لا يُعَدْ

٦٣ ـ ﴿سِنِينَ﴾ لِلأَوَّلِ والكُوفي اهْمِلِ ... و﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ الثَّانِ عَدُّ الأَوَّلِ

سورة لقمان

عدد آياتها ثلاث وثلاثون حجازي، وأربع للباقين، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

---

(١) الموضع الأول في السورة ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [١٢] معدود باتفاق.

١ ـ ﴿الٓمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٣٢] عده الشامي والبصري.

سورة السجدة

عدد آياتها تسع وعشرون بصري، وثلاثون للباقين، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿الٓمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ﴾ [١٠] عده الحجازي والشامي.

❐ قال الناظم:

سورة لقمان والسجدة

٦٤ ـ و﴿ٱلَّذِينَ﴾ لِلشَّامِيِّ والبَصْرِيِّ ﴿جَدِيدٍۢ﴾ الـحِـجَـازِ مَـعْ شَـامِـيِّ

سورة الأحزاب

عدد آياتها ثلاث وسبعون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة سبأ

عدد آياتها أربع وخمسون لغير الشامي، وخمس له، والخلاف فيها في موضع واحد هو: ﴿عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ﴾ [١٥] عده الشامي.

سورة فاطر

عدد آياتها خمس وأربعون للمدني الأول والمكي والعراقي، وست للباقين (المدني الثاني والشامي)، والمواضع المختلف فيها سبع هي:

١ - ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [٧] وهو الموضع الأول[١]، عده البصري والشامي.

٢ - ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [١٦] ترك عده البصري.

٣ - ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [١٩] ترك عده البصري.

٤ - ﴿وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ﴾ [٢٠] ترك عده البصري.

٥ - ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ﴾ [٢٢] ترك عده الشامي.

٦ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾ [٤١] عده البصري.

٧ - ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [٤٣] عده المدني الأخير والبصري والشامي.

❐ قال الناظم:

سورة سبأ وفاطر

٦٥ - شَامٍ ﴿بِسبإٍ﴾ و﴿شَدِيدٌ﴾ أوَّلا ... ومَعْهُ بَصْرِيٌّ ﴿وشَدِيدٌ﴾ نَقَلا

٦٦ - و﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ عِنْدَ حِمْصٍ لا يُعَدْ ... ﴿نَذِيرٌ﴾ الأوَّلُ عَنْهُ ما وَرَدْ

٦٧ - والحِمْصِ والبَصْرِي ﴿جَدِيدٍ﴾ أهْمَلا ... وفي ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ ﴿ٱلنُّورُ﴾ بَصْرٍ حَظَلا

٦٨ - ﴿مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾ لِلدِّمَشْقِيِّ امْتَنَعْ ... و﴿أَن تَزُولَا﴾ عِنْدَ بَصْرِيٍّ وَقَعْ

٦٩ - ﴿تَبْدِيلًا﴾ اعْدُدْهُ لَدَى البَصْرِيِّ ... والمَدَنِي الأخِيرِ والشَّامِيِّ

سورة يس

عدد آياتها اثنتان وثمانون لغير الكوفي، وثلاث له، والموضع المختلف فيه هو: ﴿يسٓ﴾ [١] عده الكوفي.

---

(١) الموضع الثاني في السورة ﴿وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [١٠] غير معدود باتفاق.

سورة الصافات

عدد آياتها مئة وإحدى وثمانون للبصري وأبي جعفر من المدني الثاني وهو الوجه المرجوح، واثنتان للباقين، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ [٢٢] ترك عده البصري.

٢ ـ ﴿وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ﴾ [١٦٧] ترك عده أبو جعفر من المدني الثاني، وقد سبق ترجيح أن العمل على ما عده شيبة[١]، فيكون الراجح عد هذا الموضع للجميع.

سورة ص

عدد آياتها خمس وثمانون بصري في الراجح عنه، وست حجازي وشامي، وهو القول الثاني المرجوح للبصري، وثمان كوفي، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ ـ ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿وَٱلشَّيَـٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ [٣٧] ترك عده البصري.

٣ ـ ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ [٨٤] عده الكوفي، واختلف فيه عن البصري والراجح عدم عده له[٢].

قال الناظم:

سورة الصافات وص

٧٠ ـ وغَيْرُ حِمْصٍ ﴿جَانِبٍ﴾ والعَكْسُ لَهْ ... في التِّلْوِ ﴿يَعْبُدُونَ﴾ بَصْرٍ أَهْمَلَهْ

٧١ ـ ثَانِي ﴿يَقُولُونَ﴾ يَزِيدُ أَهْمَلا ... والكُوفِ ﴿ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ لَهُ قَد نُقِلا

٧٢ ـ ﴿غوَّاصٍ﴾ اعْدُدْنَ لِغَيْرِ البَصْرِي ... وغَيْرُ حِمْصِيٍّ ﴿عَظِيمٌ﴾ يُجْرِي

---

(١) يُنظر: تفصيل المسألة ووجه الترجيح في ص٩٢ ـ ٩٤ من هذا الكتاب.

(٢) يُنظر: تفصيل المسألة ووجه الترجيح في ص٨٧ و٨٨ من هذا الكتاب.

٧٣ ـ ﴿أَقُولُ﴾ لِلْكُوفيِّ والحِمْصِي انْبِنَا والخُلْفُ لِلْبَصْرِيِّ فِيه قَدْ أَتَى

سورة الزمر

عدد آياتها اثنتان وسبعون حجازي وبصري، وثلاث شامي، وخمس كوفي، والمواضع المختلف فيها سبعة هي:

١ ـ ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [٣] وهو الموضع الأول[١]، ترك عده الكوفي.

٢ ـ ﴿مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [١١] وهو الموضع الثاني[٢]، عده الشامي والكوفي.

٣ ـ ﴿مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي﴾ [١٤] عده الكوفي.

٤ ـ ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [١٧] ترك عده المدني الأول والمكي.

٥ ـ ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [٢٠] عده المدني الأول والمكي، ويلحظ أن من عد الموضع الأول من هذين الموضعين لم يعد الموضع الثاني، وأن من ترك عد الموضع الأول عد الموضع الثاني.

٦ ـ ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [٣٦] وهو الموضع الثاني[٣]، عده الكوفي.

٧ ـ ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٣٩] عده الكوفي.

❐ قال الناظم:

سورة الزمر

٧٤ ـ ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ أَوَّلاً لا الكُوفِ عَدْ مَعْهُ الدِّمَشْقِي ثَانِيَ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ اعْتَمَدْ

٧٥ ـ كُوفٍ ﴿لَّهُ دِينِي﴾ و﴿هَادٍ﴾ ثَانِيَا ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ عَنْهُ رُوِيَا

---

(١) الموضع الثاني في السورة ﴿فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [٤٦] معدود باتفاق.

(٢) الموضع الأول في السورة ﴿مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [٢] معدود باتفاق.

(٣) الموضع الأول في السورة ﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [٢٣] معدود باتفاق.

٧٦ ـ ﴿بشّرْ عبادي[1]﴾ عِنْدَ مَكٍّ ازْدُدَا مَعْ أَوَّلٍ ﴿الأنهارُ﴾ عَنْهُمَا اعْدُدَا

سورة غافر

عدد آياتها اثنتان وثمانون بصري، وأربع حجازي، وخمس كوفي، وست شامي، والمواضع المختلف فيها تسعة هي:

١ ـ ﴿حمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [١٥] ترك عده الشامي.

٣ ـ ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [١٦] عده الشامي، ويلحظ أن من عد أول هذين الموضعين لم يعد الآخر، وأن من ترك عد الأول منهما عد الآخر.

٤ ـ ﴿إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾ [١٨] ترك عده الكوفي.

٥ ـ ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٥٣] ترك عده المدني الثاني والبصري.

٦ ـ ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [٥٨] عده المدني الثاني والشامي.

٧ ـ ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ [٧١] عده المدني الثاني والشامي والكوفي.

٨ ـ ﴿يُسْحَبُونَ فِى ٱلْحَمِيمِ﴾ [٧١، ٧٢] عده المدني الأول والمكي، ويلحظ أن من عد أول هذين اللفظين المتقاربين لم يعد الثاني، وأن من ترك عد الأول عد الثاني سوى البصري الذي لم يعد أياً منهما.

٩ ـ ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [٧٣] عده الشامي والكوفي.

سورة فصلت

عدد آياتها اثنتان وخمسون بصري وشامي، وثلاث حجازي، وأربع كوفي، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

---

(١) الياء في الآية محذوفة رسماً، وأثبتت في البيت للوزن.

١ ـ ﴿حمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [١٣] ترك عده البصري والشامي.

سورة الشورى

عدد آياتها خمسون لغير الكوفي، وثلاث له، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ ـ ﴿حمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿عٓسٓقٓ﴾ [٢] عده الكوفي.

٣ ـ ﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ [٣٢] عده الكوفي.

❐ قال الناظم:

سورة غافر وفصلت والشورى

٧٧ ـ ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ لِلدِّمَشْقِي حُظِلَا[1] ... وعَكْسُ ذا في ﴿بَرِزُونَ﴾ نُقِلا

٧٨ ـ ودَعْ لِكُوفٍ ﴿كَظِمِينَ﴾ واتْرُكِ ... لِلثَّانِ والبَصْرِي ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ قَدْ حُكِي

٧٩ ـ ثَانٍ دِمَشْقٍ ﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾ عَنْهُمَا ... و﴿يُنتَحَبُونَ﴾ الكُوفِ عدَّ مَعْهُمَا

٨٠ ـ و﴿فِي ٱلْحَمِيمِ﴾ أَوَّلٌ مَكِّيُّ ... و﴿تُشْرِكُونَ﴾ الكُوفِ والشَّامِيُّ

٨١ ـ ﴿ثَمُودَ إِذْ﴾ لِلْبَصْرِ دَعْ والشَّامِي ... والكُوفِ والجِمْصِيُّ ﴿كَٱلْأَعْلَمِ﴾

(١) في نسخ: للدمشقيّ احْظُلا.

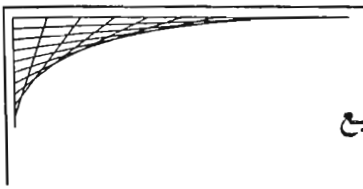

خلاصة المبحث الرابع

السورة وعدد آياتها المتفق عليه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
الروم	٤	﴿الٓمٓ﴾	١						✓
		﴿ٱلرُّومُ﴾	٢	✓			✓	✓	✓
		﴿سِيٓـَٔتْ﴾	٤		✓	✓	✓	✓	
		﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾	٥٥	✓					
٥٨			٦٠		٥٩	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠
لقمان	٢	﴿الٓمٓ﴾	١						✓
		﴿ٱلَّذِينَ﴾	٣٢				✓	✓	
٣٣			٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	٣٤	٣٤
السجدة	٢	﴿الٓمٓ﴾	١						✓
		﴿جَدِيدٍ﴾	١٠	✓	✓	✓		✓	
٢٩			٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٢٩	٣٠	٣٠
سبأ	١	﴿وَشِمَالٍ﴾	١٥					✓	
٥٤			٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٥	٥٤
فاطر	٧	﴿شَدِيدٌ﴾	٧				✓	✓	
		﴿جَدِيدٍ﴾	١٦	✓	✓	✓		✓	✓
		﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾	١٩	✓	✓	✓		✓	✓
		﴿وَلَا ٱلنُّورُ﴾	٢٠	✓	✓	✓		✓	✓
		﴿ٱلْقُبُورِ﴾	٢٢	✓	✓	✓	✓		✓
		﴿رُسُلُهُم﴾	٤١				✓		
		﴿تَبْدِيلًا﴾	٤٣		✓		✓	✓	
٤١				٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	٤٦	٤٥

السورة وعدد آياتها المتفق عليه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
يس	١	﴿يس﴾	١						✓
٨٢				٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣
الصافات	١	﴿يعلمون﴾	٢٢	✓	✓	✓		✓	✓
١٨١				١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨١	١٨٢	١٨٢
ص	٣	﴿ذي الذكر﴾	١						✓
		﴿وعيون﴾	٣٧	✓	✓	✓		✓	✓
		﴿الحق﴾	٨٤						✓
٨٥				٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	٨٦	٨٨
الزمر	٧	﴿يعلمون﴾	٣	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿إنه الهو﴾	١١					✓	✓
		﴿ربي﴾	١٤						✓
		﴿عباد﴾	١٧		✓		✓	✓	✓
		﴿لكن﴾	٢٠	✓		✓			
		﴿من هاد﴾	٣٦						✓
		﴿تعلمون﴾	٣٩						✓
٧٠				٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	٧٥
غافر	٩	﴿حم﴾	١						✓
		﴿التلاق﴾	١٥	✓	✓	✓	✓		✓
		﴿يريدون﴾	١٦					✓	
		﴿كظمين﴾	١٨	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿أنبكم﴾	٥٣	✓		✓		✓	✓
		﴿والنصير﴾	٥٨		✓			✓	
		﴿يسحبون﴾	٧١		✓			✓	✓
		﴿في الحميم﴾	٧٢	✓		✓			
		﴿تشركون﴾	٧٣					✓	✓
٨٠				٨٤	٨٤	٨٤	٨٢	٨٦	٨٥

السورة وعدد اياتها المتفق عليه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
فصلت	٢	﴿حمٓ﴾	١						✓
		﴿وثمود﴾	١٣	✓	✓	✓			✓
٥٢				٥٣	٥٣	٥٣	٥٢	٥٢	٥٤
الشورى	٣	﴿حمٓ﴾	١						✓
		﴿عسق﴾	٢						✓
		﴿كذالك﴾	٣						✓
٥٠				٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٣

التقويم

س١ اذكر مذاهب علماء العدد في سورة الروم، مبيناً عدد آياتها في كل مذهب منها.

س٢ ما عدد آيات سورة السجدة؟ وما مذاهب علماء العدد في ما اختلف فيه من فواصلها؟

س٣ اذكر الموضع الوحيد المختلف فيه في سورة سبأ، ويس، والصافات.

س٤ اختلف علماء العدد في سورة فاطر في سبعة مواضع، بيّنها وبيّن أثرها في عدد آيات السورة وفق كل مذهب.

س٥ ما المواضع المختلف فيها بين علماء العدد في سورة ص؟ وما عدد آياتها في كل مذهب؟

س٦ عمن ورد الخلاف في عد ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾﴾ في سورة ص؟ وما الراجح فيه؟

س٧ اذكر مذاهب علماء العدد في سورة الزمر.

س٨ في عدد آيات سورة غافر أربعة مذاهب اذكرها وبيّن مواضع الخلاف بين علماء العدد فيها.

س٩ ما الموضعان المختلف فيهما بين علماء العدد في سورة فصلت، وما عدد آياتها.

س١٠ في هذا المبحث ورد خلاف علماء العدد في ألفاظ وردت في أكثر من سورة، منها ألفاظ: الدين ـ جديد ـ والبصير، اذكر أسماء السور التي وردت فيها هذه الألفاظ، وقارن بين مذاهب علماء العدد فيها.

س١١ اذكر الألفاظ التي انفرد بعدّها كل من: الكوفي، والمدني الأول، والشامي، والبصري، في رؤوس الآي المختلف فيها المذكورة في هذا المبحث.

تطبيق عملي

(١) بيِّن وجه العد وترك العد لما ورد فيه خلاف من رؤوس آي سورة فاطر.

(٢) ارجع في مصحف منشور (ورقياً أو على شبكة الانترنت) بقراءة أبي عمرو البصري أو يعقوب أو بإحدى روايتيهما، إلى الموضع المختلف في عدّه عن البصري في سورة ص، وأثبت في دفترك الوجه المعمول به عنه.

(٣) استخرج مشبه فاصلة معدود ومشبه فاصلة متروك مبيناً وجه كون كل منهما مشبه فاصلة في السور التالية: الأحزاب ـ سبأ ـ الزمر ـ الشورى.

(٤) اكتب في دفترك الفرق في الرسم بين ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ في سورة الشورى و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في سورة مريم، وابحث عن تعليل له.

(٥) في هذا المبحث عدة سور افتتحت بالحروف المقطعة، املأ الجدول التالي مبيناً فيه ما هو معدود منها رأس آية، وما ليس كذلك:

الحروف المقطعة	اسم السورة	معدودة رأس اية	ليست معدودة رأس اية

(٦) بيِّن مواضع الاختلاف في رؤوس الآي بين العدد المكي الملتزم به في الصفحة التالية من المصحف الشريف المطبوع برواية البزي عن ابن كثير، وبين مذاهب العدد الأخرى.

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِى فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ
قُلْ إِنَّ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ أَلَا
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٤﴾ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ
وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٥﴾
وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ
فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ ۚ
أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿١٨﴾
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾
لَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ ۖ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ ﴿١٨﴾ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ
تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَـٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ
يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ
يَجْعَلُهُۥ حُطَـٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٢٠﴾

المبحث الخامس

من سورة الزخرف إلى سورة المعارج

سورة الزخرف

عدد آياتها ثمان وثمانون شامي، وتسع للباقين، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿حمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿مَهِينٌ﴾ [٥٢] عده الحجازي والبصري.

سورة الدخان

عدد آياتها ست وخمسون حجازي وشامي، وسبع بصري، وتسع كوفي، والمواضع المختلف فيها أربعة هي:

١ ـ ﴿حمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

٢ ـ ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ﴾ [٣٤] عده الكوفي.

٣ ـ ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [٤٣] ترك عده المدني الثاني والمكي.

٤ ـ ﴿يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ﴾ [٤٥] ترك عده المدني الأول والشامي.

❐ قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

سورة الزخرف والدخان

٨٢ ـ ﴿مَهِينٌ﴾ الحجازِ مع بَصْرِيِّهِمْ . و﴿لَيَقُولُونَ﴾ عَـن كُـوفِـيِّـهِـمْ[١]

---

(١) ذكر د. أشرف طلعت في تحقيقه الفرائد الحسان ص٣٥ أن إضافة الفاء إلى حرف =

٨٣ ـ ﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ لِلْمَكِّيِّ دَعْ كَالثَّانِ والحِمْصِي كَمَا عَنْهُم وَقَعْ
٨٤ ـ و﴿فِي ٱلْبُطُونِ﴾ أَوَّلٌ قَدْ أَهْمَلا مَعْهُ الدِّمَشْقِيُّ كَمَا قَدِ انْجَلا

سورة الجاثية

عدد آياتها ست وثلاثون لغير الكوفي، وسبع له، والموضع المختلف فيه: ﴿حمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

سورة الأحقاف

عدد آياتها أربع وثلاثون لغير الكوفي، وخمس له، الموضع المختلف فيه: ﴿حمٓ﴾ [١] عده الكوفي.

سورة محمد

عدد آياتها ثمان وثلاثون كوفي، وتسع حجازي وشامي، وأربعون بصري، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [٤] ترك عده الكوفي.

٢ ـ ﴿وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [١٥] عده البصري.

❐ قال الناظم:

سورة محمد (القتال)

٨٥ ـ ﴿ضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ و﴿ٱلْوَثَاقَ﴾ اعْدُدْهُمَا كَذَاكَ ﴿مِنهُمْ﴾ لِحِمْصٍ انْتَمَى
٨٦ ـ ﴿أَوْزَارَهَا﴾ يُسْقِطُهَا الكُوفِيُّ ثَانِيَ ﴿بِالْمَنِّ﴾ نَفَى الحِمْصِيُّ
٨٧ ـ ومِثْلُه ﴿أَفَإِمَّا مَنًّا﴾ والبَصْرِي ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ مَعَ حِمْصٍ يُجْرِي

= الجر: عن تحل إشكالا في تفعيلة البيت، وقد أضافها هو إلى النسخة التي حققها بلون مغاير.

سورة الفتح

عدد آياتها تسع وعشرون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الحجرات

عدد آياتها ثماني عشرة آية باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة ق

عدد آياتها خمس وأربعون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الذاريات

عدد آياتها ستون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الطور

عدد آياتها سبع وأربعون حجازي، وثمان بصري، وتسع شامي وكوفي، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [١] عده العراقي والشامي.

٢ ـ ﴿إِنَّ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [١٣] عده الشامي والكوفي.

سورة النجم

عدد آياتها إحدى وستون لغير الكوفي، واثنتان له، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ ـ ﴿وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ [٢٨] وهو الموضع الثاني[١]، عده الكوفي.

٢ ـ ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [٢٩] وهو الموضع الأول[٢]، عده الشامي.

٣ ـ ﴿وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٩] ترك عده الشامي، ويلحظ في هذين الموضعين المتقاربين أن من عد الأول لم يعد الثاني، ومن لم يعد الأول عد الثاني.

قال الناظم:

سورة الطور والنجم

٨٨ ـ ﴿وَٱلطُّورِ﴾ في عَدِّ الحِجَازِي أُهْمِلا ... والشَّامِ ﴿دَعًّا﴾ مَعَ كُوفٍ نَقَلا

٨٩ ـ ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ الشَّامِ ﴿شَيْـًٔا﴾ آخِرًا ... كُوفٍ و﴿دنيا﴾ لِلدِّمَشْقِيِّ احْظُرَا

سورة القمر

عدد آياتها خمس وخمسون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الرحمٰن

عدد آياتها ست وسبعون بصري، وسبع حجازي، وثمان شامي وكوفي، والمواضع المختلف فيها خمسة هي:

١ ـ ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [١] عده الشامي والكوفي.

٢ ـ ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ [٣] وهو الموضع الأول[٣]، ترك عده المدنيان.

٣ ـ ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [١٠] ترك عده المكي.

---

(١) الموضع الأول في السورة ﴿لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [٢٦] غير معدود باتفاق.

(٢) الموضع الثاني في السورة ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ﴾ [٣٣] معدود باتفاق.

(٣) الموضع الثاني في السورة ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ﴾ [١٤] غير معدود باتفاق.

٤ ـ ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [٣٥] وهو الموضع الثاني[١]، عده الحجازي.
٥ ـ ﴿يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٤٣] وهو الموضع الثاني[٢]، ترك عده البصري.

❐ قال الناظم:

سورة الرحمٰن

٩٠ ـ لِشَامٍ ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ مَعْ كُوفٍ وَرَدْ ثُمَّ الْمَدِينِي أَوَّلَ ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ رَدْ
٩١ ـ وأَسْقَطَ المَكِّيُّ ﴿لِلْأَنَامِ﴾ كَذَانِ ﴿نَارٍ﴾ لِلْعِرَاقِي الشَّامِي
٩٢ ـ و﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ ثَانِياً لِلْكُلِّ إلا لِبَصْرِيٍّ كَمَا فِي النَّقْلِ

سورة الواقعة

عدد آياتها ست وتسعون كوفي، وسبع بصري، وتسع حجازي وشامي، والمواضع المختلف فيها أربعة عشر موضعاً هي:

١ ـ ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ [٨] وهو الوضع الأول[٣]، ترك عده الكوفي.
٢ ـ ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [٩] وهو الموضع الأول[٤]، ترك عده الكوفي.
٣ ـ ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ [١٥] ترك عده البصري والشامي.
٤ ـ ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾ [١٨] عده المدني الثاني والمكي.
٥ ـ ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [٢٢] عده المدني الأول والكوفي.
٦ ـ ﴿لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ [٢٥] ترك عده المدني الأول والمكي.
٧ ـ ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾ [٢٧] وهو الموضع الأول[٥]، ترك عده المدني الثاني والكوفي.
٨ ـ ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ [٣٥] ترك عده البصري.

---

(١) الموضع الأول في السورة ﴿مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [١٥] معدود باتفاق.
(٢) الموضع الأول في السورة ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٤١] غير معدود باتفاق.
(٣) الموضع الثاني في السورة بعده مباشرة ﴿مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ [٨] معدود باتفاق.
(٤) الموضع الثاني في السورة بعده مباشرة ﴿مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [٩] معدود باتفاق.
(٥) الموضع الثاني في السورة [٢٧] والثالث [٣٨] والرابع [٩٠] والخامس [٩١] كلها معدودة باتفاق.

٩ - ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ [٤١] وهو الموضع الأول[١]، ترك عده الكوفي.

١٠ - ﴿فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ [٤٢] وهو الموضع الأول[٢]، ترك عده المكي.

١١ - ﴿وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ﴾ [٤٧] عده المكي.

١٢ - ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ﴾ [٤٩] ترك عده المدني الثاني والشامي.

١٣ - ﴿وَٱلْءَاخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ﴾ [٤٩، ٥٠] عده المدني الثاني والشامي، ويلحظ في هذين الموضعين المتواليين أن من عد الأول لم يعد الثاني، ومن عد الثاني لم يعد الأول.

١٤ - ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [٨٩] عده الشامي.

□ قال الناظم:

سورة الواقعة

٩٣ - كُوفٍ وحِمْصٍ أوَّلَ ﴿ٱلْيَمِينَةِ﴾ ... قَدْ أَسْقَطا كَأوَّلِ ﴿ٱلْمَشْئَمَةِ﴾

٩٤ - ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾ لِلبَصرِ والشَّامي ازْدُدِ ... لِلشَّانِ والمكِّي ﴿أَبَارِيقَ﴾ اعْدُدِ

٩٥ - وأوَّلٌ والكُوفِ ﴿عِينٌ﴾ رَوِيَا ... ﴿تَأْثِيمًا﴾ اوَّلٌ ومَكٌّ نَفَيَا

٩٦ - أُولَى ﴿ٱلْيَمِينِ﴾ الكُوفِ مَعْهُ الثَّانِ رَدْ ... ولَيسَ ﴿إِثْمًا﴾ لِبَصْرِيٍّ يُعَدْ

٩٧ - أُولى ﴿ٱلشِّمَالِ﴾ يُسْقِطُ الكُوفيُّ ... أُولَى ﴿حَمِيمٍ﴾ يَتْرُكُ المكِّيُّ

٩٨ - واعْدُدْ ﴿يَقُولُونَ﴾ لمكٍّ حِمْصِي ... و﴿ٱلْأَوَّلُونَ﴾ عَنْهُ دَعْ بِالنَّصّ

٩٩ - ﴿وَٱلْءَاخِرِينَ﴾ اعْدُدْهُ لِلْمَكِّيّ ... والكُوفِ والأوَّلِ والبَصْرِيّ

١٠٠ - عَدَّ ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾ ثانٍ شَامِهِمْ ... ثَمَّ الدِّمَشْقِيُّ ﴿وَرَيْحَانٌ﴾ وُسِمْ

سورة الحديد

عدد آياتها ثمان وعشرون حجازي وشامي، وتسع عراقي، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

---

(١) الموضع الثاني في السورة بعده مباشرة [٤١] معدود باتفاق.

(٢) الموضع الثاني في السورة ﴿نُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [٩٣] معدود باتفاق، وأما ﴿مِنَ ٱلْيَمِينِ﴾ [٥٤] فهو معرف باللام، ومعدود باتفاق.

١ - ﴿مِن قَبْلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [١٣] عده الكوفي.

٢ - ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ [٢٧] عده البصري.

سورة المجادلة

عدد آياتها إحدى وعشرون مدني ثان ومكي، واثنتان للباقين، والموضع المختلف فيه: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾ [٢٠] ترك عده المدني الثاني والمكي.

قال الناظم:

سورة الحديد والمجادلة

١٠١ - ﴿قَبْلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ عن كُوفِيِّهِمْ وعَدَدُ ﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾ عَن بَصْرِيِّهِمْ

١٠٢ - و﴿فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾ المَدِيني الثَّانِي وأَيْضاً المَكِّيُّ يُهْمِلانِ

سورة الحشر

عدد آياتها أربع وعشرون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الممتحنة

عدد آياتها ثلاث عشرة باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الصف

عدد آياتها أربع عشرة باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الجمعة

عدد آياتها إحدى عشرة باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة المنافقون

عدد آياتها إحدى عشرة باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة التغابن

عدد آياتها ثماني عشرة باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الطلاق

عدد آياتها إحدى عشرة بصري، واثنتا عشرة للباقين، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ ـ ﴿مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ [٢] عده الشامي.

٢ ـ ﴿يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [٢] عده المدني الثاني والمكي والكوفي.

٣ ـ ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [١٠] عده المدني الأول.

سورة التحريم

عدد آياتها اثنتا عشرة باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الملك

عدد آياتها ثلاثون لغير المدني الثاني والمكي، وإحدى وثلاثون لهما، والموضع المختلف فيه: ﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ [٩] وهو الموضع الثاني[١]، عده المدني الثاني سوى أبي جعفر، والمكيُّ.

(١) الموضع الأول في السورة ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [٨] معدود باتفاق.

وهذا رابع المواضع المختلف فيها بين شيبة وأبي جعفر في العدد المدني الثاني، وتقدم أن الراجح عده للمدني الثاني[١].

❐ قال الناظم:

سورة الطلاق والتحريم والملك

١٠٣ ـ ولِلدِّمَشْقِي عَدَدُ ﴿ٱلْآخِرِ﴾ جَا ... والثَّانِ مَعْ مَكٍّ وكُوفٍ ﴿مَخْرَجًا﴾[٢]

١٠٤ ـ ﴿ٱلْأَلْبَبِ﴾[٣] فَاعْدُدْ لِلْمَدِينِي الأَوَّلِ ... ﴿فَدِيرٌ﴾ ﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ لِلْحِمْصِي انْقُلِ

١٠٥ ـ ثَاني ﴿نَذِيرٌ﴾ لِلْحِجَازِيين قَدْ ... عُدَّ سِوَى يَزِيدِهِمْ فَمَا اعْتَمَدْ

سورة القلم

عدد آياتها اثنتان وخمسون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الحاقة

عدد آياتها إحدى وخمسون بصري وشامي، واثنتان للباقين، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [١] وهو الموضع الأول[٤]، عده الكوفي.

٢ ـ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ﴾ [٢٥] عده الحجازي.

سورة المعارج

عدد آياتها ثلاث وأربعون شامي، وأربع للباقين، والموضع المختلف

---

(١) يُنظر: تفصيل المسألة ووجه الترجيح في ص٩٢ ـ ٩٤ من هذا الكتاب.

(٢) يُلفظ: «مخرجا» بلا تنوين.

(٣) يُقرأ بلا همزة وصل وبالنقل أي بفتح اللام وحذف همزة القطع، للوزن.

(٤) الموضع الثاني في السورة ﴿مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ [٢] والثالث ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ [٣] معدودان باتفاق.

فيه: ﴿كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [٤] ترك عده الشامي.

□ قال الناظم:

سورة الحاقة والمعارج

١٠٦ ـ ﴿لَلَّآئَةُ﴾[١] الأُولى رَوَى الكُوفِيُّ ثُـمَّ ﴿حُسُومًا﴾ عَـدَّهُ الـحِـمْـصِـيُّ

١٠٧ ـ ﴿شمالِهِ﴾ عَدَّ حِجازِيُّهُمُ و﴿سَنَةٍ﴾ غَـيْـرُ دِمَـشْـقِـيِّـهِـمُ[٢]

(١) تُقرأ بتخفيف القاف، للوزن.

(٢) يُقرأ البيت بصلة ميم الجمع، للوزن.

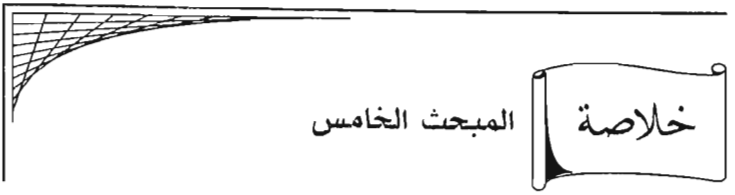

خلاصة المبحث الخامس

السورة وعدد آياتها المختلف عليه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
الزخرف	٢	﴿حٰمٓ﴾	١						✓
		﴿مَّهِينٌ﴾	٥٢	✓	✓	✓	✓		
٨٨				٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	٨٩
الدخان	٤	﴿حٰمٓ﴾	١						✓
		﴿لَيَقُولُونَ﴾	٣٤						✓
		﴿ٱلزَّقُّومِ﴾	٤٣	✓			✓	✓	✓
		﴿ٱلْأَثِيمِ﴾	٤٥		✓	✓	✓		✓
٥٥				٥٦	٥٦	٥٦	٥٧	٥٦	٥٩
الجاثية	١	﴿حٰمٓ﴾	١						✓
٣٦				٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧
الأحقاف	١	﴿حٰمٓ﴾	١						✓
٣٤				٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥
محمد	٢	﴿أَوْزَارَهَا﴾	٤	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿لِلشَّٰرِبِينَ﴾	١٥				✓		
٣٨				٣٩	٣٩	٣٩	٤٠	٣٩	٣٨
الطور	٢	﴿وَٱلطُّورِ﴾	١				✓	✓	✓
		﴿دَعًّا﴾	١٣					✓	✓
٤٧				٤٧	٤٧	٤٧	٤٨	٤٩	٤٩
النجم	٣	﴿وَثَمُودَا﴾	٢٨						✓
		﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾	٢٩					✓	
		﴿ٱلدُّنْيَا﴾	٢٩	✓	✓	✓	✓		✓
٦٠				٦١	٦١	٦١	٦١	٦١	٦٢

السورة وعدد آياتها المتفق عليه	عدد المواضع المختلف بها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
الرحمٰن	٥	﴿الرَّحْمَٰنُ﴾	١					✓	✓
		﴿الْإِنسَ﴾	٣			✓	✓	✓	✓
		﴿لِلْأَنَامِ﴾	١٠	✓	✓		✓	✓	✓
		﴿مِن نَّارٍ﴾	٣٥	✓	✓	✓			
		﴿الْمُجْرِمُونَ﴾	٤٣	✓	✓	✓		✓	✓
٧٤				٧٧	٧٧	٧٧	٧٦	٧٨	٧٨
الواقعة	١٤	﴿الْمَشْـَٔمَةِ﴾	٨	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿الْمَشْـَٔمَةِ﴾	٩	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿مَّوْضُونَةٍ﴾	١٥	✓	✓	✓			✓
		﴿مَّعِينٍ﴾	١٨		✓	✓			
		﴿حُورٌ عِينٌ﴾	٢٢	✓					✓
		﴿وَلَا تَأْثِيمًا﴾	٢٥		✓		✓	✓	✓
		﴿الْيَمِينِ﴾	٢٧	✓		✓	✓	✓	
		﴿أَبْكَارًا﴾	٣٥	✓	✓	✓		✓	✓
		﴿الْيَمِينِ﴾	٤١	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿وَحُورٌ﴾	٤٢	✓	✓		✓	✓	✓
		﴿يَقُولُونَ﴾	٤٧			✓			
		﴿وَالْآخِرِينَ﴾	٤٩	✓		✓	✓		✓
		﴿مَّخْمُومٍ﴾	٥٠		✓			✓	
		﴿وَرَيْحَانٍ﴾	٨٩					✓	
٩٠				٩٩	٩٩	٩٩	٩٧	٩٩	٩٦
الحديد	٢	﴿الْعَدَابِ﴾	١٣						✓
		﴿الْإِنجِيلَ﴾	٢٧				✓		
٢٨				٢٨	٢٨	٢٨	٢٩	٢٨	٢٩
المجادلة	١	﴿الَّائِي﴾	٢٠	✓			✓	✓	✓
٢١				٢٢	٢١	٢١	٢٢	٢٢	٢٢

السورة وعدد آياتها المتفق عليه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
الطلاق	٣	﴿ٱلْآخِرِ﴾	٢					✓	
		﴿مَخْرَجًا﴾	٢			✓	✓		✓
		﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾	١٠	✓					
١١			١٢		١٢	١٢	١١	١٢	١٢
الملك	١	﴿نَذِيرٌ﴾	٩		✓	✓			
٣٠			٣٠		٣١	٣١	٣٠	٣٠	٣٠
الحاقة	٢	﴿ٱلْمَلَأَةُ﴾	١						✓
		﴿شِمَالِهِۦ﴾	٢٥	✓	✓	✓			
٥١			٥٢		٥٢	٥٢	٥١	٥١	٥٢
المعارج	١	﴿سَنَةٍ﴾	٤	✓	✓	✓	✓		✓
٤٣			٤٤		٤٤	٤٤	٤٤	٤٣	٤٤

التقويم

س١ اقتصر الخلاف بين علماء العدد في سورة الزخرف ومحمد والطور والحديد والحاقة على موضعين، بيِّنهُما، واذكر عدد آيات كل سورة منها.

س٢ في سورة الدخان أربعة مواضع اختلف فيها علماء العدد، اذكرها وبيِّن مذهب كل منهم في آيات السورة.

س٣ في سورة الجاثية والأحقاف والمجادلة والمعارج موضع واحد مختلف فيه بين علماء العدد، اذكره.

س٤ ما المواضع الثلاثة المختلف فيها بين علماء العدد في سورة النجم؟

س٥ بيِّن مواضع الخلاف بين علماء العدد في سورة الرحمٰن، واذكر عدد آياتها حسب كل مذهب.

س٦ ما المواضع المختلف فيها بين علماء العدد في سورة الواقعة؟ وما عدد آياتها وفق كل مذهب؟

س٧ اذكر عدد آيات سورة الطلاق، ووضح مواضع الاختلاف بين علماء العدد فيها.

س٨ عدِّد المواضع التي انفرد بعدها الكوفي في السور المذكورة في هذا المبحث.

س٩ ورد وصف عدد من الألفاظ في السور المذكورة في هذا المبحث بأنها الموضع الأول أو الثاني، اذكر خمسة من هذه الألفاظ، وبيِّن سبب وصف كل منها بما وصفت به.

س١٠ اذكر المواضع التي انفرد بعدّها الشامي في السور المذكورة في هذا المبحث.

تطبيق عملي

(١) املأ الفراغ في الجدول التالي وفق ما درسته في هذا المبحث:

السورة	اللفظ	رقم الآية	مدني أول	مدني ثاني	مكي	بصري	شامي	كوفي
		٤٥						
	﴿لمنذرين﴾							
							✓	
		٣٥						
	﴿وأباريق﴾							
المجادلة								
			✓					

(٢) بيِّن وجه العد ووجه عدم العد في المواضع المختلف فيها من رؤوس آي سورة الدخان والنجم.

(٣) اذكر مشبه فاصلة معدود ومشبه فاصلة متروك مع ذكر وجه كونه مشبه فاصلة في الحالتين، في السور التالية: الأحقاف ـ الحديد ـ الصف ـ التغابن ـ القلم.

(٤) في سورة الرحمٰن أكثر من آية مكونة من كلمة واحدة، منها ما عُدَّ باتفاق ومنها ما عُدَّ باختلاف، بيِّنها وميِّز المعدود باتفاق وباختلاف.

(٥) بيِّن مواضع رؤوس الآي المختلف فيها بين علماء العدد مبيناً وجه العد والترك لكل منها في ما يلي:

أ ـ ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [النجم].

ب ـ ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَـٰبِلِينَ. يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ وَفَـٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَـٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة].

ت - ﴿وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الواقعة].

ث - ﴿. . . ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ. . .﴾ [الطلاق].

(٦) مما درسته في هذا المبحث، اكتب في العمود الثاني اسم السورة المناسب لعدد الآيات المثبت في العمود الأول:

٣٧ كوفي، ٣٦ للباقين	
١١ باتفاق	
١١ بصري، ١٢ للباقين	
٣١ مدني ثان ومكي، ٣٠ للباقين	
٥٢ باتفاق	
٥١ بصري وشامي، ٥٢ للباقين	

(٧) بيِّن مواضع الاختلاف في رؤوس الآي بين العدد الشامي الملتزم به في الصفحة التالية من المصحف الشريف المطبوع برواية هشام عن ابن عامر وبهامشه رواية ابن ذكوان، وبين مذاهب العدد الأخرى.

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٨﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ
﴿١٩﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿٢٠﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ
﴿٢١﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٣﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ
﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا
﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٣٠﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ
﴿٣١﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣٢﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٣﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا
مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٥﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٦﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ
أَبْكَارًا ﴿٣٧﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٨﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿٤٠﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤١﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤٢﴾ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلشِّمَالِ ﴿٤٣﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٤﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٥﴾ لَّا بَارِدٍ
وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٧﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ
عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٨﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٩﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ إِنَّ
ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٥١﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٢﴾

أَئِذَا
اين ذكوان: تحقيق بلا إدخال
أَءِنَّا
اين ذكوان: تحقيق بلا إدخال

المبحث السادس

من سورة نوح إلى سورة الناس

سورة نوح

عدد آياتها ثمان وعشرون كوفي، وتسع بصري وشامي، وثلاثون حجازي، والمواضع المختلف فيها أربعة هي:

١ ـ ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ [٢٣] ترك عده الكوفي.

٢ ـ ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [٢٣] عده المدني الثاني والكوفي.

٣ ـ ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ [٢٤] عده المدني الأول والمكي.

٤ ـ ﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ [٢٥] ترك عده الكوفي.

سورة الجن

عدد آياتها ثمان وعشرون باتفاق، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ [٢٢] عده المكي.

٢ ـ ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [٢٢] ترك عدَّه المكي[1]، ويلحظ أن من عد الموضع الأول لم يعد الثاني، وأن من ترك عد الموضع الأول عد الثاني.

❐ قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

سورة نوح والجن

١٠٨ ـ و﴿نُورًا﴾ الحِمْصِي ﴿سُوَاعًا﴾ أُهْمِلا ... لَهُ ولِلْكُوفِي كَمَا قَدْ نُقِلا

---

(١) ذكر العطار في التبيان ص٣٦٠ نفي عدّ ﴿أَحَدٌ﴾ للمكي وإسقاط ﴿مُلْتَحَدًا﴾ له وعقّب عليه بما يفيد ضعفه بقوله: «والصحيح عنهم كسائر أصحاب العدد».

١٠٩ ـ ﴿نسراً﴾ لِثانٍ حِمْصٍ الكُوفيّ ﴿كَبِيرًا﴾ الأَوَّلُ مَـعْ مَـكِّـيّ
١١٠ ـ و﴿نَارًا﴾ اعْدُدْهُ عَنِ البَصْرِيّ ولِـلْـحِـجـازِيِّـيـنَ والـشَّـامـيّ
١١١ ـ و﴿أَحَدٌ﴾ ذُو الرَّفْعِ عُدَّهُ لَدَى مَكِّيِّهِمْ واتْرُكْ لَهُ ﴿مُلْتَحَدًا﴾

سورة المزمل

عدد آياتها ثماني عشرة مدني ثان، وتسع بصري، وعشرون للباقين، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [١] عده المدني الأول والشامي والكوفي.

٢ ـ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ [١٥] وهو الموضع الأول[1]، عده المكي.

٣ ـ ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ [١٧] ترك عده المدني الثاني.

سورة المدثر

عدد آياتها خمس وخمسون مدني ثان ومكي وشامي، وست للباقين، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [٤٠] ترك عده المدني الثاني.

٢ ـ ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [٤١] ترك عده المكي والشامي.

فهذان اللفظان عد أولهما المكي والشامي وتركا عد ثانيهما، وعد ثانيهما المدني الثاني وترك عد أولهما، وعدهما معاً الباقون وهم المدني الأول والبصري والكوفي.

□ قال الناظم:

سورة المزمل والمدثر

١١٢ ـ وقَبْلَ ﴿فُزْ﴾ كُوفٍ دِمَشْقٍ أَوَّلُ ثُمَّ ﴿جحيماً﴾ غَيْرُ حِمْصٍ يَنْقُلُ

---

(١) الموضع الثاني في السورة ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ [١٥] معدود باتفاق.

١١٣ - ﴿رَسُولًا﴾ المكّي وخُلْفُ الثَّانِي ... لَـهُ و﴿شِيعًا﴾ كُـلُّـهُـمْ لا الـثَّـانِـي

١١٤ - كَـ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ والـمـكِّـيُّ رَدْ ... ﴿ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ مَعْ دِمَـشْـقٍ في الـعَـدَدْ

سورة القيامة

عدد آياتها تسع وثلاثون لغير الكوفي، وأربعون له، والموضع المختلف فيه: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [١٦] عده الكوفي.

سورة الإنسان

عدد آياتها إحدى وثلاثون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة المرسلات

عدد آياتها خمسون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة النبأ

عدد آياتها إحدى وأربعون مكي في الراجح عنه وبصري، وأربعون للباقين، والموضع المختلف فيه هو: ﴿إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ [٤٠] عده البصري والمكي بخلاف عنه، وهو الراجح[1].

❐ قال الناظم:

سورة القيامة والنبأ

١١٥ - للكُوفِ ﴿تَعْجَلَ بِهِۦ﴾ مَعْ حِمْصِهِمْ ... ﴿قَرِيبًا﴾ البَصْرِي وخُلفُ مَكِّهِمْ

(١) يُنظر: تفصيل المسألة ووجه الترجيح في ص٨٨ و٩٠ من هذا الكتاب.

سورة النازعات

عدد آياتها خمس وأربعون لغير الكوفي، وست له، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [٣٣] ترك عده البصري والشامي.

٢ ـ ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ [٣٧] وهو الموضع الثاني[(١)]، عده العراقي والشامي.

سورة عبس

عدد آياتها أربعون شامي، وإحدى بصري وأبو جعفر، واثنتان للباقين، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ ـ ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [٢٤] عدّه الجميع سوى أبي جعفر من المدني الثاني، وسبق التنبيه إلى أنه مرجوح لا يُعمل به، وأن العمل على ما يعدّه شيبة، فيكون هذا اللفظ معدوداً للمدني الثاني[(٢)]، وبناءً عليه يكون معدوداً في جميع مذاهب العدد.

٢ ـ ﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [٣٢] ترك عده البصري والشامي.

٣ ـ ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ [٣٣] ترك عده الشامي.

❐ قال الناظم:

سورة النازعات وعبس

١١٦ ـ ﴿أَنْعَامِكُمْ﴾ معاً لِشَامٍ بَصْرِي ... دَعْ والحِجَازِي ﴿مَن طَغَىٰ﴾ لا يُجْرِي

١١٧ ـ ﴿طعامِهِ﴾ الكُلُّ سِوَى يَزِيدِهِمْ ... و﴿الصَّاخَّةُ﴾[(٣)] اعْدُدْ لسِوَى دِمَشْقِهِمْ

---

(١) الموضع الأول في السورة ﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [١٧] معدود باتفاق.

(٢) يُنظر: تفصيل المسألة ووجه الترجيح في ص٩٢ ـ ٩٤ من هذا الكتاب.

(٣) تُقرأ بتخفيف الخاء، للوزن.

سورة التكوير

عدد آياتها تسع وعشرون باتفاق، سوى ما ورد عن أبي جعفر أنه لم يعد ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [٢٦] فيكون عددُ آيات السورة عنده ثمانياً وعشرين، وهذا آخر المواضع الست التي اختلف فيها أبو جعفر وشيبة، وتقدم ترجيح ما ذهب إليه شيبة[(١)]، فيكون هذا اللفظ معدوداً للمدني الثاني بكماله، وبناء عليه يكون معدوداً في جميع مذاهب العدد.

سورة الانفطار

عدد آياتها تسع عشرة آية باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة المطففين

عدد آياتها ست وثلاثون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الانشقاق

عدد آياتها ثلاث وعشرون بصري وشامي، وخمس للباقين، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ [٧] ترك عده البصري والشامي.

٢ ـ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾ [١٠] ترك عده البصري والشامي.

سورة البروج

عدد آياتها اثنتان وعشرون باتفاق، ولا خلاف فيها.

---

(١) يُنظر: تفصيل المسألة ووجه الترجيح في ص٩٢ ـ ٩٤ من هذا الكتاب.

سورة الطارق

عدد آياتها ست عشرة مدني أول، وسبع عشرة للباقين، والموضع المختلف فيه هو: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [١٥] وهو الموضع الأول[1]، ترك عده المدني الأول.

❐ قال الناظم:

سورة التكوير والانشقاق والطارق

١١٨ ـ و﴿تَذْهَبُونَ﴾ عَن سِوَى يَزِيدِهِمْ ... و﴿كَادِحٌ﴾ ﴿كَدْحًا﴾ لَدَى حِمْصِيِّهِمْ

١١٩ ـ و﴿فَمُلَقِيهِ﴾ لَهُ لَم يَسْرِ ... ودَعْ ﴿يَمِينِهِ﴾ لِشَامٍ بَصْرِي

١٢٠ ـ كَذاكَ ﴿ظَهْرِهِ﴾ وعِنْدَ أَوَّلِ ... ﴿كَيْدًا﴾ يَعُدُّ الكُلُّ غَيْرَ الأَوَّلِ

سورة الأعلى

عدد آياتها تسع عشرة باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الغاشية

عدد آياتها ست وعشرون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الفجر

عدد آياتها تسع وعشرون بصري، وثلاثون شامي وكوفي، واثنتان حجازي، والمواضع المختلف فيها أربعة هي:

١ ـ ﴿فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾ [١٥] عده الحجازي.

٢ ـ ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [١٦] عده الحجازي.

٣ ـ ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ [٢٣] عده الحجازي والشامي.

---

(١) الموضع الثاني في السورة ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ [١٦] معدود باتفاق.

٤ - ﴿فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي﴾ [٢٩] عده الكوفي.

❐ قال الناظم:

سورة الفجر

١٢١ - ﴿أَكۡرَمَنِ﴾[1] لِلحِمْصِ دَعْ ﴿ونَعَّمَهُۥ﴾ حِـمْـصٍ مَـعَ الـحِـجـازِ عَـدّاً يَـمَّـمَـهْ

١٢٢ - حِجَازٍ ﴿رِزۡقَهُۥ﴾ ويتْلُوهُ فِي ﴿جَهَنَّمَ﴾ الشَّامِي ﴿عِبَٰدِي﴾ الكُوفِي

سورة البلد

عدد آياتها عشرون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الشمس

عدد آياتها خمس عشرة للجميع، سوى المدني الأول، وست عشرة للمدني الأول في الراجح عنه، والموضع المختلف فيه هو: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ [١٤] اختلف فيه عن المدني الأول والمكي، والراجح أنه معدود للمدني الأول دون المكي[2]، وهو غير معدود للباقين.

سورة الليل

عدد آياتها إحدى وعشرون باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الضحى

عدد آياتها إحدى عشرة باتفاق، ولا خلاف فيها.

---

(١) تُقرأ بإثبات الياء، للوزن، (قرأ بإثبات الياء في هذا اللفظ وصلا نافع وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه، وبإثباتها في الحالين البزي ويعقوب، والباقون بحذفها في الحالين، يُنظر: القباقبي، إيضاح الرموز ص٧٣٠).

(٢) يُنظر: تفصيل المسألة ووجه الترجيح في ص٩٠ و٩١ من هذا الكتاب.

سورة الشرح

عدد آياتها ثمان باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة التين

عدد آياتها ثمان باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة العلق

عدد آياتها ثماني عشرة شامي، وتسع عشرة عراقي، وعشرون حجازي، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ - ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ [٩] ترك عده الشامي.

٢ - ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ [١٥] عده الحجازي.

سورة القدر

عدد آياتها خمس مدني وعراقي، وست للباقين (المكي والشامي)، والموضع المختلف فيه ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ [٣] وهو الموضع الثالث[1]، عده المكي والشامي.

❐ قال الناظم:

سورة الشمس والعلق والقدر

١٢٣ - ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ الخُلْفُ لِلْمَكِّيِّ ... وأَوَّلٍ واعْدُدْهُ لِلْحِمْصِيِّ

١٢٤ - سِوَاه ﴿سَوَّىٰهَا﴾ ﴿أَلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ لَدَى ... غَيْرِ الدِّمَشْقِيِّ رَوَاهُ عَدَدَا

١٢٥ - ﴿لَّمْ يَنتَهِ﴾ اعدُدْهُ لَدَى حِجازِهِمْ ... وثالثُ ﴿ٱلْقَدْرِ﴾ لِمَكٍّ شَامِهِمْ

---

(١) الموضع الأول في السورة ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ والموضع الثاني فيها ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢﴾ معدودان باتفاق.

سورة البينة

عدد آياتها ثمان حجازي وكوفي، وتسع للباقين (البصري والشامي)، والموضع المختلف فيه ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٥] عده البصري والشامي.

سورة الزلزلة

عدد آياتها ثمان مدني أول وكوفي، وتسع للباقين، والموضع المختلف فيه هو: ﴿أَشْتَاتًا﴾ [٦] ترك عده المدني الأول والكوفي.

❐ قال الناظم:

سورة البينة والزلزلة

١٢٦ ـ و﴿ٱلدِّينَ﴾ عَنْ بَصْرٍ وشَامٍ قَدْ وَقَعْ لِلْكُوفِ ﴿أَشْتَاتًا﴾ مَعَ الأَوَّلِ دَعْ

سورة العاديات

عدد آياتها إحدى عشرة باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة القارعة

عدد آياتها ثمان بصري وشامي، وعشر حجازي، وإحدى عشرة كوفي، والمواضع المختلف فيها ثلاثة هي:

١ ـ ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ [١] وهو الموضع الأول[1]، عده الكوفي.

٢ ـ ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [٦] ترك عده البصري والشامي.

---

(١) الموضع الثاني في السورة ﴿مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ [٢] والثالث فيها ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ [٣] معدودان باتفاق.

٣ ـ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [٨] ترك عده البصري والشامي، ويلحظ اتفاقهما على ترك العد في الموضعين.

❐ قال الناظم:

سورة القارعة

١٢٧ ـ وعَدُّكُوفٍ عِنْدَ أُولَى ﴿الْقَارِعَة﴾ كِلا ﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾[1] حِجَازٍ تَبِعَهْ

سورة التكاثر

عدد آياتها ثمان باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة العصر

عدد آياتها ثلاث باتفاق، والمواضع المختلف فيها اثنان هما:

١ ـ ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ [١] ترك عده المدني الثاني.

٢ ـ ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ﴾ [٣] عده المدني الثاني، ويلحظ أن من عد الموضع الأول لم يعد الموضع الثاني، وأن من ترك عد الموضع الأول عد الموضع الثاني، فبقي عدد آيات السورة ثابتاً.

سورة الهمزة

عدد آياتها تسع باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الفيل

عدد آياتها خمس باتفاق، ولا خلاف فيها.

---

(١) تُقرأ بإسكان الهاء، للوزن.

سورة قريش

عدد آياتها أربع عراقي وشامي، وخمس حجازي، والموضع المختلف في هو: ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾ [٤] عده الحجازي.

سورة الماعون

عدد آياتها ست حجازي وشامي، وسبع عراقي، والموضع المختلف فيه هو: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾ [٦] عده العراقي.

سورة الكوثر

عدد آياتها ثلاث باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الكافرون

عدد آياتها ست باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة النصر

عدد آياتها ثلاث باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة المسد

عدد آياتها خمس باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الإخلاص

عدد آياتها أربع مدني وعراقي، وخمس مكي وشامي، والموضع المختلف فيه هو: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ [٣] عدّه المكي[١] والشامي.

سورة الفلق

عدد آياتها خمس باتفاق، ولا خلاف فيها.

سورة الناس

عدد آياتها ست مدني وعراقي، وسبع مكي وشامي، والموضع المختلف فيه هو ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾ [٤] عدّه المكي[٢] والشامي.

❐ قال الناظم:

من سورة العصر إلى آخر القرآن

١٢٨ - ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ دَعْ للثَّانِ عَكْسُ ﴿ٱلْفِيَ﴾ ﴿جُوعٍ﴾ نَفَى العِراقِ والدِّمَشْقِي

١٢٩ - و﴿هُمْ يُرَآءُونَ﴾ عِراقٍ جِمْصِهِمْ ﴿بَلَدْ﴾ مَعَ ﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾ مَكٌّ شَامِهِمْ

١٣٠ - وفي الخِتامِ الحمدُ مَعْ صَلاتي لِلْمُصْطَفَى وآلِهِ الهُدَاةِ

* * *

تتمة: انفرد الحمصي بالعد في ستة عشر موضعاً هي[٣]:

١ - ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [التوبة: ٣٦].

٢ - ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ﴾ [الرعد: ١٧].

---

(١) نسب العطار في التبيان ص٤٤٤ الخلاف للمكي في عدّ هذا الموضع.

(٢) نسب العطار في التبيان ص٤٤٨ الخلاف للمكي في عدّ هذا الموضع.

(٣) الداني، البيان ص٩٧، والجعبري، حسن المدد ص٣٩، وحمدي عزت، دراسات في علم الفواصل ٧٦ و٧٧.

٣ - ﴿فَأَقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ﴾ [طه: ٣٩].

٤ - ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤].

٥ - ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ﴾ [القصص: ٣٨].

٦ - ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٧].

٧ - ﴿دُحُورًا﴾ [الصافات: ٩].

٨ - ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [محمد: ٤].

٩ - ﴿فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ﴾ [محمد: ٤].

١٠ - ﴿لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ [محمد: ٤].

١١ - ﴿لِّتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الطلاق: ١٢].

١٢ - ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [التحريم: ٨].

١٣ - ﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧].

١٤ - ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ [نوح: ١٦].

١٥ - ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ [الانشقاق: ٦].

١٦ - ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾ [الانشقاق: ٦].

وانفرد بترك العد في ثلاثة عشر موضعاً هي[1]:

١ - ﴿لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور: ٤٤].

٢ - ﴿فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [القصص: ٣٣].

٣ - ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [فاطر: ١٢].

٤ - ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٣].

---

(١) ذكر الداني في البيان في عنوان الباب ص٩٨: أنها أربعة عشر، ولكنه حين عدّ المواضع ذكر اثني عشر موضعاً منها ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ﴾ في الواقعة وليست مما انفرد الحمصي بإسقاطه، وذكر الجعبري في حسن المدد ص٣٩، أنها أربعة عشر وعدّ منها ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ﴾ فيكون الصواب أنها ثلاثة عشر، وما أثبتُهُ موافق لما ذكره الحداد في سعادة الدارين ص١٩٠، ولما في منظومة الفرائد الحسان، وكتاب دراسات في علم الفواصل ص٣٦ - ٥٤.

٥ - ﴿مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ [الصافات: ٨].

٦ - ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ﴾ [ص: ٦٧].

٧ - ﴿وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ [محمد: ٥].

٨ - ﴿وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

٩ - ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الواقعة: ٤٨].

١٠ - ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [المزمل: ١٢].

١١ - ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾ [الانشقاق: ٦].

١٢ - ﴿رَبِّ أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥].

١٣ - ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ [الشمس: ١٤].

خلاصة المبحث السادس

السورة وعدد آياتها المختلف فيه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
نوح	٤	﴿وَلَا سُوَاعًا﴾	٢٣	✓	✓	✓	✓	✓	
		﴿وَدًّا﴾	٢٣		✓				✓
		﴿أَنْهَارًا﴾	٢٤	✓		✓			
		﴿وَبَنِينَ﴾	٢٥	✓	✓	✓	✓	✓	
٢٧			٣٠		٣٠	٣٠	٢٩	٢٩	٢٨
الجن	٢	﴿لِبَدًا﴾	٢٢			✓			
		﴿مُلْتَحَدًا﴾	٢٢	✓	✓		✓	✓	✓
٢٧			٢٨		٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
المزمل	٣	﴿الْمُزَّمِّلُ﴾	١	✓				✓	✓
		﴿إِنَّكَ لَكَ﴾	١٥			✓			
		﴿وَبِيلًا﴾	١٧	✓		✓	✓	✓	✓
١٨			٢٠		١٨	٢٠	١٩	٢٠	٢٠
المدثر	٢	﴿يَسْتَأْذِنُونَ﴾	٤٠	✓		✓	✓	✓	✓
		﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾	٤١	✓	✓		✓		✓
٥٤			٥٦		٥٥	٥٥	٥٦	٥٥	٥٦
القيامة	١	﴿لِتَعْجَلَ بِهِ﴾	١٦						✓
٣٩			٣٩		٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠
النبأ	١	﴿فَفُتِحَتْ﴾	٤٠			✓	✓		
٤٠			٤٠	٤٠	٤٠	٤١	٤١	٤٠	٤٠
النازعات	٢	﴿وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾	٣٣	✓	✓	✓			✓
		﴿أَمِ طَغَى﴾	٣٧				✓	✓	✓
٤٤			٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦

السورة وعدد آياتها المتفق عليه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
عبس	٢	﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾	٣٢	✓	✓	✓			✓
		﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾	٣٣	✓	✓	✓	✓		✓
٤٠			٤٢		٤٢	٤٢	٤١	٤٠	٤٢
الانشقاق	٢	﴿بِيَمِينِهِۦ﴾	٧	✓	✓	✓			✓
		﴿ظِهْرِهِۦ﴾	١٠	✓	✓	✓			✓
٢٣			٢٥		٢٥	٢٥	٢٣	٢٣	٢٥
الطارق	١	﴿كَيْدًا﴾	١٥		✓	✓	✓	✓	✓
١٦			١٦		١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
الفجر	٤	﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾	١٥	✓	✓	✓			
		﴿رِزْقَهُۥ﴾	١٦	✓	✓	✓			
		﴿بِجَهَنَّمَ﴾	٢٣	✓	✓	✓		✓	
		﴿فِى عِبَٰدِى﴾	٢٩						✓
٢٩			٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٢٩	٣٠	٣٠
الشمس	١	﴿دَمْدَمَ عَلَيْهَا﴾	١٤	✓					
١٥			١٦	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
العلق	٢	﴿يَنْهَىٰ﴾	٩	✓	✓	✓	✓		✓
		﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾	١٥	✓	✓	✓			
١٨			٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	١٨	١٩
القدر	١	﴿ٱلْقَدْرِ﴾	٣			✓		✓	
٥			٥	٥	٥	٦	٥	٦	٥
البينة	١	﴿ٱلَّذِينَ﴾	٥				✓	✓	
٨			٨	٨	٨	٨	٩	٩	٨
الزلزلة	١	﴿أَثْقَالَهَا﴾	٦		✓	✓	✓	✓	
٨			٨	٩	٩	٩	٩	٩	٨
القارعة	٣	﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾	١						✓
		﴿ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾	٦	✓	✓	✓			✓
		﴿خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾	٨	✓	✓	✓			✓
٨			١٠	١٠	١٠	١٠	٨	٨	١١

السورة وعدد آياتها المتفق عليه	عدد المواضع المختلف فيها	اللفظ	رقم الآية	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	البصري	الشامي	الكوفي
العصر	٢	﴿وَٱلْعَصْرِ﴾	١	✓		✓	✓	✓	✓
		﴿لَفِى خُسْرٍ﴾	٣		✓				
٢				٣	٣	٣	٣	٣	٣
قريش	١	﴿فَلْيَعْبُدُوا۟﴾	٤	✓	✓	✓			
٤				٥	٥	٥	٤	٤	٤
الماعون	١	﴿يُرَآءُونَ﴾	٦				✓	✓	✓
٦				٦	٦	٦	٧	٧	٧
الإخلاص	١	﴿كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾	٣			✓		✓	
٤				٤	٤	٥	٤	٥	٤
الناس	١	﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾	٤			✓		✓	
٦				٦	٦	٧	٦	٧	٦

التقويم

س١ في هذا المبحث مجموعة من السور اختلف علماء العدد في موضع واحد منها، اذكر هذه السور، وبيِّن موضع الخلاف فيها.

س٢ في هذا المبحث مجموعة من السور اختلف علماء العدد في موضعين منها، اذكر هذه السور وبيِّن موضعي الخلاف في كل منها.

س٣ اذكر المواضع الثلاثة التي اختلف فيها علماء العدد في سورة المزمل والقارعة، وبيِّن عدد آيات كل منهما.

س٤ اذكر المواضع الأربعة التي اختلف فيها علماء العدد في سورة نوح والفجر، وبيِّن عدد آيات كل منهما.

س٥ اذكر خمساً من الألفاظ التي ورد تقييدها في هذا المبحث بالأول أو بالثاني أو بالثالث، وبيِّن خلاف علماء العدد فيها، وسبب تقييدها.

س٦ ما الألفاظ التي انفرد الكوفي بعدّها في هذا المبحث؟

س٧ ما الألفاظ المذكورة في هذا المبحث التي عدّها الحجازيون وترك عدها الباقون؟

س٨ بيِّن المواضع التي يلحظ فيها أن من يعد الموضع الأول لا يعد الثاني، ومن يترك عد الأول يعد الثاني، وعلل ذلك.

س٩ ما السورة الواردة في هذا المبحث التي ورد فيها خلاف في العد واتفاق على جملة عدد آياتها.

س١٠ ورد في هذا المبحث آيات مكونة من كلمة واحدة، اذكر هذه الآيات، وبيِّن المذاهب فيها عدّاً وتركاً.

س١١ في هذا المبحث ألفاظ تكرر ذكرها ـ في السورة نفسها أو في سورة أخرى ـ اختلف في عدّها اذكر هذه الألفاظ، وبيِّن خلاف علماء العدد فيها.

س ١٢ بيِّن ما انفرد الحمصي بعدّه وبترك عدّه في المواضع التالية:

أ ـ ﴿...وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ [الصافات].

ب ـ ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد].

ت ـ ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ [الإنشقاق].

تطبيق عملي

(١) بيِّن وجه العد لمن عد ووجه الترك لمن ترك العد في المواضع المختلف فيها في السور التالية: الحاقة ـ المدثر ـ عبس ـ قريش ـ الإخلاص.

(٢) بيِّن مشبه فاصلة معدود ومشبه فاصلة متروك مع سبب كون كل منهما مشبه فاصلة في السور التالية:

المزمل ـ المدثر ـ الإنسان.

(٣) املأ الجدول التالي المتضمن تصنيفاً لعدد من السور المذكورة في هذا المبحث حسب النظائر، وفق مذاهب العدد المختلفة.

نوح	نظيرتها في العدد الكوفي نظيرتها في العدد الحجازي	
[illegible]	نظيرتها في العدد البصري	
[illegible]	نظيرتها في العدد الكوفي	
[illegible]	نظيرتها في العدد المكي والبصري	
[illegible]	نظيرتها في العدد المدني الأول	

البلد	نظيرتها في مذاهب العدد الستة	
الضحى	نظيرتها في مذاهب العدد الستة	
الشرح	نظيرتها في مذاهب العدد الستة	
القدر	نظيرتها في المكي والشامي	
البينة	نظيرتها في البصري والشامي	
العصر	نظيرتها في مذاهب العدد الستة	
الفيل	نظيرتها في مذاهب العدد الستة	
قريش	نظيرتها في البصري والشامي والكوفي	
الناس	نظيرتها في المكي والشامي	

(٤) اجمع - من جميع سور القرآن الكريم - الألفاظ التي ورد الاختلاف في عدها في أكثر من موضع، وقارن بين خلاف علماء العدد فيها.

(٥) اعمل جدولاً صنف فيه سور القرآن الكريم كما يلي: السور التي لم يختلف في عدد آياتها، السور المختلف فيها في موضع واحد، وفي موضعين، وفي ثلاثة مواضع، وهكذا. واكتب ما تستنتجه من ذلك.

(٦) استخرج من جميع السور ما انفرد بعدّه وما انفرد بترك عدّه كل مذهب من مذاهب العدد، وقارن بين الأعداد التي تظهر معك.

(٧) اعمل جدولاً تقارن فيه بين العدد الكوفي والعددين المدني الأول والثاني والعدد البصري، وهي الأعداد التي طبعت وفقها مصاحف بالروايات المقروء بها في العالم الإسلامي.

(٨) بيِّن مواضع الاختلاف في رؤوس الآي بين العدد المدني الثاني الملتزم به في الصفحة التالية من المصحف الشريف المطبوع برواية ورش عن نافع، وبين مذاهب العدد الأخرى.

ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ ﴿١٥﴾ فَيَقُولُ رَبِّىٓ
أَكْرَمَنِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴿١٧﴾ فَيَقُولُ
رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٨﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٩﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ
عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٢٠﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿٢١﴾
وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٢﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا
﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴿٢٣﴾
يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٤﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى
قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٥﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَا يُوثِقُ
وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٨﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٩﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٣٠﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣١﴾

٩٠ سُورَةُ الْبَلَدِ مَكِّيَّةٌ وَءَايَاتُهَا ٢٠ 20

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾

ملحق

مباحث متعلقة بعلم عد آي القرآن(١)

المبحث الأول: تحزيب القرآن وتجزئته.

المبحث الثاني: عدد كلمات القرآن وحروفه.

المبحث الثالث: بلاغة الفاصلة القرآنية.

المبحث الرابع: ما يسمى بالإعجاز العددي.

---

(١) هذه مجموعة من المباحث تتضمن موضوعات ذات صلة بعلم عدّ الآي، أولها: حول تحزيب القرآن وتجزئته، وهو من المباحث التي عُني جماعة ممن ألف في علم العدد بذكره في مؤلفاتهم لصلته بأعداد الآيات وتقسيمها إلى أحزاب وأجزاء تسهل على الناس وتيسر عليهم، وثانيها: حول عدد كلمات القرآن وحروفه، وهو من مباحث علم العدد عند جماعة ممن ألف فيه، حيث كانوا يُعنون بإحصاء عدد كلمات القرآن وحروفه، وإيراده ضمن موضوعات علم عدّ الآي، وثالثها: حول بلاغة الفاصلة القرآنية، وصلة هذا الموضوع بعلم الفواصل من جانب بحث كل منهما في الفاصلة وإن اختلف جانب البحث فإنهما يلتقيان في اللفظ المبحوث، ورابعها: فيما يسمى الإعجاز العددي، ووجه صلته بعلم عدّ الآي تعلق كل منهما بالعدد، فعلم عدّ الآي يبحث في أعداد الآيات ومواضع الفواصل، وما يسمى بالإعجاز العددي يُبحث فيه عن أعداد الألفاظ ودلالاتها وقيمها وفق حساب الجُمَّل، ويُعَدُّ إغفال البحث في علم عدّ الآي أحد المآخذ على الباحثين في الإعجاز العددي، وكان هذا أحد أسباب ذكره هنا.

المبحث الأول

تحزيب القرآن وتجزئته

ذكر هذا المبحث جماعة من المؤلفين في علم عد الآي وفي علوم القرآن، وأفرده بعضهم بفصل أو باب.

ومعنى التحزيب والتجزئة واحد وهو: جعل الشيء أحزاباً وأجزاءً، فالأجزاء والأحزاب والأوراد ـ لغة ـ بمعنى واحد[1]. أما اصطلاحاً فبينها فروق، والمصطلح الشائع الآن أن الحزب نصف الجزء، وأن الورد المقدار الذي اعتاده المرء ـ قراءة أو صلاة ـ أو التزم به، وهو أمر يختلف من شخص إلى آخر.

والسبب الباعث على التجزئة أن سور القرآن الكريم متفاوتة في أطوالها، فكان تقسيمه إلى أجزاء متساوية أو متقاربة جداً مريحاً لمن يرغب حفظ مقدار ما أو تلاوته، ومن فوائد هذه التقسيمات: تحفيز الهمم، وتنشيط القارئ، واتخاذها أوراداً في الصلاة والتلاوة والحفظ. فالمراد بالتحزيب والتجزئة هنا: تقسيم القرآن الكريم إلى مقادير متساوية أو متقاربة جداً، من أجل تيسير حفظه، أو تلاوة مقدار محدد منه يلتزم به من يرغب في ختم القرآن في مدة محددة.

وترجع بداية التحزيب والتجزئة إلى زمن النبي ﷺ، حيث ورد ذكر الحزب والجزء في أحاديث، منها حديث أوس بن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يأتي وفد ثقيف لما قدموا عليه فيحدثهم، وأنه أبطأ عليهم ليلة، فقالوا: أبطأت عنا الليلة، قال: «إنه طرأ عليَّ حزبي ـ وفي رواية جزئي ـ من القرآن

(١) الرازي، مختار الصحاح، مادة (جزء) و(حزب) و(ورد).

فكرهت أن أجيء حتى أتمه»، قال أوس: فسألت أصحاب رسول الله ﷺ: «كيف يحزبون القرآن»، قالوا: «ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل وحده»[(١)]، وحديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قال: استأذن رجل على رسول الله ﷺ وهو بين مكة والمدينة، فقال: **«إنه قد فاتني الليلة جزئي من القرآن فإني لا أوثر عليه شيئاً»**[(٢)]، وقوله ﷺ: **«من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه في ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل»**[(٣)].

وظهر بعد ذلك تقسيمات كثيرة، قُسِّم فيها القرآن الكريم إلى نصفين ـ بالحروف وبالكلمات وبالآيات وبالسور[(٤)] ـ وإلى أثلاث[(٥)]، وأرباع[(٦)] وأخماس وأسداس وأسباع[(٧)] وأثمان وأتساع وأعشار، وأحد عشر جزءاً واثني

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن، ١١٧، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن برقم (١٣٩٥) ١/ ٥٢٧، والداني في البيان ص٣٠٠، وذكره السخاوي في جمال القراء ١/ ٣٨٣، وقال ابن كثير في فضائل القرآن: هذا إسناد حسن، ويلحظ أن هذا التقسيم يستثني سورة الفاتحة.

(٢) رواه ابن أبي داود في المصاحف ١/ ٤٦٤ وقال محققه: إسناده حسن.

(٣) رواه مسلم في باب جامع صلاة الليل، برقم (١٧٧٩)، ٢/ ١٧١.

(٤) فنصفه بالحروف: الكاف من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤] ويبدأ النصف الثاني بالراء، وقيل: النون في ﴿نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾ نهاية النصف الأول، والكاف بداية النصف الثاني، وقيل: نهاية النصف الأول اللام الثانية أو الفاء من لفظ ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ [الكهف: ١٩] وقيل: نهاية النصف الأول ﴿لَن تَسْتَطِيعَ﴾ [الكهف: ٦٧] وبداية النصف الثاني ﴿مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾﴾، ونصفه بالكلمات كلمة ﴿وَٱلْجُلُودُ﴾ [الحج: ٢٠] وما يليها من النصف الثاني، ونصفه بالآيات ـ الظاهر أن العدد المعتمد في هذا التقسيم هو الكوفي ـ ﴿يَأْفِكُونَ﴾ [الشعراء: ٤٥]، ونصفه بالسور آخر سورة الحديد.

(٥) نهاية الثلث الأول: آخر الآية ٩٢ من سورة التوبة، ونهاية الثلث الثاني: آخر الآية ٤٥ من سورة العنكبوت.

(٦) نهاية الربع الأول: آخر الآية ٤ من سورة الأعراف، ونهاية الربع الثاني: آخر الآية ٧٤ من سورة الكهف، ونهاية الربع الثالث: آخر الآية ١٤٤ من سورة الصافات.

(٧) نهاية السبع الأول: آخر الآية ٦١ من سورة النساء، ونهاية الثاني: آخر الآية ١٦٩ من سورة الأعراف، ونهاية السبع الثالث: آخر الآية ٢٥ من سورة إبراهيم، ونهاية =

عشر وثلاثة عشر وسبع وعشرين[١] وهكذا إلى ستين جزءاً، ومئة وعشرين، وثلاث مئة وستين، وأربع مئة وثمانين[٢].

وقد ورد في بيان السبب الداعي لبعض هذه التقسيمات أن الخليفة العباسي المنصور استدعى عمرو بن عبيد وقال له: إني أريد أن أحفظ القرآن في سنة وأحب أن تجزئ لي القرآن أجزاء لا تزيد ولا تنقص أحفظ منها كل يوم جزءاً لا أخل به يوماً واحداً، فقسم عمرو بن عبيد القرآن إلى ثلاث مئة وستين جزءاً، وقد حفظ المنصور وابنه المهدي القرآن حسب هذا التقسيم،

= الرابع: آخر الآية ٥٥ من سورة المؤمنون، ونهاية الخامس: آخر الآية ٢٠ من سورة سبأ، ونهاية السادس: آخر سورة الفتح، وفي الأسباع تقسيمات أخرى منها: التقسيم بالسور ثلاث فخمس وهكذا وقد سبق ذكره، ورمز له بعضهم بعبارة (فمي بشوق) ومفاتيح الحروف فيها أن الفاء لسورة الفاتحة، والميم للمائدة والياء ليونس والباء لبني إسرائيل وهي سورة الإسراء والشين للشعراء والواو للصافات والقاف لقاف، ومن أقسام التسبيع ما كان بالحروف وأحياناً ينتهي الجزء فيه ببعض الكلمة مثل ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الأعراف: ١٦٧] ينتهي السبع الثاني بلام التعريف، ويبدأ الثالث بلفظ ﴿عقاب﴾ دون اللام، وينتهي السبع الثالث بالياء من ﴿عَلَيْكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢] ويبدأ الرابع بما بعدها، وكثر اعتناء العلماء بالتسبيع لما يشير إليه الحديث السابق من أنه وِردُ النبي ﷺ، وكان وِردَ كثير من الصحابة، فكثر من يرغب في ختم القرآن في أسبوع، ولذا أوردت تفاصيل زائدة تتعلق بهذا التقسيم.

(١) قصدوا بالتجزئة إلى سبع وعشرين تحديد المقدار المقروء في صلاة التراويح أو القيام في شهر رمضان لمراعاة حصول الختم ليلة سبع وعشرين، وهذه الأجزاء هي: البقرة: ١٥٨، البقرة: ٢٧٢، آل عمران: ١٤٨، النساء: ٨٢، المائدة: ٣٦، الأنعام: ٦٢، الأعراف: ٥٣، الأنفال: ٢٥، التوبة: ١٠٠، هود: ٣٢، يوسف: ١٠٠، النحل: ٢٩، الإسراء: ٩٩، طه: ٣٨، الحج: ٣٦، النور: ٥٩، النمل: ٣٩، العنكبوت: ٥٢، الأحزاب: ٥٢، الصافات: ٣٥، غافر: ٢١، الزخرف: ٣٧، الفتح: ٢٣، الواقعة: ٥٠، التغابن: ١٣، الإنسان: ٣، آخر القرآن، وذكر بعضهم أن هذه الأجزاء متساوية في عدد الحروف وأن كل جزء منها اثنا عشر ألف حرف وخمسة وخمسون وسبع مئة حرف إلا الجزء الأخير فيزيد حرفين على سائر الأجزاء، وتبين لي بالحساب عدم دقّة هذه الأرقام.

(٢) ممن أورد هذه الأقسام أو بعضها: الداني، البيان ص٣٠٢ ـ ٣٢٠، وابن عبد الكافي ص١٠٤، وابن الجوزي، فنون الأفنان ص٢٥٣ ـ ٢٦٩، والسخاوي، جمال القراء ١/ ٣٨٧ ـ ٤١٦.

كما حفظ به آخرون وامتدحوه؛ لأنه يعين على الحفظ ويشجع عليه، وحصة اليوم فيه قليلة محتملة، ولأنه يُستخرَج منه تجزئاتٍ أخرى كالثلاثين والستين والأعشار والأرباع، ولضرورة المساواة بين عدد الكلمات في هذا التقسيم فقد كان الجزء ينتهي أحياناً أثناء الآية، فيحفظ المرء بعض الآية في يوم، ويتم حفظ باقيها في اليوم التالي، كما في الجزء السادس عشر منه حيث ينتهي عند قوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤] ويبدأ الجزء السابع عشر بتتمة الآية: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ...﴾[(١)].

والمعمول به في معظم المصاحف الآن تقسيم القرآن الكريم إلى ثلاثين جزءاً، وتقسيم الجزء إلى حزبين، والحزب إلى أربعة أرباع، فيكون مجموع الأقسام مئتين وأربعين قسماً، والعمل على هذا التقسيم في معظم مصاحف أهل المشرق، ويزيد المغاربة عليها تقسيم الربع إلى ثمنين، فيصبح مجموع الأقسام أربع مئة وثمانين قسماً[(٢)]، ويشار إلى أوائل هذه الأقسام في المصاحف بعلامة مميزة، وقد نص عدد من علماء القراءة على ما في هذا التقسيم من مأخذ[(٣)]، وهو بدء بعض هذه الأقسام بكلام متصل بما قبله اتصالاً وثيقاً، فإذا أراد القارئ الابتداء منها كان ابتداؤه قبيحاً؛ لأنه سيذكر الفعل دون الفاعل، أو الضمير دون المضمر، أو اسم الإشارة دون المشار إليه، أو المعطوف دون المعطوف عليه، كما في بدء الجزء الخامس بقوله تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ...﴾ [النساء: ٢٤] وهو كلام معطوف على ما قبله، وبدء الجزء التاسع بقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن

---

(١) ذكر هذه الحادثة وأورد الأجزاء الثلاث مئة وستين: السخاوي في جمال القراء ١/ ٤٥٣ ـ ٤٨٤.

(٢) اعتنى ببيان هذه الأقسام والتنبيه على الاختلافات اليسيرة بينها في بعض المواضع: ابن الجوزي في فنون الأفنان ص٢٦٩ ـ ٢٧٧، والسخاوي في جمال القراء ١/ ٤١٧ ـ ٤٥٢، والصفاقسي في غيث النفع في نهاية كل ربع منها، وجمعها الضباع في كتابه: إتحاف الإخوان بأجزاء القرآن.

(٣) يُنظر: النووي، التبيان في آداب حملة القرآن ص٨١ ـ ٨٣، والمرصفي، هداية القارئ ص٣٩٤ ـ ٣٩٩.

قَوْمِهِۦ. . .﴾ [الأعراف: ٨٨] وهو كلام يحتوي على ضمير لمذكور سابق، وبدء الجزء الثالث عشر بقوله تعالى: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ. . .﴾ [يوسف: ٥٣] وهو من تتمة كلام امرأة العزيز في الآية قبل السابقة[١]، وبدء عدد من الأحزاب والأرباع بمثل هذا، ولذا ينبغي على القارئ مراعاة المعنى عند الابتداء من مثل هذه المواضع، فيبدأ التلاوة من بداية الكلام ليتصل المعنى ويتضح، وهي في الغالب لا تزيد عن آية أو آيات يسيرة، ولو أن العلماء السابقين عدّلوا في هذا التقسيم قليلاً بما يراعي المعنى لأحسنوا، ولقدموا لنا خدمة عظيمة في هذا الجانب؛ لأننا إذا أردنا الآن تعديل هذا التقسيم بعد ذيوعه وانتشاره لوجدنا في ذلك صعوبة بالغة[٢].

(١) نص عليه عدد من المفسرين، يُنظر: الفخر الرازي، التفسير الكبير ٩/ ١٢٥، ود. أحمد نوفل، تفسير سورة يوسف ص٤٤١ ـ ٤٤٦.

(٢) ممن اقترح تعديل هذا التقسيم: د. محمد رجب البيومي، في مقال له نشر في مجلة منار الإسلام الإماراتية عنوانه: «رأي جديد جرئ حول المصحف الشريف»، وماجد الحموي في كتابه: «دعوة لإعادة النظر في تجزئة القرآن الكريم وتحزيبه بشكل لا يخل بالمعنى» الناشر: دار اقرأ، دمشق، ط الأولى، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

المبحث الثاني

عدد كلمات القرآن وحروفه

أورد جماعة ممن ألَّف في علم عد الآي وفي علوم القرآن هذا المبحث في مؤلفاتهم، ومنهم من كان يذكر عدد كلمات وحروف كل سورة، ومنهم من كان يقتصر على عدد كلمات وحروف القرآن كله، كما أن منهم من كان يذكر قولاً واحداً في عدد الكلمات والحروف، من عدِّه هو أو نقلاً عن غيره، ومنهم من كان يذكر عدة أقوال، حيث تعددت الأقوال في عدد كلمات القرآن وحروفه، وبين هذه الأقوال تباين كبير يوقع المطلع عليه في حيرة وارتباك.

ويدل الاعتناء بهذه المسألة على الجهد الكبير في الاعتناء بالقرآن الكريم من جميع الجوانب، والرغبة والحرص على العلم بجميع الدقائق والتفاصيل المتعلقة به، ولا يُعلم كتاب أُحيط بمثل هذه الرعاية وهذه الدقة.

أ ـ أهمية هذا المبحث:

رأى جماعة من العلماء لهذا المبحث أهمية كبيرة ومنزلة عالية، لما فيه من تعظيم القرآن وتبجيله، والحفاظ على سلامة القرآن من الزيادة والنقصان، وتعريف قارئه بما له من الأجر على ما تلاه إذ له بكل حرف منه عشر حسنات[1].

ورأى آخرون من العلماء عدم وجود أية فائدة من هذا المبحث؛ لأن صرف الوقت بالتلاوة أو الحفظ أو تثبيته أولى من الاشتغال بالعدّ، ولأن العدّ لا يفيد في الحفظ من حصول الزيادة والنقصان، فقد تبدل كلمة موضع

(١) أشار إلى هذه الفوائد الداني في البيان ص٧٥.

أخرى، وحرف مكان آخر، فيحصل التبديل دون تغيير عدد الكلمات والحروف، كما أن العلماء اختلفوا كثيراً في عدد الكلمات والحروف، مما يلغي الاعتداد بهذه الفائدة للحفاظ على سلامة القرآن، ثم إن كتاب الله تعالى محفوظ من الزيادة والنقصان والتبديل فلا سبيل إلى حصول ذلك فيه[١].

ب ـ بعض الأقوال في عدد كلمات القرآن وحروفه:

كثرت الأقوال في عدد كلمات القرآن وحروفه، ومنها:

عن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبير أن عدد الكلمات ٧٧٤٣٩ أو ٧٧٤٣٧ وعن حمزة وعاصم الجحدري، وعمّن عدّه زمن الحجاج أنها ٧٧٤٦٠[٢].

وفي إحصاء المعاصرين تفاوت الرقم بين ٧٧٤٠٧ أو ٧٧٤٣٦ أو ٧٧٨٤٥[٣]، وفي إحصاء مُحَوْسب كان الرقم ٧٧٤٣٢[٤].

أما عدد الحروف فعن ابن عباس ومجاهد وحميد بن قيس وسعيد بن جبير أنها ٣٢٣٦٧١، وعمّن عدّها زمن الحجاج أنها بين ٣٤٠٧٤١ ـ ٣٤٠٧٤٩ فنص الرواية «ونيف وأربعون حرفاً»[٥]، وفي إحصاء المعاصرين

---

(١) أشار إلى بعض هذه النقاط: السخاوي، جمال القراء ٢/ ٥٦٢، ونقل عنه السيوطي في الإتقان ١/ ٣٣٠ مستحسناً كلامه ومؤكداً رأيه.

(٢) ابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ص٨٦، والجعبري، حسن المدد ص٣١، وعقد الدرر، بيت رقم (١٦١)، والعماني، الكتاب الأوسط ٤٧٨، وابن الجوزي، فنون الأفنان ص١٠٦، والسيوطي، الإتقان ١/ ٣٢٩، وتوجد عندهم وعند غيرهم أقوال أخرى الفارق في بعضها كبير جداً مثل رقم (٧٩٠٣٩ و٧٥٠٠٠).

(٣) الرقم الأول حسب إحصاء مركز نون للدراسات القرآنية، وهو منشور في موقعه: www.islamnoon.com والرقم الثاني حسب إحصاء عبد الله جلغوم الباحث في الإعجاز العددي، والرقم الثالث حسب إحصاء د. خالد فائق العبيدي (المنظار الهندسي للقرآن الكريم ص١٤٤).

(٤) قام بهذا الإحصاء الأستاذ بشير عبيد باستخدام برنامج «إكسل».

(٥) ابن عبد الكافي، عدد سور القرآن وآياته ص٨٨، والداني، البيان ص٧٣، وابن أبي داود، المصاحف ١/ ٤٦٧، وابن الجوزي، فنون الأفنان ص١٠٦ و١٠٧، =

تفاوت الرقم بين ٣٣٠٧٣٣ و٣٢٢٦٠٤ و٣٢٢٦٠٦[١]، وفي إحصاء مُحَوْسب بلغ الرقم ٣٢٥٣٠٢[٢].

ج ـ سبب الاختلاف في عدد الكلمات والحروف:

قد يقال: بما أن المعدود واحد فينبغي حصول الاتفاق في النتيجة، وهذا صحيح لو أن منهج العد كان واحداً بين الجميع، ولو خلا العمل من الخطأ أو السهو في العد، ولذا فإن سبب حصول الاختلاف في هذه الأعداد يمكن رجعه إلى الأسباب التالية أو إلى بعضها، مع مراعاة أن الاختلاف بين النتائج لا ينبغي أن يكون متفاوتاً جداً كما نرى في الإحصاءات المتعددة.

من أسباب الاختلاف في عد الكلمات:

١ ـ اختلاف المصاحف بالقطع والوصل في بعض الكلمات المنقول فيها الخلاف في ذلك، مثل: ﴿كُلَّمَا﴾ و﴿أَن لَّوْ﴾ و﴿كَىْ لَا﴾ ونحوها، فالمقطوعة تعد كلمتين، والموصولة تعد كلمة واحدة[٣].

٢ ـ عبارات تحتمل أن تعد كلمة واحدة وأن تعد كلمتين مثل: ﴿بَعْدِ مَا﴾ [آل عمران: ١٩]، و﴿مَا فِى﴾ [آل عمران: ٢٩]، و﴿يَتَأَهَّلَ﴾ [النساء: ١٧١]،

= والسخاوي، جمال القراء ٢/ ٥٦٢، والجعبري، حسن المدد ص٣١، وعقد الدرر، بيت رقم (١٦٢ و١٦٣)، والمخللاتي، ١١٦، وتوجد عندهم وعند غيرهم أقوال أخرى الفارق بينها وبين هذه الأعداد كبير، مثل ٣٠٠٠٤٥ و٣٠٠٢٥٠ و٣٦٠٠١٣ و٣٤٠٧٠٠ و٣٦٣٠٢٣.

(١) الرقم الأول حسب إحصاء حسين سليم في كتابه معجزات الأرقام في القرآن، وإحصاء خالد العبيدي، والثاني حسب إحصاء عاطف صليبي في كتابه أسرع الحاسبين، والثالث حسب إحصاء بشير الحميري، (يُنظر: أحمد خالد شكري، مقولة الإعجاز العددي دراسة نقدية ص٧٧، وخالد فائق العبيدي، المنظار الهندسي للقرآن الكريم ص١٤٤، وبشير الحميري، مقدمة تحقيق حسن المدد ص١١٨ ـ ١٣٠).

(٢) قام بهذا الإحصاء الأستاذ بشير عبيد، وفق رسم المصحف المنتشر حاليا برواية حفص عن عاصم.

(٣) في كتب رسم المصحف والتجويد تبيين هذه الألفاظ ومواضع المقطوع والموصول والمختلف فيه منها، يُنظر: الضباع، سمير الطالبين ص٦٦ ـ ٦٨.

و﴿هَآأَنتُمْ﴾ [النساء: ١٠٩]، و﴿أَوَلَمْ﴾ [الحجر: ٧٠]، و﴿لَا جَرَمَ﴾ [النحل: ٢٣] و﴿مَا لَا﴾ [الأنبياء: ٦٦] ونحوها.

ومن أسباب الاختلاف في عد الحروف:

١ ـ الاختلاف في طريقة العد أهي للمكتوب أو للملفوظ، ويبنى على هذا الاختلاف أن منهم من يعد المشدد حرفاً باعتبار الرسم، ومنهم من يعده حرفين باعتبار اللفظ، وكذلك الحروف المقطعة في فواتح بعض السور نحو: ﴿الٓمٓ﴾ يختلف عدد حروفها في المرسوم عن المنطوق.

٢ ـ اختلاف المصاحف في رسم عدد من الألفاظ بإثبات حرف أو حذفه، خاصة الألفاظ التي ترد بكثرة، مثل لفظ: ﴿صِرَٰطِ﴾ و﴿تُكَذِّبَانِ﴾ وكلمات أخرى كثيرة ورد في رسمها إثبات الألف وحذفها[1].

ومن الأسباب المشتركة:

١ ـ اختلاف القراءات بزيادة كلمة أو نقصانها، وذلك في عدد محدود من المواضع نص عليها علماء الرسم والقراءات، من أمثلتها في الكلمات قراءة ابن كثير ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [التوبة: ١٠٠] وهي في قراءة الباقين دون ﴿مِنْ﴾، ومن أمثلتها في الحروف، قراءة نافع وابن عامر: ﴿سَارِعُوا﴾ [آل عمران: ١٣٣] بلا واو قبلها، وقراءة الباقين ﴿وَسَارِعُوٓا﴾[2].

٢ ـ احتمال حصول الخطأ في العد، أو في النقل، أو في الكتابة والقراءة، فالرقمان (سبعة) و(تسعة) بينهما تشابه في الإملاء كبير، وبين رسم الرقمين ٢ و٣ تشابه، وقد يتشابه الرقمان ٦ و٩ لتقاربهما، وقد يسقط أحد الأرقام سهواً أو يضاف، أو يصحَّف فيختلف الناتج بناء على ذلك.

---

(١) الضباع، سمير الطالبين ص٢٨ و٣٥، ود. عمر حمدان، أضواء جديدة على الرسم العثماني، ص٢١ ـ ٢٣٥.

(٢) البنا الدمياطي، الإتحاف ١/ ٤٨٨ و٢/ ٩٧.

المبحث الثالث

بلاغة الفاصلة القرآنية

لعلماء البلاغة والإعجاز وعلوم القرآن والتفسير بحوث وتعليقات وعبارات رائعة في تبيين بلاغة الفاصلة القرآنية، وسلكوا في سبيل تبيين ذلك وتوضيحه مسالك عديدة واتجاهات متنوعة، وسأقتصر في هذا المقام على إيراد بعض نفائس الكلام، ولمن أراد الاستزادة يمكن الرجوع إلى الكتب المتوسعة.

- **العلاقة الوثيقة بين الآية وفاصلتها:**

وقد ذكروا في تبيينها وجوهاً، هي:

١ ـ التمكين: أي: أن تمكن الفاصلة المعنى الذي في الآية، فتأتي الفاصلة متمكنة في موضعها، متعلقة بمعنى الكلام تعلقاً تاماً، ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [السجدة] فختم الآية الأولى بـ﴿يَسْمَعُونَ﴾؛ لأن الموعظة فيها مسموعة، وهي أخبار القرون، وبدأ الثانية بـ﴿يَرَوْا﴾ وختمها بـ﴿يُبْصِرُونَ﴾؛ لأن الموعظة فيها مرئية وهي سوق الماء إلى الأرض.

٢ ـ التصدير: وهو توافق رأس الآية مع صدرها، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ﴾ [طه: ٦١]، وقوله: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨] فقد وردت الفاصلة متوافقة مع ما في صدر الآية، ففي الآية الأولى ورد الافتراء

في أول الآية ونهايتها، وفي الآية الثانية ورد لفظ الطهارة في صدر الآية وفاصلتها.

٣ ـ التوشيح: وهو أن يدل الكلام في الآية على فاصلتها، وأن تعلم الفاصلة قبل ذكرها، ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ [المؤمنون] وقوله سبحانه: ﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾ [الملك].

٤ ـ الإيغال: أن تزيد الفاصلة على معنى الآية معنى فيه تعميق للمعنى وتأكيد له، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠] فإن الكلام تم بقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا﴾ ثم أوغل فيه وزاد عليه بتبيين المنتفعين من هذا الحكم المقصودين به[1].

• ختم آياتٍ بأسماء الله الحسنى:

ورد في عدد من الآيات ختمها بأسماء الله الحسنى بما يبين المعنى ويؤكده، فآيات الرحمة تختم بأسماء الرحمة، وآيات العذاب والعقوبة تختم بأسماء العزة والقدرة والحكمة، وتكون أسماء الله الحسنى في الفواصل دليلاً على المعنى المذكور في الآية أو تعليلاً له، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ٥]، وقوله: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ٧]، وقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٩]، وقوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ

(١) ينظر: السيوطي، الإتقان ٣/ ٤٣٣ ـ ٤٤٦، وطاهر الجزائري، التبيان ص٢٨٥ ـ ٢٨٩.

إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ [فاطر: ٤٤]، وقوله: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٥٢].

ومن أمثلة كون الفاصلة دليلاً على المعنى قوله تعالى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] فإنه لا يغفر لمن يستحق العذاب إلا من ليس فوقه من يرُدُّ عليه حكمه فهو العزيز، وهو الحكيم الذي يضع الشيء في محله، وقد يخفى وجه الحكمة في بعض أفعاله على من لا يستوعب ذلك.

ومن أمثلة كونها تعليلاً له قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩][1].

• العلاقة بين الفواصل المتتابعة في الإيقاع والوزن:

يقصد بالإيقاع أثر الألفاظ في نفس السامع، وقد بحث علماؤنا في إيقاع الفواصل وتأثيره الكبير في نفوس القارئين والسامعين، ودلالاته على المعاني العظيمة في الآيات.

وإيقاع الفواصل في القرآن الكريم ظاهر واضح بيِّن في السور كلها، ويظهر بصورة أكبر في قصار السور وقصار الآيات، بشكل يأسر الألباب وينعش الأرواح ويحيي القلوب.

ويظهر الإيقاع من عدة جوانب كتناسق حروف الكلمة، وتناسق كلمات الفقرة، واتجاهات المد فيها، وحرف الفاصلة.

والإيقاع القرآني البديع يزيد المعاني تجلية ويعطيها قوة وبياناً، ويزيد من إقبال النفس عليه ولهفتها للاستمرار بسماعه والإنصات إليه، ويدفع عنها الملل[2].

---

(١) د. علي بن سليمان العبيد، ختم الآيات بأسماء الله الحسنى ودلالاتها ص٣٧ ـ ٤٢ و٤٥ و٥٠.

(٢) حول الإيقاع في الفاصلة القرآنية يُنظر: =

وقد فصّل علماؤنا وبيّنوا الأنواع التي يظهر فيها الإيقاع بين الفواصل المتتابعة، ومنها:

١ ـ المطرَّف: ويكون باتفاق الفاصلتين في الحرف الأخير دون الوزن، كما في قوله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾﴾ [نوح].

٢ ـ المتوازي: ويكون باتفاق الفاصلتين في الحرف الأخير والوزن، كما في قوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾﴾ [الغاشية]، وقوله: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾ [البلد].

٣ ـ المتوازن: ويكون باتفاق الفاصلتين في الوزن دون الروي، وهو الحرف الأخير في الكلمة، كما في قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾﴾ [الغاشية][1].

= صلاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، دار الفرقان، عمّان، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
عمار توفيق بدوي، الفاصلة القرآنية شكلاً وبلاغة، مركز الدراسات الإسلامية بفلسطين، ط الأولى ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.
د. محمد عصام القضاة، الفاصلة القرآنية بين البيان والإيقاع، بحث منشور في حولية كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية وكلية القرآن الكريم بطنطا، العدد ص١٩، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

(١) يُنظر: السيوطي، الإتقان ٣/ ٤٤٦ و٤٤٧، وطاهر الجزائري، التبيان ص٢٥٠.

المبحث الرابع

ما يسمى بالإعجاز العددي

يقصد بالإعجاز العددي أن ما في القرآن من أعداد وأرقام وما بينها من علاقات وما لها من دلالات أحد أوجه إعجاز القرآن الكريم.

ووجه الصلة بين الإعجاز العددي وعلم عدّ الآي هو تعلق كل منهما بالعدد، وإن اختلف جانب التعلق اختلافاً ظاهراً، ومع ذلك حرص بعض المؤلفين في الإعجاز العددي على الربط بينهما ولو بشكل ضعيف لما يضفيه هذا الربط على بحوث الإعجاز العددي من تأصيل تاريخي وشرعي له.

ومع أن البحث في هذا الوجه من وجوه الإعجاز حديث زمنياً إلا أنه لاقى رواجاً كبيراً وانتشاراً سريعاً لكثرة ما ألف فيه من كتب، ولما له من جاذبية وقوة تأثير.

وما يزال هذا الوجه من أوجه الإعجاز مثار بحث وعرض ورد، فمن الباحثين[1] من يدعو إليه ويدافع عنه ويؤكد ثبوته واستقراره وأنه وجه الإعجاز المقدم في هذا العصر.

---

(١) من أصحاب هذا التوجه:

بسام نهاد جرار، المقتطف من بينات الإعجاز العددي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، وله مؤلفات أخرى وكتابات عديدة عن الموضوع.

عبد الله جلغوم، معجزة ترتيب سور وآيات القرآن - البناء العام، ٢٠٠٤م، وله أيضاً مؤلفات أخرى وكتابات عديدة في الموضوع.

صدقي البيك، معجزة القرآن العددية، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط الأولى، ١٩٨١م.

ومنهم من يرى ضرورة التريث والتمهل والتأمل في كلام الباحثين في الإعجاز العددي والنتائج التي توصلوا إليها ومدى صحتها أو قبولها شرعاً، وضرورة وضع ضوابط حازمة وأسس سليمة لمن يريد خوض غمار البحث في هذا الجانب[١]، والسبب الداعي إلى هذه الاحتياطات والضوابط حصول أخطاء عديدة ووجود ثغرات كبيرة عند المؤلفين في الإعجاز العددي.

ويمكن إجمال خلاصة القول في الإعجاز العددي ـ فيما أرى ـ في النقاط التالية[٢]:

١ ـ إن ما بين الأعداد المذكورة في القرآن الكريم من توافق وانسجام، وما فيها من إشارات ودلالات، وما بين ألفاظه من مساواة في العدد أو علاقات حسابية؛ ظاهرة أو بحاجة إلى تأمل واستنباط، وما بين الأحرف المقطعة في أوائل بعض السور وحروف سورها، وما بين حروف متعددة في السور من علاقات وطيدة، كل هذا وما يشبهه يُعَدُّ مظهراً من مظاهر التناسق والتوافق والانسجام في هذا الكتاب العظيم الذي تميز بالروعة والإحكام، ودليلاً قوياً على أنه كلام الله تعالى المحفوظ من التبديل والتغيير على مر العصور، وليس وجهاً مستقلاً من وجوه إعجازه، ولذا ينبغي أن تُعَدَّلَ تسميته من الإعجاز العددي، إلى التوافق العددي، أو التناسب العددي في القرآن العظيم.

---

(١) من أصحاب هذا التوجه، أو التوجه إلى ردّ القول بالإعجاز العددي:
د. أشرف قطنة، رسم المصحف والإعجاز العددي دراسة نقدية في كتب الإعجاز العددي، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط الأولى، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
ليندا تركي جبريل الصليبي، نظرية الإعجاز العددي في القرآن الكريم دراسة نقدية، رسالة ماجستير في جامعة القدس، بإشراف د. حاتم جلال التميمي، ٢٠٠٦م.
فاتح حسني محمود، الإعجاز العددي في القرآن الكريم بين الحقيقة والوهم، دار جهينة، عمّان، ط الثانية، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.
د. أحمد خالد شكري، مقولة الإعجاز العددي دراسة نقدية، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط الأولى، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

(٢) هذه النقاط الثلاث هي نتائج بحثي: مقولة الإعجاز العددي دراسة نقدية ص١١٥ ـ ١١٧.

٢ ـ ينبغي على كل من أراد البحث والتأليف في الأعداد ومدلولاتها أن يكون عالماً بأوجه القراءات ومذاهب الرسم وعدّ الآي، ليراعي ما فيها من أوجه ومذاهب، وتأثيرها على أعداد الحروف، وأن يبتعد عن الانتقائية والمقررات السابقة، وعن المبالغة وتحميل الألفاظ والأرقام أكثر مما تحتمل، وأن يلتزم بمنهج البحث السليم، وأن يعرض نتائج بحثه ودراسته قبل نشرها على من يوثق به من أهل العلم بالقرآن الكريم.

٣ ـ وقعت أخطاء عديدة ممن كتب فيما يسمى الإعجاز العددي، تتفاوت في خطورتها وعظمها، ومنها: استخدام حساب الجمّل لاستخراج دلالات وإشارات ومعان من الآيات، والتوصل إلى أقوال غريبة في التفسير، وادعاء التوصل إلى معلومات غيبية مستقبلية، والزعم باكتشاف أسرار القرآن الخفية وألغازه المستترة، وافتراض وجود منزلة خاصة أو دلالات لبعض الأرقام المذكورة في الآيات أو المستنبطة من ألفاظها، ولذا ينبغي الحذر الشديد عند التعامل مع المؤلفات في هذا الموضوع، والتيقن من صدق النية، وصحة التوجه والأمانة العلمية ووجود العلم الشرعي الذي يعصم من الوقوع في الزلل عند مؤلفيها، دون اغترار بما تحمله العناوين والمضامين من عبارات براقة جذابة.

تمّ بحمد الله

قائمة المراجع

أ ـ القرآن الكريم.

١ ـ المصحف الشريف برواية البزي عن ابن كثير وبهامشه رواية قنبل، أشرف على إعداده: توفيق ضمرة، عمّان، ١٤٣٢هـ.

٢ ـ المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم (مصحف الشمرلي) مصر، ١٩٧٩م.

٣ ـ المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم وبهامشه قراءة يعقوب، أشرف على إعداده: توفيق ضمرة، عمّان، ١٤٣٢هـ.

٤ ـ المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم وبهامشه رواية الدوري عن أبي عمرو، أشرف على إعداده: توفيق ضمرة، عمّان، ١٤٣٠هـ.

٥ ـ المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ.

٦ ـ المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو، أشرف على إعداده: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بجمهورية السودان، ١٣٩٨هـ.

٧ ـ المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو (مصحف إفريقيا)، الخرطوم، ١٤١٦هـ.

٨ ـ المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو، دار المعرفة.

٩ ـ المصحف الشريف برواية قالون عن نافع (مصحف الجماهيرية)، ليبيا، ١٩٨٦م.

١٠ ـ المصحف الشريف برواية قالون عن نافع، دار المعرفة.

١١ ـ المصحف الشريف برواية قالون عن نافع، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٧هـ.

١٢ ـ المصحف الشريف برواية قالون عن نافع، دار ابن كثير، دمشق.

١٣ ـ المصحف الشريف برواية هشام عن ابن عامر وبهامشه رواية ابن ذكوان، أشرف على إعداده: توفيق ضمرة، عمّان، ١٤٣٢هـ.

١٤ ـ المصحف الشريف برواية ورش عن نافع، دار الشربجي، دمشق.
١٥ ـ المصحف الشريف برواية ورش عن نافع، دار الخير، دمشق.
١٦ ـ المصحف الشريف برواية ورش عن نافع، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢٨هـ.
١٧ ـ المصحف الشريف برواية ورش عن نافع، دار ابن كثير ودار القادري، دمشق، ١٤٢٤هـ.
١٨ ـ المصحف الشريف برواية ورش عن نافع، دار المصحف، بيروت، ١٩٦٦م.
١٩ ـ المصحف الشريف برواية ورش عن نافع، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١١ و١٤٢٥هـ.

ب ـ كتب علم العدد:

١ ـ إيهاب فكري، التسهيل في عدّ آي التنزيل، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط الأولى،١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
٢ ـ الجعبري، إبراهيم بن عمر (٧٣٢هـ)، حسن المدد في معرفة فن العدد، أ ـ تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، مكتبة أولاد الشيخ، مصر. ب ـ تحقيق: بشير الحميري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ١٤٣١هـ.
٣ ـ الجعبري، إبراهيم بن عمر، عقد الدرر في عدّ آي السور، مطبوع ضمن مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعدّ الآي، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مكتبة ابن تيمية، ط الأولى، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.
٤ ـ د. حاتم جلال التميمي، الأحاديث والآثار المروية في عدّ آي القرآن دلالاتها وأثرها في هذا العلم، بحث منشور في مجلة دراسات (علمية محكّمة)، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٨، ٢٠١١م.
٥ ـ الحداد، محمد بن علي بن خلف الحسيني (١٣٥٧هـ) سعادة الدارين في بيان وعدّ آي معجز الثقلين على ما ثبت عند أئمة الأمصار وجرى عليه العمل في سائر الأقطار، دار الصحابة بطنطا، ط الأولى، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.
٦ ـ لحسن بنلفقيه (الحسن بن الفقيه)، الميزان في عدّ آي القرآن، منشور في موقع ملتقى أهل التفسير.
٧ ـ حمدي عزت عبد الحافظ، دراسات في علم الفواصل، (جدولة مقتبسة من الفرائد الحسان لعبد الفتاح القاضي) نسخة محوسبة.

٨ ـ الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (٤٤٤هـ) البيان في عدّ آي القرآن، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط الأولى، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

٩ ـ ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمٰن بن محمد (بعد ٤٢٠هـ) تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد ٢، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

١٠ ـ د. السالم محمد محمود الجكني، عدّ الآي دراسة موضوعية مقارنة، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٥، ١٤٢٨هـ.

١١ ـ الشاطبي، القاسم بن فيره (٥٩٠هـ) ناظمة الزهر في عد آي السور، أ ـ تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، مصر، ب ـ تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاي، مصر، ط الثانية، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م، وجامعة بروني دار السلام، ط الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

١٢ ـ شعلة، محمد بن أحمد الموصلي (٦٥٦هـ) ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد، تحقيق د. عبد الرحمٰن بن ناصر اليوسف، نسخة محوسبة.

١٣ ـ عبد الرازق موسى (١٤٢٩هـ) المحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز شرح أرجوزة العلامة المتولي، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

١٤ ـ عبد الرازق موسى، مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن شرح الفرائد الحسان، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، المدينة المنورة، ط الثانية، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

١٥ ـ عبد الفتاح القاضي (١٤٠٣هـ) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر، دار السلام، ط الأولى، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

١٦ ـ عبد الفتاح القاضي، الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن، تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، معهد السلطان الحاجّ حسن البُلقيه لتحفيظ القرآن الكريم، بروناي دار لسلام، ط الأولى، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

١٧ ـ عبد الفتاح القاضي، الموجز الفاصل في علم الفواصل شرح أرجوزة العلامة المتولي، مطبعة حجازي بالقاهرة، ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م.

١٨ ـ عبد الفتاح القاضي، نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٩ - ابن عبد الكافي، أبو القاسم عمر بن محمد (نحو ٤٥٠هـ) عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكيه من مدنيه، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢٠ - العطار، أبو حفص عمر بن محمد (نحو ٤٣٢هـ)، التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان، تحقيق: د. الشريف هاشم بن هزّاع الشنبري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط الأولى، ١٤٣٣هـ.

٢١ - الفضل بن شاذان (نحو ٢٩٠هـ) سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، صححه وعلق عليه وقارنه بأمهات كتب الفن: أبو عبد الرحمٰن بشير بن حسن الحميري، دار ابن حزم، الرياض، ط الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢٢ - المتولي، محمد بن أحمد (١٣١٣هـ) أرجوزة في عد الآي، (مطبوعة ضمن شرحيها الموجز الفاصل، والمحرر الوجيز).

٢٣ - المتولي، محمد بن أحمد، تحقيق البيان في عدّ آي القرآن، نسخة محوسبة.

٢٤ - محمد أبو الخير، النسائج الحسان في عدّ آي القرآن، دار الصحابة بطنطا، ط الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢٥ - المخللاتي، أبو عيد رضوان بن محمد (١٣١١هـ) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، تحقيق: عبد الرازق موسى، ط الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٦ - المِنتَوري، محمد بن عبد الملك (٨٣٤هـ)، ري الظمآن في عدد آي القرآن، تحقيق د. عبد المجيد بو شبكة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد الخامس بالرباط، ١٤١١هـ، ١٩٩٢م.

٢٧ - موسى جار الله روستوفدوني (١٣٦٩هـ) شرح ناظمة الزهر في عد الآيات وتعيين فواصل القرآن، تحقيق: عمر مالم أبه حسن المراطي، دار الصحابة بطنطا، ١٤٢٨هـ.

٢٨ - الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة (٤٦٥هـ) كتاب العدد (أحد كتب الكامل في القراءات الخمسين)، تحقيق: د. مصطفى العيثاوي، ود. عمار الددو، مجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٢٥، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م، ونشر كتاب الكامل بتحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، مؤسسة سما، ط الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

ج ـ كتب القراءات والتجويد ورسم المصحف:

١ ـ الآركاتي، محمد غوث بن ناصر الدين محمد النائطي (١٢٣٨هـ)، نثر المرجان في رسم نظم القرآن، مطبعة عثمان يريس، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٣١هـ، وحقق د. غانم قدوري الحمد قسم الأصول وسورة الفاتحة وأول البقرة، مؤسسة الضحى، بيروت، ومكتبة أمير، كركوك، ط الأولى، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

٢ ـ د. أحمد خالد شكري، قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش عنه من طريق الشاطبية، دار عمّار، الأردن، ط الأولى، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

٣ ـ د. أحمد محمد القضاة ود. أحمد خالد شكري ود. محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، دار عمار، الأردن، ط الثانية، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

٤ ـ الأندرابي، أحمد بن أبي عمر (بعد ٥٠٠هـ) قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، تحقيق: د. أحمد نصيف الجنابي، مؤسسة الرسالة، ط الثانية، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٥ ـ البنا الدمياطي، أحمد بن محمد (١١١٧هـ) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط الأولى، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٦ ـ ابن الجزري، محمد بن محمد (٨٣٣هـ) النشر في القراءات العشر، مراجعة: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧ ـ حسني شيخ عثمان، حق التلاوة، دار جهينة، عمّان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٨ ـ الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (٤٤٤هـ) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، تحقيق د. التهامي الراجي الهاشمي، اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي في المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢م.

٩ ـ الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، المحكم في نقط المصاحف، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر، ط الثانية، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.

١٠ ـ ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان (٣١٦هـ) المصاحف، تحقيق: د. محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط الثانية، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

١١ - الشهرزوري، أبو الكرم المبارك بن الحسن (٥٥٠هـ) المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، تحقيق: عثمان غزال، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٢ - الصفاقسي، علي النوري (١١١٨هـ) غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمود الحفيان، دار الكتب العلمية، ط الثانية، ٢٠٠٨م.

١٣ - الضباع، علي محمد (١٣٨٠هـ) إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٤ - الضباع، علي محمد، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، المكتبة الأزهرية للتراث، ط الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٥ - عبد الفتاح القاضي (١٤٠٣هـ) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، دار السلام، مصر، ط الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٦ - عبد العزيز القاري، سنن القراء ومناهج المجودين، مكتبة الدار بالمدينة النبوية، ط الأولى، ١٤١٤هـ.

١٧ - العماني، الحسن بن علي (بعد ٤١٣هـ) الكتاب الأوسط في علم القراءات، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٨ - د. عمر حمدان، أضواء جديدة على الرسم العثماني مظاهر وأنماط، المكتب الإسلامي ومؤسسة الريان، ط الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٩ - د. غانم قدوري الحمد، شرح المقدمة الجزرية، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة، معهد الإمام الشاطبي، ط الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٠ - القباقبي، محمد بن خليل (٨٤٩هـ) إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تحقيق: أحمد خالد شكري، دار عمار، الأردن، ط الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢١ - القسطلاني، أحمد بن محمد (٩٢٣هـ) لطائف الإشارات لفنون القراءات، أ - تحقيق: عامر السيد عثمان، ود. عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، (الجزء الأول منه).
ب - تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية.

٢٢ - المالكي، أبو علي الحسن بن محمد البغدادي (٤٣٨هـ)، الروضة في القراءات الإحدى عشرة، تحقيق: د. مصطفى عدنان سلمان، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، ودار العلوم والحكم بدمشق، ط الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٢٣ - ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن عباس (٣٢٤هـ) كتاب السبعة، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، ط الثانية.
٢٤ - المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي (١٤٠٩هـ)، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط الثانية.
٢٥ - أبو معشر الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد (٤٧٨هـ)، التلخيص في القراءات الثمان، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٦ - ملا علي القاري (١٠١٤هـ) المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، تحقيق: أسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٧ - ابن مهران، أحمد بن الحسين الأصبهاني (٣٨١هـ)، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية بدمشق.

د - كتب علوم القرآن:

١ - د. أحمد خالد شكري، مقولة الإعجاز العددي دراسة نقدية، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢ - الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب (٤٠٣هـ) إعجاز القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، ط الرابعة.
٣ - الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب، الانتصار للقرآن، تحقيق: محمد عصام القضاة، دار الفتح ودار ابن حزم، ط الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤ - ابن الجوزي، عبد الرحمٰن بن علي (٥٩٧هـ) فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، تحقيق: د. حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٥ - د. خالد فائق العبيدي، المنظار الهندسي للقرآن الكريم، دار المسيرة، الأردن، ط الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٦ - الزركشي، محمد بن عبد الله (٧٩٤هـ) البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت.

٧ - السخاوي، علي بن محمد (٦٤٣هـ) جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: د. عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٨ - السيوطي، عبد الرحمٰن بن أبي بكر (٩١١هـ) الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: د. محمود أحمد القيسية ومحمد أشرف الأتاسي، مؤسسة النداء، أبو ظبي، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٩ - طاهر الجزائري (١٣٣٨هـ) التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط الثالثة، ١٤١٢هـ.
١٠ - عبد الرزاق حسين أحمد، المكي والمدني في القرآن الكريم، دار ابن عفان، ط الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١١ - د. عبد الهادي حميتو، من جنايات التصحيف على علم المصحف الشريف وأثرها على مقررات الدراسة ومجامع التصحيح، بحث غير منشور عندي صورة منه.
١٢ - ابن عقيلة المكي، محمد بن أحمد (١١٥٠هـ)، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، تحقيق: مجموعة من الباحثين، جامعة الشارقة، ط الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٣ - د. علي بن سليمان العبيد، ختم الآيات بأسماء الله الحسنى ودلالاتها، دار العاصمة، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
١٤ - الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (٨١٧هـ) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٣٨٣هـ.
١٥ - النووي، يحيى بن شرف (٦٧٦هـ) التبيان في آداب حملة القرآن، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

هـ - كتب التفسير:

١ - أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي (٧٤٥هـ) البحر المحيط، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض.
٢ - د. أحمد نوفل، سورة يوسف دراسة تحليلية، دار الفرقان، الأردن، ط الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٣ - الزمخشري، محمود بن عمر (٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت.

٤ - الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط الثالثة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
٥ - الفخر الرازي، محمد بن عمر (٦٠٦هـ) التفسير الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٦ - ابن كثير، إسماعيل القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ) تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

و - كتب الحديث وشروحها:

١ - أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ورفاقه، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢ - الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٠هـ) سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٣ - البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ) الجامع الصحيح، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير واليمامة، ط الثالثة، ١٤٠٧هـ - ١٩٧٨م.
٤ - البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو (٢٩٢هـ) المسند، نسخة محوسبة في المكتبة الشاملة.
٥ - الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩هـ) سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦ - الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري (٤٠٥هـ) المستدرك على الصحيحين، ومعه تلخيص المستدرك للذهبي، دار المعرفة، بيروت.
٧ - ابن حبان: محمد بن حبان (٣٥٤هـ) الصحيح - مع شرحه الإحسان لعليّ بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ) - تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٨ - ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
٩ - ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابوري (٣١١هـ) صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٠ ـ أبو داود، سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ) سنن أبي داود، دار الكتاب العربي، بيروت.
١١ ـ الطبراني، سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط الثانية، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣م.
١٢ ـ مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، الجامع الصحيح، دار الجيل، بيروت.
١٣ ـ النسائي، أحد بن علي بن شعيب (٣٠٣هـ) السنن الصغرى، دار المعرفة، بيروت، ط الخامسة، ١٤٢٠هـ.
١٤ ـ الهيثمي، علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٥ ـ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى (٣٠٧هـ) المسند، تحقيق: حسين أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط الأولى، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

ز ـ كتب الفقه:

١ ـ د. أحمد سالم ملحم، فيض الرحمٰن في الأحكام الفقهية الخاصة بالقرآن، دار النفائس، الأردن، ط الأولى، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.
٢ ـ البيجوري، إبراهيم، حاشية البيجوري على شرح ابن القاسم الغزي على متن أبي شجاع، ضبطه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣ ـ النووي، يحيى بن شرف (٦٧٦هـ) المجموع شرح المهذب، دار الفكر.
٤ ـ وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، ط الأولى، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

ح ـ كتب اللغة:

١ ـ الجوهري، إسماعيل بن حماد (٣٩٣هـ) تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط الثانية، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
٢ ـ الرازي، محمد بن أبي بكر (بعد ٦٦٠هـ) مختار الصحاح، مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
٣ ـ ابن عقيل، عبد الله العقيلي الهمداني (٧٦٩هـ)، شرح ألفية ابن مالك، مطبعة السعادة، مصر، ط الرابعة عشرة، ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م.

٤ ـ ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
٥ ـ ابن هشام، عبد الله بن يوسف الأنصاري (٧٦١هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر العربي، بيروت.

ط ـ كتب التراجم والفهارس:

١ ـ إبراهيم الجرمي، الإمام الشاطبي سيد القراء، دار القلم، دمشق، ط الأولى، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.
٢ ـ البغدادي، إسماعيل باشا (١٣٣٩هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، مكتبة المثنى، بغداد.
٣ ـ البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مكتبة المثنى، بغداد.
٤ ـ ابن الجزري، محمد بن محمد (٨٣٣هـ) غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره ج برجشتراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.
٥ ـ ابن حجر، أحمد بن عليّ (٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر.
٦ ـ ابن حجر، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب، دار صادر، بيروت.
٧ ـ الداودي، محمد بن علي (٩٤٥هـ) طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
٨ ـ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الثالثة، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
٩ ـ الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: د. بشار عواد معروف وزميله، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
١٠ ـ الزركلي، خير الدين محمود (١٣٩٦هـ) الأعلام قاموس تراجم أشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط الرابعة، ١٩٧٩م.
١١ ـ ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (٣٨٥هـ)، الفهرست، تحقيق: رضا، تجدد، طهران، ١٩٧١م.

ي ـ مواقع شبكة المعلومات:

١ ـ WWW.tafsir.net.
٢ ـ WWW.islamnoon.com.
٣ ـ WWW.quran-com.
٤ ـ WWW.almajidceter.org.
٥ ـ WWW.shatiby.edu.sa.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
* مقدمة	٥
الفصل الأول: علم عدّ الآي تعريفه ومبادئه	٧
المبحث الأول: التعريف بعلم العدد	٩
المطلب الأول: تعريف علم عدّ الآي	٩
المطلب الثاني: توضيح المراد بالاختلاف في عدّ الآي	١٢
المطلب الثالث: تعريف الأعداد المتداولة وإلى من تنسب	١٣
المطلب الرابع: الأعداد المعتمدة عند أئمة القراءة	٢٣
خلاصة المبحث الأول	٢٦
التقويم	٢٧
المبحث الثاني: نشأة علم عدّ الآي وأهميته ومصدره وموضوعاته	٢٩
المطلب الأول: نشأة علم عدّ الآي	٢٩
المطلب الثاني: أهميته	٣٣
المطلب الثالث: مصدره	٣٨
المطلب الرابع: موضوعاته	٤٨
خلاصة المبحث الثاني	٥٦
التقويم	٥٧
المبحث الثالث: فوائد معرفة عدد الآيات القرآنية	٥٩
خلاصة المبحث الثالث	٦٧
التقويم	٦٨
المبحث الرابع: طرق التعرف على الفاصلة وتنبيهات	٦٩
المطلب الأول: طرق التعرف على الفاصلة	٦٩
المطلب الثاني: تنبيهات في علم عدّ الآي	٨٠
خلاصة المبحث الرابع	١٠١

الموضوع — الصفحة

التقويم ١٠٣
المبحث الخامس: من المؤلفات في علم عدّ الآي ١٠٦
المطلب الأول: مؤلفات متخصصة في علم عدّ الآي ١٠٦
المطلب الثاني: مؤلفات خصصت فصلاً أو باباً لعلم عدّ الآي ١٢٢
المطلب الثالث: مؤلفات ذكرت الاختلاف في عدّ الآي ضمن موضوعاتها ١٢٥
خلاصة المبحث الخامس ١٣١
التقويم ١٣٢
الفصل الثاني: عدد آيات كل سورة من سور القرآن والاختلاف فيها ١٣٥
تمهيد ١٣٦
المبحث الأول: من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة ١٣٩
خلاصة المبحث الأول ١٤٦
التقويم ١٤٨
المبحث الثاني: من سورة يونس إلى سورة مريم ١٥٢
خلاصة المبحث الثاني ١٥٨
التقويم ١٦٠
المبحث الثالث: من سورة طه إلى سورة العنكبوت ١٦٣
خلاصة المبحث الثالث ١٦٩
التقويم ١٧١
المبحث الرابع: من سورة الروم إلى سورة الشورى ١٧٥
خلاصة المبحث الرابع ١٨٢
التقويم ١٨٥
المبحث الخامس: من سورة الزخرف إلى سورة المعارج ١٨٨
خلاصة المبحث الخامس ١٩٨
التقويم ٢٠١
المبحث السادس: من سورة نوح إلى سورة الناس ٢٠٥
ما انفرد الحمصي بعدّه وترك عدّه ٢١٦
خلاصة المبحث السادس ٢١٩
التقويم ٢٢٢
ملحق: مباحث متعلقة بعلم عدّ آي القرآن ٢٢٧

الموضوع | الصفحة

المبحث الأول: تحزيب القرآن وتجزئته ٢٢٩
المبحث الثاني: عدد كلمات القرآن وحروفه ٢٣٤
المبحث الثالث: بلاغة الفاصلة القرآنية ٢٣٨
المبحث الرابع: ما يسمى بالإعجاز العددي ٢٤٢
* قائمة المراجع ٢٤٥
* الفهرس ٢٥٧

تم بحمد الله

إصدارات مركز الدراسات والمعلومات القرآنية

١ ـ مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية: مجلة علمية محكَّمة نصف سنوية؛ صدر العدد الأول منها في ربيع الآخر ١٤٣٧هـ = مايو ٢٠٠٦م ـ (١ ـ ٢٠).

٢ ـ مفاهيم قرآنية في البناء والتنمية: أ. د. عبد الكريم بكار، ١٤٢٦هـ.

٣ ـ المحرر في علوم القرآن: أ. د. مساعد بن سليمان الطيار. ضمن سلسلة المقررات الدراسية (١) ـ ط٦، ١٤٣٧هـ.

٤ ـ منهج الاستنباط من القرآن الكريم: د. فهد بن مبارك الوهبي. ضمن سلسلة الرسائل الجامعية (١)، ١٤٢٨هـ.

٥ ـ إقراء القرآن الكريم: منهجه وشروطه وأساليبه وآدابه: د. دخيل بن عبد الله الدخيل. ضمن سلسلة الرسائل الجامعية (٢)، ١٤٢٩هـ.

٦ ـ شرح المقدمة الجزرية: أ. د. غانم قدوري الحمد. ضمن سلسلة المقررات الدراسية (٢)، ١٤٢٩هـ.

٧ ـ منظومة المقدمة الجزرية: لابن الجزري؛ تحقيق: أ. د. غانم قدوري الحمد. ضمن سلسلة المتون العلمية (١)، ١٤٣٦هـ.

٨ ـ تجربة المقرأة الثانية في تعليم القرآن: موسى الجاروشة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٩ ـ تعليم تدبر القرآن الكريم: أساليب عملية ومراحل منهجية: د. هاشم بن علي الأهدل، ط٣ (مزيدة)، ١٤٣٧هـ.

١٠ ـ الميسر في علم التجويد: أ. د. غانم قدوري الحمد. ضمن سلسلة المقررات الدراسية (٤) ـ ط٣، ١٤٣٧هـ.

١١ ـ الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية: أ. د. غانم قدوري الحمد. ضمن سلسلة المقررات الدراسية (٣) ـ ط٣ (منقحة)، ١٤٣٧هـ.

١٢ ـ الحسبه بشرح منظومة إتحاف الصحبه بما خالف فيه حفصًا شعبه: الشيخ محمد عبد الله الشنقيطي، ط١، ١٤٣٢هـ.

١٣ ـ دليل الكتب المطبوعة في الدراسات القرآنية (حتى عام ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م): إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية. ضمن سلسلة الكشافات والأدلة (١)، ١٤٣٢هـ.

١٤ ـ الميسر في علم عدِّ آي القرآن: أ. د. أحمد خالد شكري. ضمن سلسلة المقررات الدراسية (٥) ـ ط٢ (منقحة)، ١٤٣٧هـ.

١٥ ـ الميسر في علم رسم المصحف وضبطه: أ. د. غانم قدوري الحمد. ضمن سلسلة المقررات الدراسية (٦) ـ ط٣، ١٤٣٧هـ.

١٦ ـ مدخل إلى التعريف بالمصحف الشريف: د. حازم سعيد حيدر، ط١، ١٤٣٥هـ.

١٧ ـ التحرير في أصول التفسير: أ. د. مساعد بن سليمان الطيار. ضمن سلسلة المقررات الدراسية (٧) ـ ط١، ١٤٣٥هـ.

١٨ ـ الأعمال الكاملة للشيخ العلامة عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي؛ إشراف ومراجعة: أ. د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، ط١، ١٤٣٥هـ.

١٩ ـ دليل أوعية تعليم القرآن الكريم حتى عام ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م: إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية. ضمن سلسلة الكشافات والأدلة (٢)، الإصدار الثاني، ١٤٣٦هـ.

٢٠ ـ دليل الرسائل الجامعية في علوم القرآن حتى عام ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م: إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية. ضمن سلسلة الكشافات والأدلة (٣) ـ ط١، ١٤٣٧هـ.

99
134478